الوزير يدافع عن ... د . نعمات تواصل الاتهام بالوثائق

ص ٥ و ص ٦

مشروع «كيما» كارثة تهدد الثروة البترولية

ص ٣

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكري

رئيس التحرير
عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

مؤامرة

تعد الحكومة في تكتم شديد مشروع قانون للنقابات المهنية يهدف الى اجهاض التجربة الديمقراطية بها.

وعلمت الشعب ان المشروع سيقدم الى مجلس الشعب في شهر ديسمبر ليناقش كالعادة وسط الزحام وبدون نقاش كاف.

☐ في عيد الجهاد

ابراهيم شكري : نطالب بالغاء قانون الطوارئ ورفع الحظر عن المعارضة



تصوير : السعيد يوسف

ابراهيم شكري والى يمينه الهضيبي وكامل مراد والى يساره سراج الدين وفؤاد محيي الدين

رؤساء الاحزاب يطالبون الشعب بالتحرك

كتب : محمد القوصي

في مناسبة اليوم الذي اصبح رمزا قوميا لبدء الجهاد ضد الاستبداد وقهر السلطة (١٣ نوفمبر) نظمت قوى المعارضة المصرية مؤتمرا جماهيريا حاشدا تحدث فيه قادة المعارضة مطالبين الشعب بالاستمرار في النضال بكل الاساليب المشروعة من اجل انتزاع حريته

وكان زعماء المعارضة وممثلو القوى الوطنية قد عقدوا مؤتمرا صحفيا علنيا بمقر حزب الوفد بدأ في الساعة الواحدة ظهرا واستمر حتى الثالثة تقريبا وحضره الاساتذة ابراهيم شكري وفؤاد سراج الدين والمأمون الهضيبي وخالد محيي الدين ومصطفى كامل مراد ومحمود امين العالم وجمع من قادة الاحزاب وممثلي النقابات المهنية . واعلن في المؤتمر بيان تاريخي يندد بالاوضاع المنافية للديمقراطية

اقرأ نص البيان ص ٨.

ووسط حصار امني بدأ من قبل ان يبدأ المؤتمر ومحاولات من بعض العناصر المندسة لافساد الجو العام نجح قادة الاحزاب في اعلان موقفهم امام مندوبي الصحف المحلية والعالمية.

وفي المؤتمر صرح الاستاذ ابراهيم شكري بأن الاجتماعات الجماهيرية كانت ومازالت ممنوعة على احزاب المعارضة مما يشكل حصارا حكوميا لها ، كما ندد بالممارسات غير الديمقراطية التي تمارسها الحكومة ضد اعضاء مجلس الشعب.

وحول نفس النقطة صرح المستشار محمد المأمون الهضيبي بأن قوى المعارضة جميعها تنسق فيما بينها فيما يتعلق بحرية الانسان المصري وكرامته الشخصية والسياسية ضد محاولات الحكومة لاغتيال هامش الديمقراطية الضئيل والمسموح به . وصرح المستشار

البقية ص ٢

☐ مع بداية الدورة البرلمانية :

شكري يحذر من التأخير المتعمد في تقديم بيان الحكومة

كتب ـ عبد الفتاح فايد

دعا ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل مجلس الشعب ـ في اول جلساته يوم الاربعاء الماضي الى استثمار الوقت فيما يعود بالخير على مصر وحذر من اضاعة الوقت المتعمد في بداية كل دورة برلمانية وكذلك التأخير المتعمد من جانب الحكومة في تقديم بيانها لمجلس الشعب .

قال شكري ان كل الفصول التشريعية السابقة كانت تشهد وقتا متسعا في بدايتها ثم نجد انفسنا في نهاية الدورة امام حشد من الاعمال المطلوب انجازها في وقت قصير نتيجة ما ضاع في بداية الدورة . ففي الدورة السابقة حددت الحكومة النصف الثاني من يوليو لمناقشة ٦

البقية ص ٢

قادة الاحزاب يحاورون وفد السودان في منزل زعيم المعارضة

كتب ـ احمد شعبان

اكد الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان مصر جميعها تقف صفا واحدا وراء الشعب السوداني دفاعا عن ارضه ومصالحه.

وقال في جلسة الحوار مع الاحزاب المصرية التي عقدها في منزله يوم

البقية ص ٢

صفقة جديدة بين اسرائيل واثيوبيا

كتب ـ عبد الستار ابو حسين :

حصلت الشعب على نص الصفقة الاسرائيلية التي يجري الاعداد لتنفيذها عبر اتصالات مكثفة بين البلدين عقب قرار اثيوبيا استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .. تدور الصفقة حول ترحيل ٢٠ الفا من يهود الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل مقابل امدادات اسرائيلية من الاسلحة والمعدات العسكرية لاثيوبيا

البقية ص ٢

تقارير عسكرية تحذر من مناورات النجم الساطع

ص ٢

برنامج بديل للصندوق يطلب رفعا شاملا للأسعار أول الشهر القادم

كتب ـ محمود بكري

ذكرت مصادر اقتصادية ان صندوق النقد الدولي قدم في الايام الماضية اقتراحا جديدا للحكومة المصرية يقضي بيد رفع شامل لاسعار كافة السلع على ان تبدأ عملية التنفيذ مع بداية الشهر القادم وقد تضمن البرنامج البديل بنودا اطلق عليها خبراء الصندوق « ترشيد الاسعار » ..

تضمنت البنود ان تبدأ الحكومة المصرية في برنامج رفع الدعم التدريجي وفق خطة زمنية قدرت بـ ١٨ شهرا تقوم الحكومة خلالها برفع الدعم عن اكثر من ثلث السلع الاساسية في الـ ٦ اشهر الاولى والتي تبدأ مع يناير المقبل ثم الثلث الثاني من السلع في الـ ٦ اشهر التالية ثم الثلث الثالث في الـ ٦ اشهر الاخيرة وترك الصندوق للحكومة الحرية في اختيار السلع التي تبدأ بها رفع الدعم والسلع التي يمكن تأجيل رفع الدعم عنها نهائيا .

واكد الصندوق على ان هذا الاجراء سوف يوفر للحكومة المصرية القدرة التمويلية اللازمة والتي يمكن استخدامها فيما بعد لسد اوجه العجز في مشروعات الخطة الخمسية الثانية او ان رفع الدعم يجب ان يتوافق مع اجراءات ترشيد الاسعار التي يجب ان تبدأها الحكومة من الشهر القادم .

واوضح الصندوق ان هذا البند يتمثل اساسا في الاطلاع والاستناد الى دراسة اقتصادية عن الاسعار سوف يعدها خبراء الصندوق وسوف يقدمونها الى الحكومة المصرية خلال الاسابيع القادمة .

ونوهت المصادر الى ان هذه الدراسة الاقتصادية كان خبراء الصندوق قد اشاروا بها للحكومة المصرية خلال مباحثاتهم الراهنة وان ما يريدونه هو ان تكون هناك مواءمة بين هذه الاسعار العالمية وبين اسعار السلع المصرية .

حملة اعتقالات للاسلاميين بالجيزة

كتب ـ قطب العربي

واصلت اجهزة الامن حملة اعتقالات جديدة خلال هذا الاسبوع تركزت في مراكز محافظة الجيزة حيث تم القاء القبض على عدد كبير من شباب الحركة الاسلامية بعد مداهمة منازلهم في ساعة متأخرة من الليل وترويع ذويهم .. من بين القبض داهمت الشرطة منازلهم فجر الجمعة الماضي المهندس حسن البشبيشي ومهندس زراعي صبري العطار وفوزي صحومة الموظف بالتربية والتعليم ومهندس محمود عامر بشركة الاسمنت وعبد العزيز احمد السائق بشركة جهينة وقد تم ترحيلهم جميعا الى مباحث امن الدولة بلاظوغلي .

من ناحية اخرى وافقت نيابة الهرم على عرض المعتقل احمد اشرف على الطب الشرعي لاثبات ما به من اصابات عقب اعتقاله من نقابة الاطباء عقب ندوة تنظيم الاطفال .

انتصرت « الشعب » والشريف يصرح اغلاق ملف الشركة السعودية

في تصريحات للاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام خص بها جريدة الشعب اكد سيادته ان موضوع مشاركة المليونير السعودي الشيخ صالح كامل في مركز الانتاج بمدينة السادس من اكتوبر قد انتهى باغلاق ملف هذه المشاركة تماما . وان الاتجاه الان هو دراسة مشروع يابانى لاقامة احدث مدينة انتاج تلفزيوني وسينمائي في الشرق الاوسط على ان تكون باستثمار مصري خالص .. ونفى ان يكون رئيس الاتحاد السابق ـ السيد حسين عنان ـ قد تولى منصبا بهذا المركز الانتاجي .. فلم يزل الموضوع بكامله مجرد مشروع . وكانت الاخبار قد نشرت خبرا في زاوية ابو نضاره .. تؤكد تولي حسين عنان منصبا في الشركة التي لم تقم اصلا ؟ !!

اقرأ مقال السيد الغضبان في ص ٧

كتب : عبد الرحمن ابو العينين

شهدت جامعة اسيوط سلسلة من المسيرات والمظاهرات طوال الايام الماضية احتجاجا على مذبحة الشطب الجماعية التي سادت في جميع الكليات للمرشحين من شباب التيار الاسلامي والتيارات السياسية الاخرى . وذلك بناء على تقارير امنية قدمتها مباحث امن الدولة واستجابت لها ادارة الجامعة .

هدد الطلاب بالاعتصام والاضراب والامتناع عن الدراسة مالم يتم عودة المشطوبين والغاء مكاتب الامن التي انشأتها المباحث لمتابعة المعركة الانتخابية داخل الجامعة .

كما تم استبعاد عشرة مرشحين بحجة توقيع

البقية ص ٢

اخيرا وبعد ٥ سنوات القاء القبض على قاتل نعمات

اخيرا .. وبعد ٥ سنوات القت قوات الامن القبض على ... قاتل الشهيدة نعمات ...

ص ٤

تعثر تنفيذ المشروعات في بداية العام الثالث للخطة

... وزارة الزراعة والامن الغذائي ... وزارة التموين والتجارة الداخلية انخفضت نسبة التنفيذ الى ٤,١٢٪ وفي وزارة المالية انخفضت نسبة التنفيذ الفعلي الى ٣٪ وهي من اقل نسب التنفيذ بالخطة .

البقية ص ٢

احالة مامور ورئيس مباحث الخانكة للمحاكمة

كتب ـ ربيع شاهين

علمت « الشعب » انه من المنتظر ان تقرر نيابة الخانكة خلال ساعات الليلة احالة مامور ورئيس مباحث مركز الخانكة للمحاكمة بعد اخلاء سبيلهما في ساعة متأخرة من مساء اول امس ...

قضايا وملاحظات متفرقة

بقلم عادل حسين

في رحلة اخيرة الى سيناء ، نشر ان الرئيس مبارك ساءه منظر القرية السياحية « نجمة سيناء » فقرر تحويلها الى القطاع الخاص لكي ينهض بها .. وفي مناسبة سابقة ، كان الدكتور يوسف والي يقرأ التوصيات الختامية لمؤتمر الحزب الوطني (الذي خصص لمشكلة البطالة) ، واثناء تلاوة التوصيات تدخل الرئيس فجاة ليثير قضية الفشل الاقتصادي لبعض وحدات القطاع العام ، وقال إن تحويل مثل هذه الوحدات الى القطاع الخاص يحل المشكلة .. وقبل هذا وذاك اذكر ان الرئيس استطرد مرة (خارج النص المكتوب) ، ليقول إن هناك خبزا محسنا يباع على الارصفة باعلى من السعر الرسمي ، واقترح بطريقة تبدو عفوية ان تتولى المخابز الحكومية هذه المهمة بنفسها فتنتج هي الرغيف المحسن النظيف بسعر اعلى ، بدلا من الرغيف الذي ينتجه الأهالي والذي « يعف » عليه الذباب ..

القضية الاولى :

■ و .. في الحقيقة لا اتصور ـ في اي من هذه الحالات ـ ان قرارات على هذا المستوى من الخطورة صدرت بهذه البساطة ، ردا على ملاحظة قيلت ، او تعبيرا عن فكرة طرأت .

إن الأمثلة التي اشرت اليها ترتبط بقضايا اقتصادية كبرى : الخصخصة (اي تحويل القطاع العام الى خاص بدعوى رفع الانتاجية) ، ورفع الدعم عن الخبز (باعتباره ذروة السلع الضرورية التي ترى الدولة ضرورة دعمها) ، فهل يعقل صدور قرارات سريعة تلقائية في مثل هذه الأمور ؟ ! انني لا اتصور ذلك ، اذن كيف نفسر الظاهرة ؟

إن هذه القضايا تدخل ـ كما نعلم ـ في اهتمامات الهيئات الدولية التي يتفاوض معها اهل الحكم من اجل جدولة الديون .. وهذه الهيئات تشترط لانقاذنا من ورطتنا ان تنفذ الحكومة عددا من السياسات والاجراءات درجت على تسميتها « الاصلاح الاقتصادي » .. ومع معرفتنا باساليب هذه الهيئات ، فاننا نعلم انها تطلب من اعلى مستوى سياسي ان يؤكد قبوله الصريح لتوجيهاتها .. فهل يفسر ذلك ما يجيء ـ بين الحين والآخر ـ على لسان الرئيس مثبتا القبول الرسمي بمبدأ الخصخصة ، ومبدأ ازالة الدعم ؟

■ إن هذا التفسير يريحنا من زاوية الاطمئنان الى ان القرارات الخطيرة لا تصدر بدون مداولات سابقة واتصالات مطولة ، ولكنه في المقابل يقلقنا من زاويتين . الزاوية الاولى هي : لماذا تفضل قيادة الدولة ان تبدو قراراتها الخطيرة مرتجلة ، مع كل ما يترتب على ذلك من شيوع الفوضى والاضطراب في المستويات الأدنى ؟ إن المسئولين الذين لا يعرفون حقيقة ما جرى خلف الكواليس (ومنهم اغلب الوزراء) سيأخذون الأمور في ظاهرها ، ويتصورون ان اتخاذ القرارات بدون مدارسة كافية ، وبدون سؤال للمستشارين واهل الاختصاص ، مسالة جائزة ومقبولة .. وهذه مصيبة (وتصرف وزير الثقافة في مشروع هضبة الاهرام مثال واضح في ذلك .. وهناك مصيبة اخرى نتناولها في هذا العدد تتعلق بالقرارات المحددة لاستخدامات البترول المصري الذي كاد ان ينفد) .

× ولكن هناك زاوية اخرى لاثارة القلق تتمثل في دور الهيئات الدولية والدول الاجنبية في تشكيل

البقية ص ٢

شكاوى لرئيس الجمهورية لمنع كارثة توظيف الأموال

كتب ـ احمد السيوفي :

تقدم عدد من شركات توظيف الاموال بشكاوى للرئيس مبارك للتدخل لمنع وقوع كارثة اقتصادية ولوقف تعسف هيئة سوق المال التي رفضت بعض الشركات استنادا على اسس غير حقيقية ، كما اكدت مصادر شركة الشريف بانهم ينتظرون موافقة رئيس الوزراء حتى يضعوا الميزانية وجداول رد الاموال وكذلك الارباح حيث لايستطيعون اتخاذ اجراءه قبل الموافقة ,

كما اكدت مصادر برئاسة مجلس الوزراء بان الموافقة على استثناء شركة الشريف ستكون في اول اجتماع لمجلس الوزرا

وكانت شركة الزهراء للاعلام العربي تقدمت بشكوى للسيد رئيس الجمهورية اكدت فيها بانها ليست شركة توظيف اموال فهي دار نشر ثقافية ولكنها خوطبت بالقانون . وطالبت الرئيس بالتدخل لحسم هذا التداخل الذي سيؤثر على الحركة الثقافية وسيعرض دار نشر كبرى للبيع في المزاد .

وفي شركة الشريف اكدت المصادر ان الشركة بصدد توزيع الارباح على المودعين واعدت جداول رد الاموال لمن يريد ، ولكنها لاتستطيع ان تقدم ارباحا حيث يحتاج ذلك العمل ميزانية جديدة ... ولم يعرف بعد هل الميزانية ستتم طبقا

البقية ص ٢

مجلس الشعب فى الميزان

في ندوة الحزب

مجدى احمد حسين

السلطة التنفيذية عندنا مصدر كل التشريعات !

د . حلمى مراد :

دولة تدار بمجلس شعب باطل



الاستاذ ابراهيم شكرى يشرح الممارسات غير المعقولة تحت قبة البرلمان وعلى يمينه د . محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وعلى يساره مجدى احمد حسين الامين العام المساعد وعضو مجلس الشعب .

عقدت ندوة الحزب يوم الثلاثاء الماضى تحت عنوان « مجلس الشعب فى الميزان » ، وتقييم الممارسة البرلمانية خلال الدورتين الماضيتين لمجلس الشعب . تحدث فى الندوة المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة فى مجلس الشعب والدكتور حلمى مراد الامين العام لحزب العمل ومجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب والامين العام المساعد للحزب .

بدأ المهندس ابراهيم شكرى كلمته فاكد ان هناك ممارسات غير معقولة حدثت داخل مجلس الشعب .. وان عددا كبيرا من الزملاء يعانون من استمرارهم فى المجلس .. فالاستمرار يكلفنا الكثير من ابداننا واعصابنا ..

تابع الندوة
عامر عبدالمنعم
تصوير : نبيل ناشد

واذهاننا ولكن الأمر يحتاج الى تضحية

فالشعب يعانى من الكثير .. يعانى من ارتفاع الاسعار .. يعانى من غياب الحرية .. فلا يوجد قانون يحمى البلد

وانما هى قوانين استثنائية وقوانين الطوارىء .

وقال شكرى . اننا فقدنا القدوة .. الكلام كثير ولكن الواقع غير ذلك . نحن نعيش ونصرف ببذخ وكاننا احدى الدول العظمى .. الدولة لا تهتم الا بتشييد المبانى الضخمة وتنفق الملايين من اموال الشعب ..

قائمة للمحجوب

وقال الدكتور حلمى مراد كيف تدار دولة بمجلس شعب تشكيله باطل والقوانين التى يصدرها باطلة ترفض المحاكم تنفيذها كما حدث فى احدى قضايا المخدرات بالمنصورة .

واضاف قائلا ارجو ان تأخذ الهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة موقفا ايجابيا بعدم الاشتراك فى المناقشة وعند التصويت يمتنعون عن التصويت

ووجه الدكتور حلمى عدة اتهامات للدكتور رفعت المحجوب .

● عدم لفت نظر الحكومة للتجاوزات الدستورية .. عندما يقف وزير الداخلية ويسب الاعضاء وامهاتهم ولم يقف رئيس المجلس ويمنع الوزير

● التواطؤ مع وزير الداخلية فى واقعة احضار اجهزة الفيديو داخل المجلس وعرض اشرطة متلاعب فيها دون استئذان اجهزة التحقيق

● يعطى الكلمة لمن يشاء

● الاعتداء على عضو مجلس الشعب وهو الدكتور عصام العريان ومنع بعض اعضاء المجلس من التنقل .

● تمرير اتفاقيات البترول التى ضيعت حقوق مصر وكذب على المجلس ورفض التعديل وقال اما الموافقة أو الرفض وهو تواطؤ ضد مصالح مصر .

● تعطيل وظيفة مجلس الشعب فى الرقابة بمنع الاستجوابات وتأجيلها .

● تسخير مجلس الشعب لاغراضه الشخصية فقد اعطى لنفسه معاشا مثل رئيس الجمهورية وهذا لا يوجد فى اى من دول العالم فهو ليس الا عضوا رشحه بعض الاعضاء لرئاسة المجلس .. ولكنه فوت هذا القانون بطريقة غريبة وهذا يدل على ان المجلس ليس سيد قراره وانما المحجوب سيد قراره .. مجلس النواب قبل الثورة لم يكن به الا سيارة واحدة . الان به ٩٤ سيارة و ٢٥ اتوبيسا والمحجوب له اكثر من سيارة .

● الوقت المحدود لاعضاء المعارضة والاعتماد على الاغلبية المزيفة لاغلاق باب المناقشة

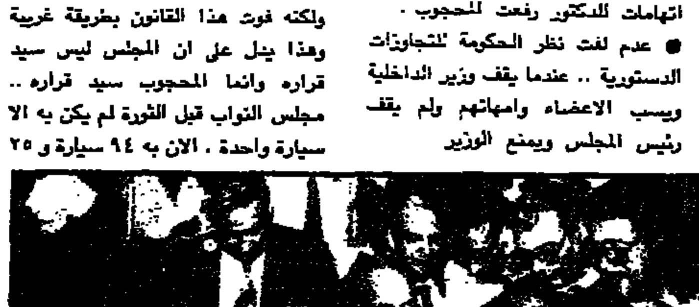
وبدا الاستاذ مجدى احمد حسين كلمته فقال : فى العام الماضى تم تجديد مبنى مجلس الشعب بتكلفة ٥ ملايين جنيه وهذه الايام يعيدون تجديده مرة اخرى .. كنا نود ان تشغلهم امور اخرى غير المقاولات .. ليس المهم تجديد شكل المبنى ولكن الاهم هو تغيير الممارسات تحت قبة البرلمان .

واشار مجدى احمد حسين الى ان المجلس لم يقدم اى تشريعات حتى الان ، فكل التشريعات تأتى من السلطة التنفيذية وهذه الممارسات تؤكد عدم اقامة نظام ديمقراطى متكامل انما هى اشكال ديمقراطية دون المضمون .. كل التشريعات التى صدرت فى الدورتين الماضيتين كانت من الحكومة ولم يتقدم بها اى نائب ، فالمجلس لم يوجد لاتخاذ القرار وانما لتمرير القوانين ، ولقد رأينا مهزلة الاستجوابات وكيف كان يتم تأجيلها الى النصف الثانى من شهر يوليو فى حين ان المجلس يغلق عقب شهر يونيه

■■■■■

حول الجلسات

فى اول جلسات الدورة البرلمانية الجديدة انتهز عدد كبير من الاعضاء فرصة وجود عدد من السادة الوزراء ـ بعد غياب طويل ـ وتزاحموا على المنصة التى يجلسون عليها من اجل تخليص طلباتهم . وقد نسى الجميع الاعمال التى يقوم بها المجلس وقتها كما لم يستمعوا لنداءات رئيس الجلسة المتكررة بالجلوس فى الاماكن . والصورة توضح الانضباط التام فى عملية التصويت لانتخاب رئيس المجلس !!





● مجرد سؤال للدكتور المحجوب وهيئة مكتب المجلس .. لماذا تم اختيار اعضاء بعينهم من المفصولين من صفوف المعارضة لعضوية هيئات المكتب واللجان ؟ . واذا كانت النية خالصة الكى تمثل المعارضة فلماذا لايؤخذ بترشيحاتها ! ؟

وسرقة محصول القصب من المزارعين بالمنيا

رغم ان مجلس الشعب لم يبدا اعماله بعد ، الا ان نائب التحالف عبدالجابر عثمان محمد . حمل هموم ومشاكل دائرته ووجه طلب احاطة عاجلا حول اخطر قضية تهدد حياة ناخبيه .

تم توجيه طلب الاحاطة الى المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة حول سرقة محصول قصب السكر من مزارعيه بمحافظة المنيا عن طريق التلاعب فى ميزان عربات السكة الحديد المحملة بالقصب والذى ثبت بالدليل العلمى كما يقول النائب .

قرر المزارعون الامتناع عن توريد محاصيلهم إلا بعد إصلاح الموازين ووضع ضمانات لعدم التلاعب بحقوقهم بل ورد حقوقهم التى نهبت عن طريق مصانع ابوقرقاص التى اضافت مزارع الفلاحين الى مزارع الشركة حتى يرتفع انتاجها امام المسئولين ويرتفع بذلك رقم الانتاج الخاص بمصانع ابوقرقاص عن طريق الاستيلاء على محاصيل صغار الفلاحين .

كانت شكوى المزارعين بالمنيا قد تزايدت من تلاعب شركة سكر ابوقرقاص بالمنيا فى موازين القصب التى يوردها الفلاحون . وقاموا بوزن محاصيلهم خارج الشركة ، فوجدوا ان الشركة تبخسهم فى ١٣ ٪ من قيمة محاصيلهم وقد اثبتوا ذلك فى محضر شرطة بمركز ملوى والامر فى طريقه الى النيابة بعد ان رفض المسئولون بالشركة حل المشكلة واعادة الحقوق لاصحابها .

بداية نشطة لنواب التحالف :

اسئلة لرئيس الوزراء ووزير الخارجية حول أموال وأرواح العاملين بالعراق

تقدم اربعة من نواب التحالف الاسلامى ، باربعة اسئلة وطلبات احاطة ، الى كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول سبل حماية اموال وارواح المصريين العاملين بالعراق .. وتبنى النواب هذه القضية الخطيرة التى باتت تهدد كل بيت وتفجر ازمة مشابهة لازمة شركات توظيف الاموال .

وجه النائب ياسين احمد عبدالعليم طلب احاطة الى رئيس الوزراء حول تأخر صرف تحويلات العاملين المصريين بالعراق لاكثر من ثلاثة عشر شهرا متصلة . ومع ذلك لم يتحرك احد من المسئولين للعمل على صرف مستحقاتهم . وما حكاية هذه البطاقة الصفراء التى يحملها المصريون العائدون من العراق بدلا من اموالهم .

كما تقدم كل من محيى الدين عيسى ومحمد حسين عيسى بسؤال الى وزير الخارجية حول الخطوات التى اتخذتها الوزارة لحماية ارواح واموال المصريين بالعراق الشقيق بعد ان نشرت احدى الصحف القومية خبرا عن وصول الجثة رقم ١٠٠٠ من العراق بعد ان اصيب صاحبها بطلق نارى . وما موقف الحكومة من هذه الجرائم .

كما وجه النائب بسيونى ابراهيم بسيونى طلب احاطة لوزير الخارجية حول نفس الموضوع .

● بواقى الصفحة الأولى ●

قادة الاحزاب [بقية]

الخميس الماضى تكريما لوفد الحوار الوطنى السودانى : ان حضور ممثلى كل التيارات السياسية بمصر فى هذا الاجتماع انما هو تعبير عن تضامن الشعب المصرى مع السودان فى ازمته

وقد طالب العميد فيصل ابو صالح رئيس الوفد فى نهاية اللقاء من الشعب المصرى مساندة السودان فى توجيه نداء الى المتمردين للاستجابة لجهود السلام وايقاف الحرب الاهلية التى اسفرت عن مقتل ٣٠٠ الف سودانى وتكبد الدولة يوميا ١١ مليون جنيه سودانى .

وقد اكد الحاضرون من ممثلى الهيئات السياسية المصرية تاييدهم لمحاولات الانقاذ الوطنى ولما اسفر عنه مؤتمر الحوار لصالح الشعب السودانى

وقال الاستاذ محمد مهدى عاكف عضو مجلس الشعب (اخوان) : اننا نقف وراءكم وندعو كل القوى لتقديم كافة الامكانيات لحكومة الانقاذ

واوضح الدكتور نعمان جمعه نائب رئيس حزب الوفد ان العلاقات التاريخية بين مصر والسودان تجعل الشعب المصرى حريصا على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للسودان ولكن نامل إقامة ديمقراطية يتمتع بها الشعب مع تقديرنا للظروف

وابدى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار تحفظه على الحكومة العسكرية فى السودان مشيرا الى ان مصر تعانى من هذا الحكم

واكد الدكتور محمد عبداللا رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب (حزب وطنى) ان مصر تدرك المؤامرات الخارجية التى تحيط بالسودان وان قضية الجنوب انما تتفاعل لتدخلات خارجية .

واشار الى ان مصر تؤيد السودان فى كل مايتخذه من خطوات

هذا ، وقد تحدث فى اللقاء الاستاذ عادل حسين عن حزب العمل وكان الاستاذ ابراهيم شكرى قد استقبل وفد الحوار الوطنى السودانى صباح يوم الثلاثاء الماضى بالمقر الرئيسى لحزب العمل بالسيدة زينب وحضر الاستقبال اعضاء اللجنة التنفيذية وقيادات الحزب وفى نهاية الحفل دعاهم لحفل استقبال موسع تحضره كل القيادات السياسية المصرية بمنزله .

المظاهرات تجتاح [بقية]

عقوبات تاديبية عليهم تمثلت فى فترة اعتقالهم فى السجون .

وفى جامعة القاهرة شهدت سلسلة من التدخلات والتجاوزات الرهيبة سواء من جانب الادارة او اجهزة الامن . ففى كلية الحقوق تم قبول جميع الطلاب المرشحين بينما استبعد مرشحان احدهما حافظ السيد بحجة اقامة معرض عن الانتفاضة بدون ترخيص ، والآخر هو محمد ابو شوشه عضو الاتحاد السابق بحجة توقيع عقوبة عليه اثناء قيادته لمسيرة طلابية ادت الى اعتقاله لمدة شهرين .

وفى كلية التجارة اصبح الوضع مهددا بالانفجار بعد اكتشاف واقعة الغش والتزوير والتلاعب فى نتيجة تمهيدى الدكتوراه لعدد من الطلاب فى قسم الاحصاءات اذا اتضح ان عدد المتقدمين للامتحانات اربعة طلاب وعدد الناجحين خمسة طلاب بعد اضافة احد الاسماء فى الخفاء وبمساعدة استاذ كبير كان يشغل منصبا حكوميا حتى وقت قريب . كما تبين انه قد تم تعديل وتبديل مواد الامتحان دون علم مجلس القسم او موافقته . الامر الذى دعا مجلس قسم الاحصاء الذى عقد اجتماع طارىء وقرر بالاجماع بطلان الامتحانات والغائها تحقيقا لمبدأ العدل والمساواه ورغم ذلك مازال مجلس الكلية يماطل فى التصديق على القرار حتى الآن مجاملة لهذا المسئول وخوفا من نفوذه . وان كان قد تحدد يوم الاثنين القادم للفصل فى هذه القضية .

واحالة مأمور [بقية]

النيابة العامة ، واستغلال الوظيفة بالعنف والتهديد للنيابة ومنع المدير من عمله وحجز مواطن ٧٢ يوما دون حق وتعذيبه لاكراهه على الاعتراف ..

وهى اتهامات عقوبتها الحبس ١٠ سنوات لكل جناية والعزل من الوظيفة .

فى عيد الجهاد [بقية]

بان وزارة الداخلية اشترطت الا يشارك فى الخطابة فى المؤتمر الجماهيرى العام الذى يلى المؤتمر الصحفى وهددت بالغاء ترخيص المؤتمر اذا هو شارك فيه .

وصرح الاستاذ ابراهيم شكرى بادانه موقف الداخلية من المستشار الهضيبى حيث ان جماعة الاخوان المسلمين التى يمثلها لها ثقل سياسى كبير كما انها متواجدة داخل مجلس الشعب وبالتالى فالقرار يتجاهل واقعا قائما بالاضافة الى تعارضه مع الدستور الذى كفل حرية وهددت الرأى .

شكاوى لرئيس الجمهورية [بقية]

للقانون ١٥٩ الذى كان سارى العمل فى السابق ام طبقا للقانون ١٤٦ الخاص بتلقى الاموال

وعلمنا ان النية تتجه الآن لمد مهلة رد الاموال ستة اخرى بالنسبة للشركات التى سيرفض تظلمها من

وزارة الاقتصاد وتدرس بعض المصادر الاقتصادية الآن مسالة تحويل الشركات المرفوضة الى مساهمة وتحويل المودعين فيها الى حملة اسهم كحل للخروج من الخسائر الفادحة التى ستنجم عن التصفية .

سابقة خطيرة بنقابة الصحفيين

فى اول سابقة من نوعها منح جلال عيسى وكيل نقابة الصحفيين اذن خصومة لرئيس لجنة فرع النقابة بالاسكندرية يسمح له برفع دعوى جنحة نشر ضد الكاتب الصحفى حمدى الشامى عقوبتها الحبس والغرامة والتعويض .

كانت لجنة الدفاع عن الديمقراطية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان قد قررتا تاييد ومساندة الموقف الدفاعى والقانونى للاستاذ حمدى الشامى من هذه الجنحة بالادعاء انه نشر خبرا عن إحالة انور سعيد رئيس فرع النقابة الى المدعى الاشتراكى وقررت محكمة جنح العطارين تاجيل نظر الدعوى الى يوم ٢٥ ديسمبر القادم .

يترافع عن الشامى المحامون عادل عيد واحمد الغريانى ومحمد ابو زيد

د . احمد المهدى فى نادى تدريس الإسكندرية

يلقى د . احمد المهدى استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس محاضرة حول « التعليم الجامعى ما له وما عليه » وذلك فى تمام السابعة مساء اليوم الثلاثاء بمقر نادى تدريس جامعة الاسكندرية .

صافيناز كاظم فى جمعية تضامن المرأة العربية

تلقى الكاتبة الصحفية الاسلامية صافيناز كاظم محاضرة حو « الحجاب والسفور » وذلك فى السادسة مساء يوم السبت القادم ١٨ نوفمبر . تعقد الندوة بمقر جمعية تضامن المراة العربية التى ترأسها نوال السعداوى فى ٤ أ ش ضريح سعد المتفرع من شارع قصر العينى .

مسجد الدعوة لم يقتحم

نفى احمد نوح ـ عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ولجنة الحزب ببنى سويف ـ مانشرته جريدة النور فى عددها الاخير عن اقتحام مسجد الدعوة الاسلامية واعتقال اعضاء الجمعية.

واكد نوح ان الخبر ليس صحيحا .

تأجيل ندوة الشركات المتعثرة

تم تاجيل ندوة الشركات المتعثرة التى ينظمها البنك الاهلى الى يومى السبت والاحد القادمين .. يشارك فى الندوة كبار الاقتصاديين والقيادات المصرفية تحت اشراف محافظ البنك المركزى ..

تعثر تنفيذ [بقية]

فى مشروعات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى ٤١,١ ٪ بالنسبة للاستثمارات فى الخطة الاصلية وفى وزارة الصحة لم تزد نسبة التنفيذ عن ٨,٧ ٪

كما ذكر التقرير انخفاض نسبة التنفيذ العينى لمشروعات وزارة الثقافة الى ٦,٥ ٪ للخطة الاصلية وذكر التقرير ارتفاع التنفيذ فى عدد كبير من الوزارات والجهات حيث بلغت نسبة التنفيذ العينى فى بعضها الى نحو ٢٥ ٪ او اكثر .

شكرى يحذر [بقية]

استجوابات ولم تناقش بسبب الوقت .

وختم شكرى كلمته مؤكدا ان ماتريده هو ان يؤدى المجلس التشريعى دورة امام هذا الشعب العظيم

جدير بالذكر ان جلسات المجلس قد رفعت بعد القاء الرئيس مبارك خطابه يوم السبت الماضى وحتى ٢ ديسمبر القادم

من ناحية اخرى كانت الهيئة البرلمانية لحزب العمل قد قررت الامتناع عن الترشيح لرئاسة المجلس او التصويت لصالح المرشح لرئاسته وذلك على اعتبار ان المجلس مطعون فى قانونيته وقام اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب بتنفيذ القرار ومع ذلك اعلنت نتيجة فوز د . رفعت المحجوب بكل الاصوات ماعدا ستة فقط وكان المعارضة كلها قد صوتت لصالحه! !

صفقة جديدة [بقية]

وذكرت مصادر عليمة للشعب ان وزارة الاستيعاب الصهيونية اعدت خطة ـ بناء على تكليف من الحكومه ـ لاستيعاب يهود الفلاشا تتضمن :

١ ـ نقل المهاجرين بالتنسيق مع الحكومة الاثيوبية الى مراكز انتقال خلال ثلاثة او اربعة اشهر .

٢ ـ يتم نقلهم بعد ذلك الى مستوطنات دائمة يجرى تنفيذها من ميزانية الحكومة وتعطى اولوية خاصة ضمن بنود الميزانية .

من ناحية اخرى يصل الى اثيوبيا خلال الايام القليلة القادمة وفد من خبراء عسكريين اسرائيليين لمعاينة احدى القواعد الجوية قرب اديس ابابا اتفق على قيام اسرائيل بتطويرها

قضايا وملاحظات متفرقة [بقيـــة]

سياسات الحكومة . وفى صنع قراراتها . نحن لا نطلب من الحكومة ان تقاطع هذه الجهات ، ولكن نطلب اللطف فى هذا البلاء . نطلب ان نتعامل مع هذه الجهات بحذر كامل ، فهذه الجهات التى تطلع على كل اسرارنا لا تضمر لنا الخير ، ويجب ان نحسن الاعداد والتدبير قبل الدخول معها فى مفاوضات .. ونحن نسال باعلى الصوت ، وبتحد . من الذى يعد لهذه المفاوضات ؟ ما هو الراى الوطنى الذى نواجه به مخططات هؤلاء الأجانب ؟ واذا كان هناك راى ، فمن الذى شكله وعلى اى اسس ؟

اننا قلقون وعتحبون لان المداولات الجادة قبل اتخاذ القرارات الخطيرة لا تتم الا مع الخواجات .. وابناء الوطن سيعلمون غلما فى صورة مايحدث .

● القضية الثانية :

إن حزب العمل يرى ان الأزمة التى تواجهها مصر والأمة العربية ـ الاسلامية هى ازمة عميقة وشاملة ، وهى تتطلب جهادا وتضحيات كبيرة .. اذا كان لنا ان نجد مخرجا بتوفيق الله . والحكومة اعجز من ان تقوم بهذه المهمة . ونحن نعلن دوما ان ازمتنا لا ـ تتمثل اساسا فى الجانب الاقتصادى وفى الارقام التى لا يمل المسئولون من تكرارها فى بياناتهم . إن ازمتنا شاملة . ولن يغير الله ما بنا الا اذا غيرنا نحن ما بانفسنا . لابد من تزكية الروح الدينية الجهادية ضد شرور النفس وسيئات اعمالها .. صيحة الله اكبر التى عبرنا بها فى اكتوبر (مسلمين واقباطا) هى الدعامة الاولى لكل ما ننتويه من خطط للاصلاح نعبر بها من الهوان والبلادة للنهضة والاعمار (اى التنمية المهتدية بشرع الله) . ان الايمان بالله هو الذى يملأ قلوبنا بالشجاعة ، فنواجه طواغيت الارض برأس مرفوع وارادة لا تلين . إن الايمان بالله هو الذى يجعلنا خير امة اخرجت للناس ، هو الذى يرسخ فينا الثقة بالنفس . وبقدرتنا على ان نتجاوز ما نحن فيه بعقولنا وسواعدنا وصبرنا على مكاره الجهاد .. بهذا الايمان شيدنا فى الماضى أروع الحضارات ، وبوسعنا اليوم ـ باذن الله ـ ان نبنى ونشيد حضارة جديدة تتوق اليها البشرية .

■ نعم ، نحن نؤمن بان عقيدة لا إله الا الله هى العقيدة التى يتفرع عنها كل ما يسعد البشر . إن الدول المتقدمة اقتصاديا تشقيها مخاطر انطلاق الثورة التكنولوجية التى لا تحدها قيم ومبادىء اخلاقية . إن ما يعانيه العملاق السوفيتى ابعد من ان يكون مجرد مشاكل فى الادارة الاقتصادية ، وفى اساليب الحكم السياسى . وما يعانيه العملاق الامريكى ابعد من ان يكون كذلك مجرد مشاكل فى ميزان المدفوعات او تباطؤ فى زيادة الانتاجية .. هنا وهناك ينتشر ادمان المخدرات والخمور . هنا وهناك تشيع الدعارة وجرائم الاغتصاب ومرض الايدز . هنا وهناك ينتشر الاكتئاب والانتحار واهمال العجائز .. ان التحلل يضرب فى الجذور . ولذا كانت هذه المجتمعات الغنية ـ التى فقدت توازنها ـ هى التى قدر لها ان تقود التطور التكنولوجى الحالى . فانها استخدمت هذا التقدم فى تكديس الاسلحة التى تهدد اهل الارض جميعا بالدمار ، وهذه المجتمعات هى التى تخرب البيئة فتخرق الأوزون ، وتدمر الغابات ، وتلوث الجو والانهار والبحار ، وتستنزف الموارد فيما لا ينفع .. إن العالم يبحث عن مخرج ، والمخرج يحتاج الى امة تجاهد لاعادة التوازن بين المادى والمعنوى ، بين الدنيا والآخرة . ان المخرج يحتاج لامة تجاهد لايقاف الظلم والعدوان عن البشر وعن البيئة (عن الارض التى استخلفنا الله عليها) . الا ان هذه الامة لن تقوم بمهمتها الا اذا ملكت قوة العلم لتستخدمها فى نشر العدل داخل النظام الدولى بين مختلف الالوان والاجناس .

■ إن البعض قد ينظر الى حالنا الراهن فيبتسم ساخرا من الكلام الكبير الذى نقوله . ولكننا لا نعبأ بمن يسخرون ، ونرى اننا قادرون باذن الله على حمل الامانة مهما تكاثفت من حولنا المؤامرات ، بل هناك من البشائر ما يدل على ان امتنا تتجهز بالفعل لاداء دورها .. وويل لمن ينكر هذه الحقيقة ، او يقف فى طريقها .

هل اتكلم نبأ المد الاسلامى الذى يغمر شعبنا فى الجزائر ؟ هل اتكلم نبأ المد الاسلامى فى تونس ؟ إن ما يحدث فى المغرب العربى يتصاعد رغم جهود شرسة لغسل الادمغة عبر اجهزة الاعلام الجبارة واجهزة التعليم . لقد تصور المستكبرون فى الخارج واعوانهم فى الداخل ان بوسعهم ان يقضوا على الاسلام واللغة العربية ، فاذا بالاسلام يعود ويتمكن رغم كل كيدهم ومكرهم .

وهل اتكلم حديث ما جرى فى الاردن ؟ ما كادوا يرفعون الغطاء حتى فوجئوا بالمارد الاسلامى يخرج من القمقم ! وهل سمع المشككون عن معجزة الانتفاضة فى ارض فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ . وعن تزايد المد الاسلامى بين اهلنا داخل اسرائيل ؟

ثم هل اتكلم نبأ الفتية الذين امنوا بربهم ووصلوا الى حكم السودان ؟

× إن الحال فى مصر لا يخالف ذلك ، بل هو اكثر واروع ولو كره الكارهون .

إننا لا يمكن ان نرى نهضتنا الا فى ضوء اسلامى ، ولا يمكن لبناء ان يعلو الا اذا قام على هذا الأساس . ونحن باسم هذا المستقبل المشرق نتكلم ، ولن يغير الحقائق والمسار كل العذاب الذى يصبه اهل الحكم على الشباب الاسلامى .

● القضية الثالثة :

مع ترسيخ الايمان فى القلوب والعقول ، على مستوى الفرد ، وعلى مستوى المجتمع والدولة ، فاننا نسعى الى تعديل النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكى تتسق مع هذا المبدأ ، وحزب العمل له اراء وتصورات واضحة ومتكاملة فى هذا الاتجاه ، ولكن سيرة التعذيب تجعلنا نشير اليوم الى بعض جوانب الممارسة الديمقراطية . وفى هذا السياق كتبت فى مقال سابق اننا نشهد ـ فى مجال الحريات ـ نكسة ، بحيث اصبحنا فى حاجة الى التذكير بالحقوق الاولية للانسان .

■ وكم ذا بمصر من العجائب !

انهم يقولون لنا اكتبوا ما شئتم فى الصحف .. ونحن نكتب بالفعل ما نراه بادب وعلم ، فيرد علينا مسئول سفيه سلبا اياما . ويصف رموز الوطنية والطهر فى هذا البلد بكلام لا يمكننا ان ننشره .. وعجيب ان المسئولين الذين يتكلمون عن « التجاوزات » لا نراهم يكممون صاحبهم ، ولا يردعونه ، رغم علمهم بما يقول !

نعم ، انهم يقولون لنا اكتبوا ما شئتم فى الصحف .. ونحن بالفعل نكتب ونكتب ونكتب ان فى السجون اعتداء على الاعراض وقلعا للعيون ، وإخصاء بالكهرباء وقتلا بالهيروين والرصاص . نكتب ذلك كله بالتفاصيل والحكايات والتواريخ .. فلا نجد من يكتب او يرد او يامر بالتحقيق !

كله حر .. نحن احرار فيما نكتب ، وغيرنا حر فى تنفيذ ما يراه !

وهذا هو جوهر الأزمة فى نظامنا السياسى . جوهر الأزمة انه نظام مفكك لا نعرف كيف يدار . ولا كيف نحاسب من يتولاه . ليست القضية ان نتكلم ، ولكن يجب ان يكون هناك من يسمع . ومن واجب من يسمع ان يرد على ما يقال . ومن خلال هذا الحوار الجاد تنشأ السياسات ويراقب التنفيذ ، فيتحقق الاصلاح والتقدم .

هذه هى الشورى بمضمونها الاسلامى المتكامل .

● القضية الرابعة :

■ المحنة التى يعيشها مواطنونا المصريون فى القطر العراقى تؤلمنا وتشقينا ، وندعو الله ان يكون كثير من القصص الدامية التى نسمعها غير صحيح . ونرجو ان تتمكن الاتصالات السياسية (رسمية وشعبية) من وضع حد لهذه المحنة .. ولكن يجب ان نتذكر فى كل الأحوال اننا فى مرحلة عربية جديدة من حيث طبيعة الفرص المتاحة للعمل فى الخارج .

ومعروف ان مجال الهجرة الاساسى لمصر ودول الشرق كان ممثلا فى الاقطار العربية النفطية ، وهذه تاثرت كما نعلم بانخفاض اسعار البترول . فاصبح اغلب هذه الاقطار مدينا بعد ان كانوا اصحاب فوائض مالية لا يدرون كيف يوظفونها واين .. وفى حالة العراق تحديدا فان الحرب الممتدة ضاعفت متاعبه الاقتصادية (بلغت الديون الخارجية ١٠٠ بليون دولار) .

إضافة الى ما سبق ، فان المشروعات الكبرى للهياكل الارتكازية والخدمات ـ داخل الاقطار النفطية ـ قد انتهت او كادت (الطرق ـ الاتصالات ـ المطارات ـ الموانىء ـ المساكن ـ المستشفيات ـ المدارس والجامعات .. الخ) . بحيث لم يبق للتوسع الا ان تتجه هذه البلاد الى اقامة مشروعات انتاجية (زراعية او صناعية) .. وهذه مسالة اخرى ولها حسابات مختلفة ـ يعنى هذا انه حتى لو توافرت الاموال فان الطاقة الاستيعابية المحلية لاستثمارات جديدة محدودة .

ويستنتج اهل الحكم عندنا من الحقائق السابقة اننا بصدد مشكلة وشيكة تتمثل فى انخفاض الهجرة الخارجية ، وزيادة ارقام العاطلين بالتالى . ونحن نرى العكس ونقول « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » .

لقد ان للعرب ان ينظروا الى هذه الهبة الربانية (اموال النفط) باعتبارها طريقا لزيادة الانتاج ، وليس باعتبارها وسيلة للترف السفيه ، وللفسق والفجور ، او للعيش على الدخل الربوى من البنوك الاجنبية ..

والحقيقة ان اصحاب الأموال النفطية اصبحوا اكثر حرصا وحذرا بعد ان ضاقت دخولهم ، واذا كانت بلادهم لا تتسع بالقدر الكافى لاقامة مشروعات انتاجية يستثمرون فيها اموالهم . فإن القدرات المصرية تستطيع ان تقدم حلا يفيدهم ويفيدنا .. ويشمل هذا الحل السعيد (اى الاستثمار الانتاجى داخل مصر) ضمن ما يشمل ، زيادة فرص العمالة ..

ولكن كل ذلك يتطلب بطبيعة الحال ان تكون عندنا حكومة .

● القضية الخامسة :

■ ومادمنا نتحدث عن التحول من النزعة الاستهلاكية الى بذل العمل والعرق من اجل زيادة الانتاج ، فإن علاقتنا الجغرافية والتاريخية مع السودان تعود الآن الى مكانها الصحيح . فخلال الحقبة النفطية الاستهلاكية اصبح السودانى لا يفضل الهجرة الى مصر ، ولكن يفضل الذهاب الى ليبيا والخليج والعراق . واصبح المصرى كذلك لا يفضل الهجرة الى السودان ، ولكن يذهب الى نفس المناطق التى اندفع نحوها إخواننا السودانيون ، وكان هذا التوجه مفهوما ، فالمهاجر السودانى الى مصر ، والمهاجر المصرى الى السودان ، كان عليه ان يرفع دخله من خلال مشروعات لا تؤتى اكلها الا بعد حين . ولكن فى الدول النفطية كان بوسعه ان يحصل على دخل عال جدا (من خزانة المال النفطى) بمجرد ان يطأ بقدمه ارض المهجر .

فى المرحلة الحالية ، اصبح الاعتماد على سواعدنا وارضنا هو الأساس ، ولم يعد المال النفطى متاحا امام الدولة المصرية او الدولة السودانية ، على هيئة هبات او قروض سهلة ، ولكن اصبح علينا ان نسعى لاجتذاب اموال عربية تستثمر فى مشروعات . ولا شك ان فرص الاستثمار المجزى داخل مصر والسودان هى فرص كبيرة ومتنوعة . واذا توثقت علاقات التنسيق والتكامل ـ بين شطرى وادى النيل ـ يمكن ان يتحقق لكلينا الكثير باذن الله .

وهذه الحقيقة الواضحة هى الحافز خلف الدعم الاسرائيلى لقوات جرنج ، والتحرك الاسرائيلى فى هذا المجال مدعوم بتاييد القوى الكبرى على اختلاف عقائدها ومصالحها ، فالكل يهدف الى ارهاب مصر وتهديد كيانها من خلال اضعاف السودان وتفكيك وحدته .. وحبذا لو كانت الدولة السودانية المفككة معادية ايضا لمصر ..

إن الكل يعلم ان قيام دولة سودانية قوية ومتعاونة مع مصر يعنى تغيير التوازنات فى الامة العربية ـ الاسلامية ، وداخل افريقيا كلها ، على نحو يهدد مصالح دول الاستكبار الطامعة فى نهب ثرواتنا .

نسال الله ان يوفق الحكام الجدد فى السودان من اجل احباط المؤامرات المحيطة بهم .. وبنا ..

● القضية السادسة :

■ يلحظ القراء ان جريدة « الشعب » قاتلت ببسالة ، باسم حزب العمل دفاعا عن التراث الحضارى لمصر . وقد خضنا المعركة رغم كثرة الهموم ، ورغم اتساع الجبهات المفتوحة علينا . ان المعركة التى نخوضها هذه الايام بقلم المجاهدة الكبيرة نعمات احمد فؤاد تتعلق بهضبة الأهرام . وموقفنا هذا ليس جديدا ، فقد شارك حزب العمل فى كل المعارك السابقة التى استهدفت صيانة الآثار الاسلامية والقبطية والفرعونية ، وموقفنا الحازم الى جانب د . احمد قدرى (حين ابعد عن موقعه) هو موقف معروف ومشتهر .

هذه المواقف تؤكد ان حزبنا لا يرى اى تعارض بين الانتماء للاسلام وبين الانتماء الوطنى لمصر او للعروبة . فالشعب الذى سكن هذا الوادى المبارك علم الدنيا كلها مبادىء الانتاج المنظم والحضارة المتكاملة فى اطار دولة ذات قيم وقوانين .. وهذا الانجاز العبقرى لشعبنا هو الذى جعل لمصر مكانة خاصة اعز الله بها الاسلام . لقد كانت القوة التاريخية لوطننا دعامة ودرعا وسيفا لأمة العرب والإسلام . ومن هذا المنطلق ، فاننا نفخر بهذا التاريخ ، ونحرص على كل الرموز الحضارية الدالة عليه .

إن شعبنا يفخر بدوره البارز فى ارساء الحضارة الاسلامية وفى تطويرها . وهذا التطوير الاسلامى استند الى انجازاتنا فى الحقب الابعد . وسماحة هذا الشعب التى زكاها الاسلام ، اتاحت فى الماضى فرصة المشاركة لكل ابناء الوطن فى بناء الحضارة الاسلامية ، بعلمهم وفنهم ، وهى ستتيح فى المستقبل باذن الله مشاركة اوسع فى البعث الحضارى الاسلامى القادم .

ولا يعنى احتفاؤنا باثار القدماء اننا نسايرهم فى معتقداتهم الكامنة خلف ما اقاموا وشيدوا .. حاشا ، فلهم دينهم ، ولنا ديننا . ولكن نحن نحتفى بعبقريتهم فى الابداع ، وفى ترقية العلوم والفنون .. واذكر ان امرا كهذا عرض للثورة الإسلامية فى ايران بعد نجاحها ، وكان الاجتهاد هناك قاطعا فى تاييد النتيجة التى وصلنا اليها .

عادل حسين

عاجل الى المهندسين والاقتصاديين

أوقفوا هذا المشروع قبل أن يتحول الى كارثة

قرار تشغيل مصانع كيما بالمازوت

مصانع شركة كيما للسماد بأسوان

يضرب اقتصاديات الشركة .. ويصيب الاقتصاد القومى كله بالضرر الفادح

فاجاتنا الصحف اليومية يوم ١٩٨٩/١٠/٢٩ بنبأ موافقة اللجنة العليا للسياسات على احلال وتجديد مصانع شركة كيما للسماد باسوان وعلى استخدام المازوت فى تشغيلها بدلا من الكهرباء . وجاء فى الخبر ان المازوت اللازم لذلك يبلغ الف طن يوميا .

وهذا النبأ الذى لم يزد على بضعة اسطر معدودة قد مر على غير المتخصصين دون ان يلفت نظرهم غير انه يفزع المتخصصين لما ينطوى عليه من مخاطر تحل بالاقتصاد الوطنى . وان كنا نلتمس العذر للجنة السياسات العليا فى اصدارها هذا القرار باعتبار انها تتخذ قراراتها استنادا الى البيانات المعروضة عليها فى المذكرات المقدمة من الجهات المختصة .

فقد سبق ان اعلن وزير البترول المصرى فى مجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ ان احتياطى مصر من الزيت الخام لن يكفى لسد احتياجاتنا منه الا لمدة احد عشر عاما فقط وسوف نضطر لاستيراد ما نحتاج اليه منه اعتبارا من علم ١٩٩٦ .

وتؤكد البيانات الاحصائية الرسمية الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للبترول (١٩٨٦/١٩٨٧) صحة ما جاء بهذا التصريح .

ولايغير من هذه الحقيقة ما يصدر من حين لآخر من تصريحات خاصة بالاكتشافات البترولية الجديدة التى لم تغير من هذا الواقع شيئا ، اذ لاتزيد الاكتشافات السنوية الجديدة على حوالى ٢٠٪ من الانتاج السنوى من الزيت والتى يضيع معظمها مقابل الزيادة السنوية فى الاستهلاك لاسيما اذا اضفنا اليها الاستهلاكات الجديدة التى لم تكن ماخوذة فى الاعتبار عند الادلاء بالتصريح المذكور .

■■■■■■

ومن امثلة ذلك واهمها استهلاك محطة كهرباء اسيوط الجديدة التى ننتظر ان تعمل علم ١٩٩٢ وتستهلك حوالى ٥٠٠ طن من المازوت يوميا ولم ... قد ابرمت فى ذلك الحين اتفاقيات بحث عن البترول ببنودها الجديدة خاصة بالغاز التى تقضى بان تقاسمنا الشريك الاجنبى فى الغاز الناتج عند اكتشافه وذلك بتعويضه حصة من الزيت الخام مقابل حصته فى الغاز المكتشف .

كل هذه الاعباء الاضافية سوف تعمل على التبكير بنفاد الزيت الخام فى مصر قبل الموعد الذى حدده وزير البترول علم ١٩٨٥ .

ونخلص من كل ما تقدم الى ان الفترة المتبقية فى عمر زيت البترول الخام الموجود فى مصر بعد تجديد مصنع كيما للسماد باسوان وبعد انقاص الفترة الزمنية اللازمة لهذا التجديد التى لن تقل عن ثلاث سنوات لن تمكن هذا المصنع من العمل لاكثر من ثلاث او اربع سنوات لاغير ثم تضطر بعدها للتوقف لعدم توفر المازوت بانتهاء الزيت الخام فى مصر وصعوبة استيراد المازوت من الخارج وارتفاع تكلفته .

وهذه الحقيقة الخطيرة لاتخص مصنع كيما وحده بل تؤثر فى حياة مصر عموما ولابد من التفكير فى مواجهتها الجدية منذ الان ذلك انه سوف تكون مضطرين لاستيراد نحو عشرين مليون طن من زيت البترول الخام سنويا نتيجة الاستهلاك المحلى مما تقدر قيمتها بالاسعار الحالية بحوالى مليارين من الدولارات بفرض ثبات الاستهلاك والاسعار .

الان ما العمل ؟؟

وهل هناك حل لهذا الخطر القادم ؟ الامر يستوجب ضرورة الحوار العلمى والاقتصادى الموضوعى بين جميع الفئات ذوى الاختصاص فى المنظمات الوطنية .

ولعلى استطيع ان ابدأ هذا الحوار بحل محدد يكمن فى اجابته امكان الخروج من هذه الفترة ... الى ...

محمد طالب زارع

خبير المشروعات بمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)

قياما ابدا لو حدث لاقدر الله .

وفى انتظار الحل الجذرى البعيد المدى للوصول الى طاقة بديلة فان السؤال المطروح هو : هل هناك من سبيل لاطالة عمر بترول مصر ولانعجل باستنفاده ؟؟

واسارع بالاجابة بنعم شريطة توفر الجدية فى تناول الامر مع سرعة التحرك وذلك لناخذ فرصتنا لتدارك الخطر الذى ينتظرنا .

ويتبنى الحل المقترح لاطالة عمر البترول المصرى على الاعتماد فى سياستنا الصناعية وتوليد الطاقة على الغاز فقط كلما امكن ذلك بحيث لاتكون هناك وحدة إنتصادية فى هذين المجالين يمكن تشغيلها بالغاز الا ويتم توصيله لها .

والواقع انه بالرغم من الامكانيات الهائلة التى تملكها من الغاز فاننا لم نتمكن بعد من الاستفادة منها بصورة حضارية كافية بينما نجد بعض الدول المتقدمة كاليابان قد اسست جانبا كبيرا من تقدمها الصناعى باستخدام الغاز الذى تستورده مسيلا او مجمدا .

نحرق الغاز أو نبدده ؟

■ اننا نملك الغاز جاهزا للاستعمال ومع ذلك فاننا إما نحرقه فى الهواء او نخزنه فى باطن الارض بدون استخدام بينما نبدد الزيت الخام الذى اوشك على النضوب بسوء الاستخدام والتفريط فيه مقابل البحث عن الغاز غير المستفاد منه .

● فالغازات الطبيعية افضل المنتجات البترولية الناتجة من معامل تكرير زيت البترول الخام وخاصة السولار والمازوت ، ذلك ان المنتجات البترولية مثل السولار والمازوت تحتاج تكاليف استثمارية عالية لاستخراجها ببناء معامل التكرير وتشغيلها وصيانتها بينما الغازات لايتطلب استثمارها الا بضعة خطوط انابيب مع اجهزة مبسطة للتنقية والاستخلاص ذات تكلفة اقل بكثير من انشاءات معامل التكرير .

كما ان استخدام الغاز يمكننا من زيادة دخلنا القومى باتاحة الفرصة لتصدير الزيت الخام الذى استبدلنا به

● المصنع لن يتمكن من العمل لأكثر من ٤ سنوات لنضوب المازوت

الغاز فضلا عن ان الغازات الطبيعية يطلق عليها اسم (الوقود النظيف) لضآلة مشاكله وعدم تلويثه للمعدات ومسالكها كما يفعل المازوت .

نفعل عكس المطلوب

وقد يقال اننا نستخدم الغاز فعلا ، وهذا حق ولكننا لانستخدمه بالقدر الكافى وبالتوسع الاقتصادى المطلوب بحيث يطيل عمر زيت البترول الخام فى باطن الارض .

فطبقا للاحصاءات الرسمية يتوافر لنا الغاز بما يكفى استهلاكنا حوالى خمسة وعشرين عاما قادمة اذا استمر استهلاكنا بهذا المعدل الحالى المنخفض والذى يبلغ حوالى ٥٠٠٠ الف طن سنويا زاد معدل استهلاكه فى السنتين الاخيرتين بما لايزيد على ١١٪ وهى زيادة طفيفة لاتتناسب مع الاحتياطى الكبير نسبيا المتوافر لدينا والمقدر بحوالى (٩ تريليون قدم مكعب) بالمقارنة باحتياطى الزيت الخام الذى قارب النضوب الامر الذى يتعين معه تكثيف الجهود لتشجيع الشركات البترولية للبحث عنه واستكشافه بدلا من المناداة بتشجيع البحث عن الغاز الذى لايحتاج الى التشجيع على استكشافه حيث انه سيخرج من تلقاء نفسه كنتيجة طبيعية للبحث عن زيت البترول اما كغاز مصاحب للزيت الخام واما كغاز طبيعى غير مصاحب اذا كان الحقل لايحتوى الا على غاز .

ولعله يكفى ان نعلم تاكيدا لذلك ان الاحتياطى الكبير نسبيا من الغاز الموجود لدينا قد تولد بهذه الطريقة وبالصدفة عند البحث عن الزيت الخام وبدون اى تشجيع للبحث عنه .

هذا الى اننا نحرق فى الهواء من الغاز سنويا حوالى ١٧٠٠٠٠ طن تقدر قيمتها حوالى ١٧ مليون دولار (اى حوالى ٥٠ مليون جنيه مصرى) وذلك طبقا للبيانات الرسمية ويتركز معظم الغاز المحروق فى سيناء مما كان يوجب ومنذ سنوات خلت مد خط انابيب عبر قناة السويس لنقل هذا الغاز الى غرب القناة للاستفادة بهذه الكمية الهائلة من الغاز الى غرب القناة للاستفادة بهذه الكمية الهائلة من الغاز ولم تكن تكلفة انشاء هذا الخط فى ذلك الوقت تزيد على بضعة ملايين من الجنيهات تقل عن قيمة المفقود منه بالحريق فى علم واحد او عامين !

ينبنى على ماتقدم ان استخدام الغاز والتوسع المكثف فى تنميته يعتبران اكثر نفعا واضمن عائدا من التوسع فى مشروعات خاسرة كمشروع البتروكيماويات ومشروعات معامل التكرير التى تزيد من استنفاد الزيت الخام .

هذا وقد تم بالفعل تحويل مصانع الاسمنت بحلوان والمعصرة وطرة والحديد والصلب ومعظم الوحدات الصناعية بالمنطقة التى تستخدم المنتجات البترولية لكى تستخدم الغاز الناتج من وحدة الغازات بدهشور ، وذلك فى السبعينات عند بدء استخدام الغاز فى مصر .

د. محمد عبد الوهاب

الكيميائى عبدالهادى قنديل

١/٣ التكلفة فقط

وعلى سبيل المثال لحل هذه المسألة اننا لو بنينا خطتنا التنفيذية لمشروعاتنا البترولية من الان لاستهلاك احتياطى الغاز بمعدل ١٥٠٠٠ الف طن سنويا فسوف يكفينا هذا الاحتياطى حوالى عشره سنوات مقبلة على الاقل ، وهذه الزيادة فى استهلاك الغاز تعادل حوالى نصف استهلاكنا من المواد البترولية سنويا وبهذا الاسلوب نكون قد ضاعفنا عمليا عمر ثروتنا البترولية فى باطن الارض ويكون لدينا الوقت الكافى لمزيد من البحث وتغيير استراتيجيتنا للوصول الى افضل الاساليب لتكوين احتياطينا من الزيت الخام او الغازات على ضوء نمط الاستهلاك الجديد .

ونود ان نؤكد ان مشروعات خطوط الغازات الطبيعية يتكلف انشاؤها حوالى ١/٣ تكلفة خطوط المازوت حيث تحتاج الاخيرة الى تغليف حرارى اضافى لحفظ درجة حرارة المازوت بعد تسخينه ليبقى على سيولته لمسافات طويلة ونضرب مثلا هنا بالخط المزمع انشاؤه لامداد شركة كيما باسوان بالمازوت من اسيوط ويبلغ طوله حوالى ٦٥٠ كيلومتر بالاضافة الى ضرورة انشاء محطات لافران التسخين والدفع بطول هذه المسافة والا تعرض للتجمد وسد الخطوط ومايترتب على ذلك من مشاكل الصيانة والاصلاح المتكرر ، كما تحتاج كذلك لاقطار اكبر من المواسير وبالتالى الدفن على عمق اكبر .. كل هذه تكلفة اضافية بينما خطوط الغاز لاتحتاج الى اى من ذلك ، هذا الى ان امداد مصنع كيما بالمازوت لايعتبر امدادا لها بالافضل من الناحية الاقتصادية لانتاج السماد اى اننا نؤثر بذلك ليس على اقتصاديات البترول فقط بل اقتصاديات الصناعة كذلك !

وهكذا يتضح مما تقدم ان اهمال استخدام الغاز فى استعمالاته الصحيحة مع توافره نسبيا واستنزاف زيت البترول الخام غير المتوافر من شأنه ان يحقق الخسائر العديدة .

■■■■■■

وتلخيصا لما ذكرناه فاننا نعود فنقرر ان اطالة عمر ثروتنا من زيت البترول الخام بالتوسع فى استخدام الغاز من شأنه ان يحقق المنافع التالية :

١ - استغلال ثروة مصر من الغازات الطبيعية استغلالا اقتصاديا سليما .
٢ - مضاعفة عمر ثروة مصر من زيت البترول الخام
٣ - تخفيض الاعباء الاستثمارية الى ١/٣ التكلفة تقريبا .
٤ - تخفيض تكلفة الصيانة وبالتالى زيادة الربحية فى مشروعات القطاع الصناعى والبترولى .

وانى اهيب فى ختام كلمتى بكل المنظمات العلمية والاقتصادية والنقابية .. والاحزاب السياسية ان تهب لعقد الندوات وحلقات البحث لمناقشة هذا الموضوع الخطير الذى يهدد مستقبلنا ومستقبل اولادنا من بعدنا قبل فوات الاوان .

لم نفكر حتى الان فى نتائج نضوب البترول بعد ٦ سنوات فقط ويعجل بنفاد الثروة البترولية ومع هذا يقوم مشروع

● حتى نطيل من عمر ثروتنا البترولية ضرورة الاعتماد على الغاز الطبيعى فى تشغيل مشروعاتنا

بدأت يوم السبت الماضى مناورات النجم الساطع بين القوات المصرية والامريكية . وعلى مدار اسبوع كامل .. تشارك احدث انواع الاسلحة .. وفق خطط ودراسات معدة سلفا .. حملت وللمرة الاولى .. خلال السنوات الماضية ، بعض اوجه التباين ... غير ان الروابط الاستراتيجية للعلاقات السياسية العسكرية بين القاهرة وواشنطن ، مثلت الدافع المباشر وراء اتمام هذه المناورات .. وهى روابط تتداخل فيها العلائق الاقتصادية .. وتجعل الحكومة المصرية فى موقف الضعيف . بالنظر لاعتمادها بشكل كبير على المساعدات .. والقروض المشروطة التى تتلقاها من الحكومات الامريكية المتعاقبة .

المناورات التى جرت فى عامى ٨٤ - ١٩٨٥ .

مناورات النجم الساطع

لماذا تأجلت ثلاث مرات ؟

تقرير كتبه : محمود بكرى

● تقارير عسكرية مصرية حذرت من خطورة المناورات مع الدول الأجنبية

● أمريكا تزود إسرائيل بالتفاصيل الدقيقة لمناوراتها مع مصر !

ونظرا لجوانب الخلاف التى برزت فى شأن التكتيك العسكرى والفنى ، تأجلت المناورات الحالية لاكثر من ثلاث مرات . ويرجع هذا التأجيل الى التقارير العسكرية التى رفعتها بعض الجهات المعنية الى القيادة السياسية فى مصر ، والتى اكدت على خطورة المناورات المشتركة مع الدول الاجنبية ، حيث تتيح لهذه الدول .. التعرف على الخطط ، والمفاهيم الاستراتيجية التى تتبناها القوات المسلحة المصرية فى تطوير قدراتها العسكرية .

واوردت التقارير العسكرية .. انه اذا كانت مصر تمكنت خلال المناورات السابقة مع القوات الامريكية من المحافظة على الخطط السرية ، وقصر المناورات فقط على الخطط العامة ، دون غيرها - فإن الجانب الامريكى يسعى هذه المرة الى الزام الجانب المصرى بان تتم التدريبات المشتركة على ثلاثة انواع من الخطط .

وحددت التقارير الخطط الثلاث على النحو التالى :

- الخطط المثلى
- الخطط الاستراتيجية
- الخطة المحظورة (وهى الخطة العليا التى تعدها مصر ، للدفاع عن اراضيها ضد اى اعتداءات خارجية ، تهدد امنها القومى بصورة مباشرة .

طلبات مرفوضة

ومع بداية العام الحالى .. كثفت الادارة الامريكية من اتصالاتها مع الحكومة المصرية .. واشار المسئولون العسكريون الامريكيون لدى مباحثاتهم مع القيادات العسكرية المصرية الى ضرورة الموافقة على المطالب الامريكية فى هذا الشأن .. وتلقت مصر فى السادس عشر من يناير الماضى مطلبا رسميا تضمن المطالبة بان تتم التدريبات المشتركة على الانواع الثلاثة من الخطط . والا تقتصر على الخطة العامة .

وفى الثانى والعشرين من يناير - اى بعد ستة ايام فقط من هذا الطلب .. ردت الحكومة المصرية بالرفض وازاء ذلك جددت واشنطن مطالبها فى مرحلة لاحقة .. حيث اعلنت تخليها عن تناول التدريبات للخطة المحظورة .

واصرت على ان تتضمن التدريبات الخطط المثلى والاستراتيجية وقد عاودت مصر رفضها من جديد .. مما دفع الادارة الامريكية لابلاغ مصر .. انها تعتبر تصرفها على هذا النحو غير لائق من الناحية العسكرية .

ولم ترد الحكومة المصرية على اللهجة الامريكية وتوقفت المشاورات بين الجانبين لفترة من الوقت - ثم استؤنفت فى اعقاب تولى الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب منصب وزير الدفاع ، خلفا للمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة .. وفى اول مباحثات اجراها مع القادة العسكريين الامريكيين لدى زيارتهم القاهرة كان لايزال اصرار امريكيا فى ضم بعض الخطط السرية للتدريبات المشتركة مستمرا غير ان الفريق اول ابوطالب تساءل انذاك عن الخطط الامريكية التى سوف يتم تنفيذها فى هذه المناورات .

وكان الرد الامريكى على ذلك هو ان الولايات المتحدة سوف تطلع مصر خلال المناورات على بعض الجوانب السرية للخطط العسكرية الامريكية . وهى جوانب مهمة للغاية بالنظر لكونها تندرج فى اطار وضع خطط محدودة لحماية منطقة الشرق الاوسط اضافة لمناطق اخرى من العالم .

ورد الفريق اول ابوطالب على ذلك بان الجوانب السرية فى الخطط العسكرية الامريكية لاتعنى مصر ، من حيث تعلقها بالاهداف والتحركات الامريكية فى مختلف مناطق العالم . كما ان الحفاظ على الاسرار العسكرية من مقتضيات الامن القومى المصرى .

ووفقا لما اوردته تقارير عسكرية مصرية مهمة .. فان الرفض المصرى المتوالى على الطلبات الامريكية ، يعبر بدرجة اساسية عن القلق والخشية المصرية من ابعاد التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل وبخاصة بعد ما اكدته المعلومات من ان اسرائيل راقبت المناورات المصرية مع الجانب الامريكى بدقة ملحوظة . واستطاعت التقاط صور لمراحل هذه المناورات التى جرت فى عامى ٨٤ - ١٩٨٥ . كما ان اجهزة (البنتاجون) الامريكية زودت اسرائيل بالمزيد من المعلومات عن هذه المناورات .

واضافت التقارير ، انه حتى اذا تم التدريب فى الخطط السرية المصرية بشىء من التعمية وعدم الوضوح فان الولايات المتحدة سيكون فى حوزتها تفاصيل هذه الخطط . وفى حال اندلاع مواجهة عسكرية بين مصر واسرائيل فان الولايات المتحدة سوف تطلع اسرائيل على كافة التفاصيل .

التهديد بالالغاء

وعلى ضوء التأزم الذى بلغته الاتصالات المصرية - الامريكية فى هذا الشأن .. كان من الواضح ان الامور تسير فى اتجاه الغاء هذه المناورات تماما .. وبدأت مصر فى اللجوء الى عدد من الدول الاوروبية وفى مقدمتها فرنسا وبريطانيا لاجراء مناورات مشتركة معها .. وهو مادفع الادارة الامريكية للعدول عن مطالبها .. فاعلنت فى اتصالات لاحقة .. وقبيل زيارة الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب موافقتها على ان تتم المناورات المشتركة وفق الخطة العسكرية العامة - دون التطرق للخطط السرية .

وفى المقابل اكد الفريق اول ابوطالب ان مصر ليس فى نيتها الطلب من الجانب الامريكى الاطلاع على اى جانب سرى فى التخطيط العسكرى الامريكى ، وانها توافق على اجراء المناورات المشتركة من اجل الوقوف على المستوى الحقيقى للتدريب العسكرى المصرى .

وفى هذا السياق دارت المفاوضات للاتفاق على تفاصيل المناورات والصورة التى تتم بها وأكدت اساسيات الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الجانبين على مايلى :

انطلاقا من رغبة البلدين فى تدعيم اواصر العلاقات العسكرية المصرية - الامريكية - واتفاقا مع اهداف البلدين فى الحفاظ على الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط .. وافقت الدولتان على اجراء هذه المناورات فى الاراضى المصرية الصالحة باعتبارها مسرح عمليات عسكريا وتركت اساسيات الاتفاق للجانب المصرى تحديد مسرح العمليات والاميال التى سوف تجرى فيها المناورة - ومراحل المناورة ، على ان يلتزم الجانب الامريكى باستخدام الاسلحة الامريكية الحديثة - وتقديم كل العون اللازم لانجاح هذه المناورات المشتركة .

ومن الجدير ذكره ان مصر كانت قد طالبت الادارة الامريكية فى المناورات الاخيرة بين الجانبين ، بان تجرى المناورات المقبلة (الحالية) فى الاراضى الامريكية ، او فى مسرح عمليات امريكى .. وقد وعدت الادارة الامريكية بالوفاء بالطلب المصرى الا انها نكصت بوعدها - وكانت التقارير العسكرية اشارت الى ان مصر سوف تستفيد عسكريا ، وتقنيا فى حال اجراء المناورات خارج اراضيها . كما ان الجانب الامريكى سوف يلتزم باستخدام احدث الاساليب العسكرية ، من منطلق ان المناورات ستخص بالاساس الاهداف الامريكية وكيفية تنفيذها .

ومهما يكن من امر فعلى الرغم من التكتم الشديد بشأن نوعيات الاسلحة المستخدمة فى المناورات الحالية . فان المعلومات تشير الى ان احدث انواع الاسلحة المتطورة تشارك فى المناورات .. ويبرز فى مقدمتها الطائرات إف - ١٦ والدبابات إم - ٦٠ اضافة للطائرات الهجومية الحديثة .

واشنطن وعدت / بإجراء المناورات / ... / اراضيها وتراجعت !!

قلق الرئيس الأمريكى

بقلم : د . عوض الدهب *

الرئيس الامريكى قلق فى هذه الايام .

وبالطبع فانه ليس قلقا بسبب الزلزال المدمر الذى حدث فى مدينة سان فرانسيسكو والذى ادى الى انهيار الكبارى والجسور وتساقط العمارات واهتزاز ناطحات السحاب ، واسفر عن موت المئات تحت الانقاض ، والحق بالمدينة خسائر مادية فادحة ، وادى الى اشتعال الحرائق ، وتحول المدينة الى قطعة من جحيم سادها ظلام رهيب .. واصبح عشرات الالوف من الامريكيين بلا مأوى ، وتضرر بسبب هذا الزلزال اكثر من مليونين من المواطنين .. لا .. ليس هذا ما يقلق الرئيس ..

وكذلك فإن الرئيس ليس قلقا بسبب ما يجرى على ارض فلسطين .. ولا بسبب الاطفال الابرياء الذين يقتلون كل صباح تارة برصاصات البلاستيك وتارة يدفنهم احياء . ولا يعنيه ان تهدم البيوت على من فيها ، وان تختلط دماؤهم بالتراب وان تتناثر اشلاؤهم بفعل القنابل الامريكية الصنع ، تحت كتل الاسمنت واسياخ الحديد . وكل ذنبهم انهم يحلمون بوطن يجدون فيه الدفء والمأوى والحنان . وليس من المعقول ان الرئيس بوش قلق من اجل الدماء العربية التى تسيل فى لبنان . ولا من اجل الاف الارواح التى تزهق بأيد عربية .. وبضراوة تحسدها عليها اسرائيل .. فذلك امر لا يخطر على بال الرئيس

ولا يمكن ان يكون الرئيس حزينا من اجل المواطنين السود فى جنوب افريقيا .. اصحاب الارض واصحاب الزرع .. الذين يتجرعون كئوس الهوان على ايدى البيض .. والذين يصب على رؤوسهم الجحيم .. لمجرد انهم يطلبون حق الحياة فانها تعامل جلاديهم برقة وحنان .. اليسوا جميعا من الجنس الابيض المختار .

ولماذا لا يكون موت السود فى جنوب افريقيا عملا مشروعا بأيدى البيض ، مثلما كان موت الفلسطينيين مشروعا على ايدى اليهود .

وليس واردا ان يكون قلق الرئيس بسبب ضحايا الجفاف ، اولئك الذين يموتون كل يوم بالملايين .. وينفقون كما تنفق الانعام ... من العطش والجوع .. بينما دول الرفاهية تلقى بفائض القمح واللبن والزبد والتفاح فى قاع المحيطات ، وصناديق القمامة .. حتى لا تصل الى افواه الجائعين والمعدمين .

إن شعرة واحدة لا تهتز فى رأس الادارة الامريكية بسبب هذه المخلوقات الطفيلية التى تزاحم الرجل الابيض فى عمارة هذا الكون .. وتريد ان تشاركه متعة العيش .. وان تنعم معه بحق الحياة .. ككل خلق الله .

والرئيس الامريكى ليس قلقا بسبب ما يجرى على ارض افغانستان والعراق وايران . فهذه الدول قد ارتضت لنفسها وبارادتها ان تكون مجالات لصراع الاقوياء - وكل روح تزهق .. وكل مال يهدر فى هذه البلاد .. هو اضافة الى رصيد الاقوياء .. انهم يتسلون بالنظر الينا .. بينما نحن نقتتل كالديكة .. حتى يقتل بعضنا بعضا .. لادخال السعادة على قلوب المتفرجين .. من السادة البيض .

نعم .. ان الرئيس الامريكى قلق .. وستعرفون حالا لماذا هو قلق .. ولكنه ليس قلقا بسبب الرعايا الامريكيين المختطفين فى لبنان بأيدى منظمة الجهاد الاسلامى .. اولئك الذين يتعرضون للمهانة ، رغم انهم رعايا اعظم دولة فى الوجود .. ولكن ما يحدث لهم انما هو بسبب سوء تصرف الادارة الامريكية فى تعاملها مع الشعوب الصغيرة المغلوبة . حدث ذلك فى فيتنام .. وحدث فى ايران .. وحدث فى لبنان .. وسوف يحدث فى كل مكان .. لان هذه الدولة العظمى دولة متحجرة .. لا تعبأ بأصلاح الشعوب .. ويكفى ان نعلم انه فى جميع قضايا العالم تقف امريكا وحدها ومعها اسرائيل .. بينما يقف العالم كله فى جانب آخر .. وتقف الدولة العظمى معزولة عن كل الشعوب .

كل هذه الحوادث المؤلمة لم تحرك اشجان الرئيس ولم تفجر احزانه .

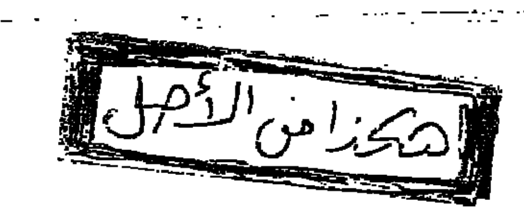
ولكن الذى اقلق الرئيس حقا وصدقا هو وجود تعاون نووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا . ذلك ان اسرائيل قد قامت بنقل تكنولوجيا امريكية الى دولة ثالثة . وان هذا سوف يؤدى الى تعقيد الامور .. هكذا بكل رقة وحنان

ولماذا لم تقلق يا سيادة الرئيس حينما قمتم باعطاء هذه التكنولوجيا المتقدمة إلى دولة صغيرة كاسرائيل ، تعبث بها كيف تشاء . وتهدد كيف تشاء ، وتتمرد على العالم كيف تشاء . كل هذا بسبب السلاح الرهيب الذى وضعته فى يدها ، برضاك واختيارك .. وما الفرق بين ان تسرب التكنولوجيا الامريكية الى جنوب افريقيا ، واسرائيل ؟ وكانك ياسيدى لم تكن تعلم ذلك منذ بضع سنوات .. وكانك لم تكن مشاركا فى الادارة الامريكية منذ امد طويل .. بكل اوحالها واوزارها ..

ياسيادة الرئيس .. اننا فى غنى عن هذا القلق - وفى غنى عن هذه المشاعر الزائفة .. وحسبنا منك ما تستخدمه عندنا كل يوم من فيتو امريكى ينهال على رؤوسنا كل صباح ..

ويا سيادة سفير امريكا فى القاهرة نرجو ان تبلغ رئيسك هذا الكلام وان تبلغه منا السلام الذى هو اثمن من الكلام .

* الكاتب استاذ الجراحة بطب المنيا .



● حزب العمل ينظر إلى مصر باعتبارها جزءاً لايتجزأ من الأمة العربية والاسلامية .. ووفق هذه النظرة نتابع باهتمام كل ما يحدث في انحاء امتنا الكبيرة ، ونهاجم كل من يسعى لعزلنا او إبعادنا عن الأهل والأخوة ، فمهما كانت المشاكل نظل دوما بإذن الله اهلا وإخوة . وقد حوربنا كثيرا من اجل هذا المبدا ولكن ثبتنا وصمدنا .

وكان رئيس الحزب الأستاذ ابراهيم شكرى حريصا على أن يكون دوما في صدر التحركات التي تؤكد وجهة نظرنا . مهما صادف من مخاطر هددت حياته احيانا ، وحاولت النيل من سمعته في كل الأحيان .

في هذا الاطار رحبنا بعودة علاقات التعاون والتفاهم بين الحكومة المصرية والجماهيرية الليبية ، واوفدت « الشعب » الأستاذ طلعت رميح ليطلعنا على اخبار القطر الشقيق .

القصة الكاملة للسفينة غرناطة

رسالة ليبيا



طلعت رميح

هاهى السفينة غرناطة تعود تمخر عباب ماء المتوسط ـ المتوسط بين العرب والاوروبيين .. تبحر عكس التيار ، وتصد الرياح وتحول اتجاه الامواج .. وتوقظ في المياه ابعاد التاريخ الانساني كله .

عادت غرناطة بعد ان ابلغت شعوب اوروبا . ان الاستعمار بما قتل .. ودمر وغرق ونفى سيظل على مدى التاريخ شبه عار في ضمير الانسانية وان جريمة استعمار الشعوب لاتسقط بالتقادم .

كنت المصرى الوحيد على ظهر السفينة غرناطة التي حملت صور واسماء ووثائق المنفيين .. مع وثائق اثبات جسدية مرسومة على اجساد الـ ٨٥٠ ليبيا الذين تحملهم السفينة وتحمل احلامهم في ان يعرفوا مصير المنفيين من اهلهم وذويهم .. ويوقظوا في العالم الشعور بادانة الاستعمار الفاشى .

٥٠٠٠ الاف ليبى . انتزعتهم القوات الفاشية من موطنهم بليبيا ، وقامت بنفيهم لايطاليا . عبر جزرها المتعددة ولايعلم عنهم احد شيئا حتى الان ! ماتوا .. قتلوا . يعيشون فاقدى الذاكرة .. لا احد يعلم .

اما وثائق الاثبات الجسدية فهى مرسومة على اجساد عشرات الالاف من الليبين الذين فقدوا ايديهم وارجلهم من جراء انفجار قنابل حقول الالغام ـ ماتزال تنفجر حتى اليوم والتى لم تسلم ايطاليا خرائطها لليبيا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان !

تذكرت مشانق دنشواى على ايدى المستعمرين الانجليز وانا اتفقد بناظرى ـ مع امتزازات السفينة . معدات وادوات هذه الرحلة التاريخية عكس التيار والامواج .. فهى لاول مرة منذ تاريخ سحيق تخرج من ليبيا الى ايطاليا .. من بلاد العرب .. الى اوروبا .. حاملة افكاراً سياسية .

معدات الرحلة وادواتها صور المشانق التى نصبها المحتلون الفاشيون للمجاهدين الليبيين شعارات تطالب بالتعويض .. ومئات من المواطنين تعدت اعمارهم الستين عاما استعادوا ذكريات ايام الحرب مع الايطاليين والحماس ضد الاستعمار فاصبحوا في فتوة ابناء العشرين .

بدات الرحلة في الخامسة من مساء الاثنين ٢٣ اكتوبر وانتهت في الحادية عشرة من صباح الاحد ٢٩ اكتوبر واستمرت ١٣٨ ساعة قضت منها ٥٥ ساعة مرابطة في ميناء نابولى بايطاليا في انتظار سماح السلطات الايطالية لافراد الرحلة بالهبوط .

وقد ابحرت السفينة من ميناء طرابلس الليبى وسط تكتم اعلامى شديد على الرغم من تجمع المتضررين واهالى المنفيين من رجال ونساء من كل انحاء ليبيا لكن الاعلام الرسمى الليبى لم ينشر اخبارها قبل قيامها . حتى ان الاعلاميين لم يبلغوا الا بتفاصيل بسيطة عن الرحلة .

وساعة ان بدات السفينة ابحارها . وتحول العالم المحيط الى صوت امواج وافاق مجهولة وهواء يبث في العقل التفكير في عالم الكرة الارضية الضيق بمن فيه المتصارع ابدا . التقت البعثة الاعلامية مع قادة الرحلة ليشرحوا ابعاد واهداف الرحلة .. قالوا .. طالبنا ايطاليا مرارا عبر القنوات الدبلوماسية بالتعويض للضحايا . وبتسليم ليبيا خرائط الالغام التى زرعها الفاشيون في ارض ليبيا .. لكن الحكومة الايطالية ماطلت .

واضافوا .. اجتمعت المؤتمرات الشعبية الاساسية وناقشت الاثار المترتبة على الغزو الايطالى لليبيا وقررت الاتصال مباشرة بالشعب الايطالى لتوضيح الامر .. والباخرة احدى وسائل هذا الاتصال الشعبى .

الان نذهب سالمين .. بينما جاءنا الايطاليون غازين مسلحين .. ونحن لانهتم كثيرا بقضية التعويض المادى ، بقدر مانهتم بالاعتراف المعنوى بالجرائم التى ارتكبت بحق الشعب الليبى ، والتعرف على مصير المنفيين الليبين . اننا نسجل بهذه الرحلة سابقة تاريخية وندعو لوقف عدوان دولة على اخرى واحتلال ارضها وانتزاع ممتلكاتها بالقوة .

على ظهر السفينة قال لى الحاج خليفة محمد (اكثر من ٥٠ سنة) بلهجة ليبية .. جئنا لنقول للطليان اعترفوا بما عملتوه فينا .. عندى عمى (علمى بالحاج خليفة) نفوه في كوتسكا .. وبعد بسنة قالوا انه توفى ولانعرف عنه اى شىء !

انا نفسى كنت احد المنفيين .

كيف ياحاج خليفة ؟

كنت اقرا (اتعلم) بطرابلس سنة ١٩٣٩ .. جاء عسكرى ايطالى وطلب منى ادخل الجيش .. رفضت .. قبضوا على الطليان واخذونى للجيش بالقوة .. ودونا على الحدود مع مصر .. لكن هناك انا عرفت اهرب .. انا مش ممكن ادخل حدود مصر مسلح ضد ناسها .

لكن بعد شوية قبضوا على .. وحاكمونى وحكموا على بالسجن ٥ سنوات ، ونفونى الى ماليرو ورحلونى مع ٥٠٠ منفى ليبى .. ووضعوا كل واحد منا في مكانه غير الثانى .. ولما رجعت بعد النفى باعجوبة .

وقالت لى الحاجة فاطمة وصوتها يخرج من بين تلافيف الزى الشعبى الليبى .. خوى الصغير اخذوه الطليان وهوه صغير عمره ٤ سنوات !

ليه اخذوه ؟

مابعرف .. اخذوا يومها ناس كثير .. وكان معاهم سلاح . الزرع حرقوه .. والحيوان شالوه .. ولانعرف عنه شىء ان كان عايش ولا مات .

والقصص كثيرة بعدد افراد الرحلة .. مئات من راكبى السفينة بترت ايديهم او ارجلهم او فقدوا عيونهم .. روى كل منهم حكاية مع اللغم الذى انفجر به وهو يعمل بارضه او يستحم على الشاطىء .

اصابات مستمرة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان . تفقد ليبيا المئات من قواها البشرية ليتحولوا الى عجزة وايطاليا ترفض تسليم خرائط الالغام ؟ !

× × × × ×

حينما وصلت السفينة الى ميناء نابولى .. كان كل شىء هادئا .. وماهى الا ثوان حتى تحول الهدوء الى صخب وضجيج .

طائرات الهيلوكبتر . التابعة للبوليس الايطالى تحوم فوق السفينة والسيارات التى يكسوها اللون الازرق المميز للبوليس الايطالى حولت رصيف الميناء الى احد شوارع القاهرة المزدحمة اما المتاريس فلا تعرف كيف احضرت على عجل ووقف خلفها البوليس يمنع القدوم ناحية السفينة .

وماهى الا بضع دقائق اخرى ، حتى حضر وفد ايطالى ، وطلب الدخول للسفينة . حيث قام بالاطلاع على كل جوازات السفر وفحصها وقارنها بقوائم الممنوعين من دخول ايطاليا فلم يجدوا فردا واحدا منهم .

وبعد انهاء عملهم الذى استغرق عدة ساعات ابلغوا قيادة الرحلة انهم سينقلون مطالبهم الى الحكومة الايطالية ..

وقد تابعت المفاوضات دقيقة بدقيقة ، وقد شرح الاخوه الليبيون اهداف الرحلة ومطالبها ، لمحافظ نابولى وممثل الخارجية الايطالية ، وابلغوهم ان السفينة جاءت بناء على مبادرة شعبية ، ومطلب كل من فيها معرفة مصير المنفيين واطلاع الشعب الايطالى على جرائم الفاشية المرسومة على اجساد الليبيين وان الحكومة الايطالية امام موقف انسانى واخلاقى .. امام مسيرة سلمية من شيوخ تعدوا الستينات .. ومشوهين من فعل الالغام .. لايشكل دخولهم اى خطر على بلادهم .

□ ورد الجانب الايطالى بالقول .. من ناحية المبدأ نحن نقدر الجانب الانسانى لكن قضية دخول ايطاليا هى قضية قانون ، وركاب السفينة لم يحصلوا على تاشيرات دخول .

وقال الجانب الليبى ، اننا حاولنا الحصول على التاشيرات من السفارة الايطالية في طرابلس لكنها تحتاج لوقت طويل بينما مناسبة يوم الحداد كانت قد حلت بليبيا والعالم .. وقد ابحرنا على اساس ان مهمتنا انسانية . وان الشعب والحكومة الايطالية لايمكن ان يرتوا هذه المسيرة السلمية من ذوى العاهات المستديمة وكبار السن .. واختتموا حديثهم بالاشارة الى ان حكومة ايطاليا الفاشية دخلت ايطاليا بدون تاشيرة .. وكذلك دخل المنفيون الليبيون الى الجزر الايطالية بدون تاشيرات دخول .

وعندما انتهت الجولة الاولى من المفاوضات .. كان الظلام والضباب قد خيم على السفينة .. فطلب الجانب الايطالى وقف المفاوضات والعودة اليها في الصباح .

صباح الاربعاء حضر الوفد الايطالى ، ومارس لعبة اضاعة الوقت ، ووضح لمن بالسفينة ان هناك مراهنة على عدم قدرتنا على الاستمرار لمدة طويلة داخلها ، وان مايجرى هو اضاعة للوقت لا اكثر ولا اقل .

وتاه يوم الخميس في ميناء نابولى وغرقت الشمس في مياه الميناء بعد ان يئست من الوصول الى حل .

× × × × ×

كان مايجرى حول السفينة امر غاية في الاثارة ، اذ يقف الصحفيون الايطاليون ليل نهار حول السفينة .. لكن عن بعد .

بينما يحاول من بالسفينة التحدث اليهم بصوت عال باللغة العربية التى لايفهمونها او يحاولون قذف الاوراق لهم فيسارع البوليس بالقبض عليها قبل وصولها للصحفيين .

وقبل ان تعلن شمس الخميس عن مغادرتها ميناء نابولى مستاءة ، كانت السلطات الايطالية قد اعلنت موقفها الواضح .. لن تعرفوا شيئا عن المنفيين .. لن نسمح لكم بالاتصال بالشعب الايطالى .. لاصحافة .. لن تدخلوا ايطاليا عودوا الى ليبيا كما جئتم .

وفى صباح الجمعة جاءت المفاجأة مع الساعة العاشرة اذ حضر الى ميناء نابولى خمسون من الفاشيين الجدد هتفوا بحياة موسولينى ، وطالبوا بطردنا .

وتحولت السفينة الى حناجر ساندها صوت بوق السفينة وانقلب البوليس الايطالى الى جنس ناعم يضع ايديه برفق على مظاهرة الفاشيين .. ويلوح لمن بالسفينة بالمسدسات ..

هاهى السفينة غرناطة تعود .

وقد اعلنت للعالم ان المعتدى لابد ان يعاقب مهما طال الزمن .

ومنذ زمن طويل لم نرحل نحن العرب الى اوروبا ، لنعلن موقفنا السياسى .. ونظهر الطابع الفريد لحضارتنا التى لم تعتد .

واللهم اجعل كل رحلات عربنا المتجهة الى اوروبا رحلات تعمق مجرى الفكر الانسانى وتطالب بوقف العدوان والحروب الاسبوع القادم .

٢٠ عاما على الثورة . ما الذى تغير ؟؟

رحلة ٨٥٠ من اهالى المنفيين الليبيين .. لمطالبة ايطاليا بالتعويض عن جرائمها فى ليبيا

● السفينة الليبية غرناطة مرابطة في ميناء نابولى في انتظار سماح السلطات الايطالية لركابها بالنزول ، وفى الصورة شعارات كتبت بالايطالية تندد بجرائم الفاشية ضد الشعب الليبى .

● اول تقرير صحفى من داخل السفينة ينشر فى مصر

بينما صاحب زميلنا طلعت داخل السفينة غرناطة كان الأستاذ فايز محمد على الأمين المساعد لحزب العمل يشارك في مؤتمر علمى انعقد في طرابلس حول نفس القضية .

اعتبار الاستعمار كجريمة دولية

فايز محمد على
امين عام مساعد حزب العمل

كان للندوة الدولية حول المنفيين العرب الليبيين الى ايطاليا والمنعقدة بطرابلس في الفترة من ٢٥ ـ٢٧ ـ١٠ ـ١٩٨٩ السبق في اثارة موضوعات مهمة في حياة الشعوب التى عانت من الاستعمار

ومن اهم الامور التى اثيرت اعتبار الاستعمار جريمة دولية تخول للدولة المستعمرة الحق في المطالبة بالتعويضات المناسبة عن الفترة الاستعمارية وعن الاضرار التى لحقتها من جرائه فضلا عن المطالبة برد الاموال التى نهبت تحت مسمى الاحتلال او الاستعمار .

ولا شك ان هذا الموضوع اذا ما حظى باهتمام دولى يخلق مفهوما جديدا لدى الحكومات التى تستبيح لنفسها حرمة شعوب اخرى مخالفة بذلك كل المواثيق الدولية التى تحرم الاستيلاء على ارض دولة اخرى باستعمال القوة . وتضرب بحقوق الانسان عرض الحائط وتستنفد موارد الدولة المستضعفة وتهين كرامة الانسان وتخرق كل الاعراف والقيم فتقتل من تقتل وتهدم ما تهدم من قرى ومدن واضعة في الاعتبار ان مآل ذلك معاهدة يتم فيها منح هذه الشعوب حريتها وحق تقرير مصيرها باعتبار ذلك نهاية الامل للشعوب المستعمرة دون حساب او عقاب تفرضه الاعراف الدولية والهيئات والمنظمات المعنية .

فاذا ما امكن ـ والفرصة متاحة ـ للشعوب التى عانت من البطش والاستبداد والاعتقال والقتال والسلب والنهب تحت ستار مسمى الاستعمار .. او الحماية او تحت اى مسمى اخر إذا ما امكن ان تتحد كلمتها وان تسترد حقوقها او بعضا منها وان تجد الدولة المستعمرة في رد ما سلبته من ثروات واثار تاريخية وان تعوض الدولة والافراد عن الاضرار التى لحقتهم . نكون بذلك قد وضعنا قاعدة رادعة لكل من تسول له نفسه ان يستبيح حرمة الشعوب ودماءهم واموالهم وهذا ما حدى بالندوة ان تتخذ من ضمن القرارات والتوصيات الصادرة عنها توصية بالدعوة الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة هذه الظاهرة

ولقد جاءت التوصيات الاخرى جميعها تكرس هذا الاتجاه وتؤكده . تضمنت الاتى ـ

١ ـ اعتبار يوم ٢٦ اكتوبر ـ من كل عام يوما عالميا للتضامن مع المنفيين العرب الليبيين .

٢ ـ في اطار اعتبار ظاهرة الاستعمار جريمة دولية للدولة . يدعو المشاركون الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة هذه الظاهرة وتصفية اثارها .

٣ ـ دعوة الهيئات العالمية لتنظيم مؤتمر دولى حول اقرار مبدا التعويض عن اثار الاستعمار .

٤ ـ التوجيه إلى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مبدا تصفية اثار الاستعمار ونحن مع هذه التوصيات جميعها داعين كل من يستطيع ان يقوى هذا الاتجاه ان يهب الى مساندته حتى ينتهى عهد استعلاء شعب على شعب واستعباد مستعمر لامة . وان نكون جميعا مصدقين لقول الله تعالى ،

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » صدق الله العظيم

نشاط واسع لوفد مؤتمر الحوار الوطنى السودانى فى القاهرة

احمد السيوفى

قال لى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى في الاستقبال الذى اقامه السفير السودانى في منزله تكريما للوفد السودانى قال : عندما سقطت مدينة الكرموك في ايدى المتمردين امرنى الرئيس مبارك بان اتجه فورا الى السودان لنؤكد لهم اننا بجوارهم واننا معهم . وكان الوقت ليلا ولم يكن ممكنا فاتجهنا في السادسة من صباح اليوم التالى لاظهار التأييد السريع لثورة الانقاذ التى كانت مصر اول دولة تؤيدها وكان ذهابنا تأييدا بكل معانى التأييد . وقال عن الحوار الوطنى انه حوار جيد فقد شاركت فيه كافة التيارات السياسية والنقابات المهنية والاحزاب والجنوب والشمال وكافة التجمعات فكان حوارا جيدا

وكذلك عندما قال الدكتور احمد عبد الحليم الاستاذ بجامعة الخرطوم واحد اعضاء لجنة الحوار ان الرئيس مبارك قدقرا وثيقة الحوار واعتبرها وثيقة جيده واشاد بها وبالطريقة التى تمت بها

من اجل هذا كان لابد أن يرد هذا السؤال ماذا يحمل الوفد السودانى الذى جاء الى مصر لمدة ثلاثة ايام في رحلته القصيرة الاسبوع الماضى ؟

وبعد هذا الموقف المصرى الرسمى وبخاصة بعد احداث الكرموك كان من الواضح ان قضية غياب المعلومات وتشوهها كانت من القضايا التى شغلت مساحة زيارة الوفد السودانى لمصر .

الاعلام المصرى مقصر

ونظرا لاهمية الجانب الاعلامى للقضية السودانيه فقد حرص الوفد السودانى على عقد مؤتمر صحفى في نقابة الصحفيين خاصة لانهم اكتووا بنار الاشاعات التى اطلقتها بعض وكالات الانباء والصحف ووجه العميد فيصل ابو صالح العتاب للصحفيين المصريين فقال لهم هل المخدرات والهيروين في امريكا اللاتينية اهم عندكم من السودان فانتم تذهبون الى كولومبيا وتقطعون الاف الاميال ولا تذهبون الى جيرانكم

وتاتى اهمية الجانب الاعلامى في عرض القضية المحورية وهى قضية السلام ومادار في الحوار القومى والنتائج التى اسفر عنها والتى حظيت برضاء الرئيس المصرى وكافة الاطراف

وقبل ان نخوض في شرح اللقاءات لابد ان نعرض لطبيعة الوفد الذى شارك فيه خمسة من كبار قادة وفعاليات الجنوب على راسهم الجنرال جوزيف لاقو معلم جون قرنق وقائد التمرد الاول في الجنوب اثناء الستينات كما ان جوزيف لاقو كان نائبا للرئيس نميرى عقب اتفاق ١٩٧٢ ، كما شارك في الوفد من قادة الجنوب اندرويو وهو من قدامى السياسيين في الجنوب وكذلك دكتورة انجيل اسحق وميرى ايات والد وجوكما شارك من الشمال مجموعة من اساتذة الجامعات المتخصصين الذين شاركوا في الحوار القومى منهم الدكتور مدثر عبد الرحيم مدير جامعة ام درمان الاسلامية واستاذ العلوم السياسية والدكتور احمد عبد الحليم الاستاذ بجامعة الخرطوم والدكتور صلاح محمد ابراهيم الاستاذ بجامعة ام درمان والدكتور هنود ابيا استاذ القانون بجامعة الخرطوم

ولكى نعرف ماذا تحمل حقيبة الوفد السودانى من قضايا علينا ان نستطلع الحوار الذى دار في نقابة الصحفيين والذى يعكس هموم الوفد ؟

مؤتمر نقابة الصحفيين

في البدايه شرح العميد فيصل ابو صالح طبيعةمؤتمر الحوار فقال : لقد انعقد المؤتمر لاكثر من اربعين يوما ليعالج انجح الطرق للسودان الموحد وقد اختار السودان الحوار كوسيلة واحدة لتحقيق السلام مهما تنكب الاخرون الطريق ؟ لذلك دعت ثورة الانقاذ خيرة المواطنين الذين تمثلت فيهم كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية والصفات الاكاديمية والادارية والشعبيةوكل من راى في نفسه الكفاءة جلس كل هؤلاء دون تدخل من الحكومة في حوار حر واستمعوا لكل الاراء مهما كانت وايا كانت ولايهم من القائل وظلوا يتدارسون كل القضايا والمشاكل المتراكمة ووعى ان يشمل الحوار كافة المطالب والادبيات والتغييرات التى اطلقتها حركة التمرد وبعد تمحيص طويل توصل المؤتمر الى توصيات تدارسناها في مجلس الوزراء واقررناها لتكون الوسيلة ليعيش السودان مستقبله الزاهر . فالثورة اعتبرت هذا ماتمخض عن الشعب وهى تحترم كل مايأتى من الشعب

والحقيقة ان المعلومات القاصرة عما يحدث في السودان اشاعت جوا من التوتر في بداية المؤتمر الصحفى

وكادت الاسئلة عن الحريات تطغى على شرح ما جاء الوفد لبيانه عن المهم الاول للسودان : حرب الجنوب . وحينما كاد ان يصل الحوار داخل نقابة الصحفيين الى طريق مسدود وقف الاخ الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير « الشعب » ، فطلب التركيز على ما حدث في مؤتمر الحوار الوطنى في السودان ، وقال لابد ان نعرف بشكل محدد ماهو الجديد الذى اسفر عنه المؤتمر حتى نسأل ونحن على بصيرة .

● تحدث الدكتور احمد عبدالحليم عضو الوفد فقال : ان هذا المؤتمر قد خرج بالقضية ليضعها في اطارها السليم بعيدا عن المزايدات السياسية التى احاطت بالقضية طوال الفترة الماضية ففى خلال السنوات الخمس الماضية تاهت معالم القضية ودخلت في اطوار اجرائية فكان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذى يناقش المشاكل الحقيقية والقضايا الجوهرية واسبابها وجذورها بكل الصراحة بين الجنوب والشمال بل وتوصلنا الى تصور عام للمشكلة لكل العوامل السياسية والجغرافيا واستفدنا من الجانب الايجابى

كما ناقش المؤتمر قضية المشاركة في السلطة وهى من الامور الجوهرية التى لم يلتفت اليها من قبل ، كذلك ناقش التنوع الثقافى دون ان يغض الطرف عن حق اى من الاطراف ..

اضاف الدكتور عبدالحليم أن المؤتمر ناقش ايضا قضية علاقة الدين بالدولة وهى من القضايا الحساسة وانتهى الى أنه يمكن للسودانيين ان يعبروا عن عقائدهم دون اى استعلاء من اى فئة على الاخرى .

● وحول سؤال عن أن حكومة الثورة لم يكن لديها تصور واضح لحل القضية حين تقابل ممثلوها مع ممثل التمرد ، قال الدكتور عبدالحليم : هذا كلام غير صحيح ولابد ان تعلم ان المؤتمر لم يكن يستهدف حل المشكلة في جلسة واحدة وانما كان اللقاء المشار اليه استفتاحا للحديث المعقد المتشابك ، المهم انه بعد يومين من الحوار صدر بيان عن المؤتمر من الوفدين الشمالى والجنوبى اتفقا فيه على اشياء مبدئية وهناك حقيقة غابت عن الناس هى ان هذا البيان قد تجاوز في الحقيقة ما توقعناه ، حيث تضمن الاتفاق بين الطرفين ان يكون الاتصال بينهما مباشرا ودون وساطة وعلى ان يلتقيا فيما بعد لمواصلة الحوار ولم يدع احد من الوفدين ان يملك رأيا نهائيا وحلا نهائيا للقضية .

● ولخص مرة اخرى اهم بنود الاتفاق

● الوفد السودانى يؤكد أن المؤتمر خرج بأفضل الطرق للسودان الموحد

فقال : ان الحكومة قد اختارت لنفسها وللسودان الحوار والشورى سبيلا لحل قضاياها واستبعدت البندقية والقتال

● وحول سؤال عن التناقض بين الدعوة لحمل السلاح لقوات التطوع الشعبى وبين الدعوة للسلام قال وزير الداخلية : لا يوجد ثمة تناقض فان البندقية نحملها للدفاع عن النفس وقوات الدفاع الشعبى تقف لتعاون الجيش والشرطة في مهامهم وليس الهدف لمواجهة الجنوب

● ثورة الانقاذ اختارت لنفسها وللسودان الحوار لحل قضاياها

وانما هى لحماية كل السودان شماله وجنوبه ولا نستعدى احدا ضد احد .

● وحول سؤال عن ان المؤتمر اصبح بديلا عن المؤتمر الدستورى الذى سبق أن وافق عليه جرنج .. قال الدكتور مدثر عبدالرحيم : ان نتائج الحوار لم تكن بديلا ابدا ولم نعلن هذا على الاطلاق ونحن على استعداد لاى شكل من اشكال التفاهم .. المهم ان نصل الى مرفأ السلام لمستقبل السودان فالحوار هو السبيل ، ونحن على استعداد لكى نسلك كل الطرق المؤدية للسلام ، وباى صيغة وتحت اى اسم .

● وحول سؤال من جريدة « الشعب » عن هيكلة الجيش في ظل النظام الفيدرالى قال الدكتور مدثر : من منطلق الحوار الوطنى اتفق مع السائل ، فالتحول الى النظم الفيدرالية يحتاج قطعا الى اعادة تشكيل جميع المؤسسات ، وقال نحن جادون في كل ما نقول ونحن نتفق على ان الجيش كسائر المؤسسات يجب اعادة تشكيله .

وحول سؤال من جريدة « الشعب » عن الدبلوماسية المصرية بعد سقوط الكرموك وكذلك ما اثير حول التورط في قضية اليهود الفلاشا

قال الوزير : ان العلاقات بيننا وبين مصر على افضل ما يكون وان الرئيس مبارك متفهم تماما للقضية والذى يجب ان يستقر في وجداننا ان امن السودان من امن مصر .

اما قضية الفلاشا فهذه من البدع الكاذبة وهى قضية لا صلة للسودان بها وخاصة بعد ان عادت العلاقات رسميا بين اثيوبيا واسرائيل .

وقد تحدث في المؤتمر من الجنوبيين جوزيف لاقو واندرو يو وانجيل اسحق والدوجو فاكدوا جميعا على اهمية السلام وعلى ان جون قرنق يبحث عن مجد ذاتى ولا يريد السلام .

وقال جوزيف لاقو : ان من اهم القضايا التى تؤرقنا هى قضايا السلطة وعدم اهمالنا فيها بحيث نحصل منها على نصيب مناسب . ايضا هناك قضية الثروة فليس معقولا ان يكون الجنوب من اغنى المناطق في السودان وتعطى الثروة لغيره . كذلك قضية الدين وعلاقته بالدولة بمعنى ان يحكم السودان بالسودانيين دون النظر الى عقائدهم وافكارهم وكذلك فان هناك قضايا الهوية .. اننا في الحقيقة حملنا هذه المشاكل وهذه الهموم لمؤتمر الحوار ووجدنا استجابه لم تكن نتوقعها ولم نجد اى تدخل من الدولة للتاثير على ما يقال .

وقال اندرويو : نحن لا ننكر اننا قمنا بصياغة رسالة السلام لان السلام هو منهجنا ولن ننتظر الى طموحات جون قرنق لانه لا يريد السلام ، فقط نحن نريد في قضايا السودان الا ننظر للون او العقيدة او الرأى فالسودان يحكمه السودانيون .

وقد عقد الوفد السودانى لقاء يوم السبت الماضى مع ممثلى النقابات المهنية في مصر ، كما عقد لقاء مماثلا مع اعضاء نادى هيئة تدريس جامعة القاهرة يوم الاحد .. حيث قام الوفد بشرح تطورات الوضع كاملة في السودان والرد على كل الاسئلة والاستفسارات للاحداث هناك .



الفريق البشير



العميد فيصل ابوصالح

أخيرا .. تم القبض على قاتل نعمات حسن بالأقصر

اخيرا بعد هروب دام ٤ سنوات و ٧ شهور القت اجهزة الامن فجر الخميس الماضى القبض على نصر الدين محمد احمد الشهير بنصر التاجر قاتل نعمات حسن محمد مرشحة حزب العمل لمقعد المراة في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ الحدث الذى هز الشارع المصرى في ذلك الوقت ولم ينسه شعب الصعيد لغرابته اذ كيف يقتل رجل امراة والاحداث التى تلت مقتل نعمات كانت غاية في الغرابة فقد هرب القاتل من تنفيذ الحكم الذى صدر في شهر ابريل ١٩٨٥ .

وقد قوبل خبر القبض على القاتل بفرحة غامرة لشعب الاقصر الذى مازال يذكر نعمات الى الآن واصبح هذا الخبر هو حديث الساعة .. في الشوارع في البيوت في المحلات على المقاهى والتجمعات لا لشىء الا لأن هذا اليوم قد طال انتظاره فالجميع هناك يعرف ان قاتل نعمات كان هاربا من تنفيذ الحكم الصادر ضده بالحبس لمدة ١٥ عاما تحت سمع وبصر اجهزة الامن وتحت حماية اثنين من قيادات الحزب الوطنى اولهما ابن عمه عبد المنعم بدران عضو مجلس الشعب السابق والذى دخل المجلس على جثة نعمات ولم يتم القتل إلا من اجله ، والشخص الثانى عضو مجلس شعب حالى يمت لهم بصلة قرابة ومازال اهالى الاقصر يتذكرون الموقف المشرف ابراهيم شكرى فعقب سماعه نبأ قتل نعمات يوم الانتخابات سافر على الفور الى الاقصر وترك غرفة العمليات التى تدير الانتخابات بالقاهرة لتشييع جنازتها التى كانت استفتاء شعبيا حضرها الالاف من شعب الاقصر والبلاد المجاورة وتحولت جنازتها الى لعنة تلاحق الحزب الوطنى واعوانه بالاقصر الى ان يشاء الله .

وتوجهت « الشعب » الى قسم شرطة الاقصر لمعرفة كيف تم القبض عليه ؟ ولماذا في هذا الوقت ؟ واين كانوا منذ ٤ سنوات ونصف ؟ وكانت الاجابة ان وزير الداخلية اصدر تعليماته بذلك وبناء على هذه التعليمات تم دراسة الموضوع ووضعت خطة خلال ايام وتوجهت قوة وتم مداهمة منزل فاروق محمد احمد شقيق القاتل بناحية منشأة العمارى والقى القبض عليه وتم ترحيله على الفور الى سجن قنا .

ما سبب القبض عليه ؟

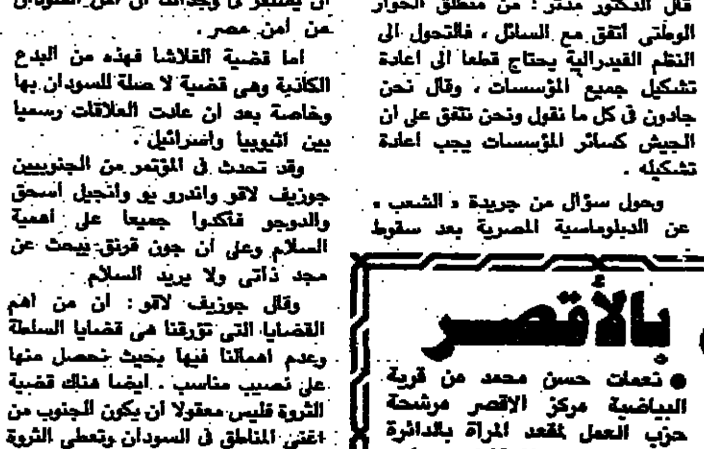
ولكن بقى سؤال لم تجد له اجابة محددة وهو لماذا تم القبض على قاتل نعمات بعد كل هذه الفترة ولماذا صدرت التعليمات بالقبض عليه لتنفيذ الحكم في هذاالوقت بالذات رغم وجوده بالاقصر تحت سمع وبصر اجهزة الأمن ؟

البعض يرى ان القبض عليه جاء بعد حدوث خلافات بينه وبين ابن عمه عبد المنعم بدران عضو مجلس الشعب السابق على قطعة ارض في الكرنك والتى اشترتها شركة سياحية

وهناك رأى اخر بان الرئيس حسنى مبارك سوف يزور الاقصر خلال الايام القادمة ولذلك صدر قرار القبض لاشاعة الارتياح داخل نفوس اهل المدينة .

والتقت « الشعب » بالدكتور حسين الدالى امين حزب العمل بالاقصر الذى قال : ان هروب قاتل نعمات وسكوت اجهزة الامن كل هذه الفترة يعتبر وصمة عار على جبين النظام الحاكم وقرار القبض عليه كان امل شعب الاقصر منذ سنوات لذلك فقد انتشر الخبر بسرعة مذهلة في جميع انحاء الاقصر .

وفى النهاية توجهت « الشعب » الى المنزل الذى يقيم به ابناء نعمات بمنطقة المنشية .



نعمات حسن

يقول الزوج الحاج صبرى محمدين لن عدالة السماء فوق الجميع والمجرم مهما استطاع الهروب فاين يذهب من عقاب الله .

ويقول ياسر الابن الاكبر والطالب بدبلوم الصنايع اننا بعد مرور سنوات من استشهادها لم نشعر انها توفيت وانما نشعر كأنها تعيش معنا الى الان .. ورغم انها تركتنا صغارا وكان اخى احمد مازال يحبو في ذلك الوقت الا اننا تربينا ، كما ان الحب والحنان الذى اعطته لنا مازال ينير طريقنا

ويستطرد ياسر قائلا : ان الحكومة هى التى قتلتها فهى التى تسترت على القاتل كل هذه السنوات فالحكومة لو ارادت ان تقبض عليه لكان لها ذلك

ثم يتوقف ياسر عن الكلام وتترقرق الدموع في عينيه وهنا يتدخل يسرى الابن الثانى والطالب ايضا بمدرسة الصنايع بالاقصر ويحضر في يده بعض الصور لوالدته وهى تعلم الفتيات فن الخياطة والتطريز ..

وقال الحمد لله ان الشرطة قبضت على القاتل بعد كل هذه السنوات .

● نعمات حسن محمد من قرية البياضية مركز الاقصر مرشحة حزب العمل لمقعد المراة بالدائرة الاولى بقنا في انتخابات مجلس الشعب ١٩٨٤

● اطلق عليها ابن عم عبد المنعم بدران الرصاص امام لجنة نجع الطويل بالاقصر وكان معها الاستاذ يحيى شعلان مرشح حزب العمل في تلك الانتخابات بعد علمهم بوجود تزوير في اللجنة

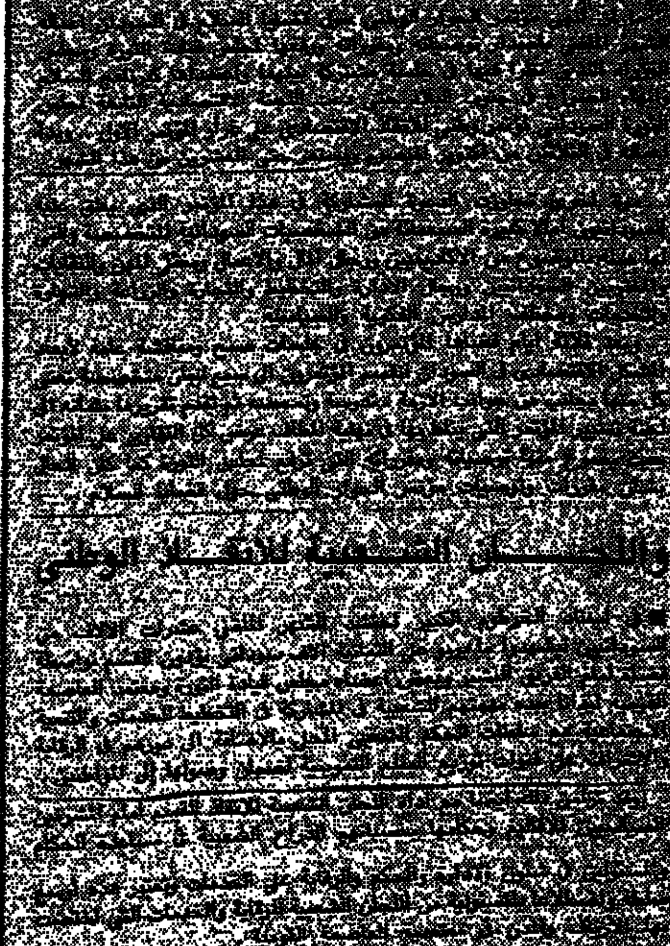
● اتهم الحزب واهل القتيلة نصر الدين محمد وقدم للمحاكمة في القضية ١٣٢٩ جنايات الاقصر

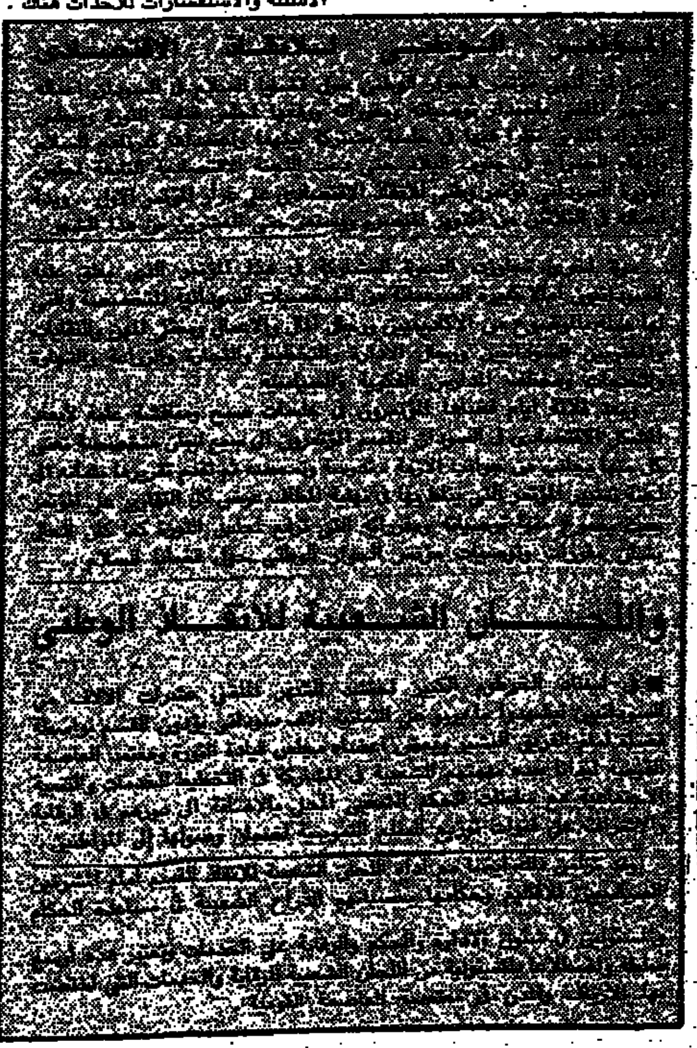
● حكمت محكمة امن الدولة العليا طوارىء عليه بعقوبة السجن ١٥ سنة

● صدق رئيس الجمهورية بصفته الحاكم العسكرى على الحكم في شهر ابريل ١٩٨٥

● في ذكرى مرور عام على استشهادها اقامت المعارضة يوما سمته يوم الديمقراطية في ٢٥ مايو ١٩٨٥ بمقر حزب العمل ونادى ابراهيم شكرى في هذا اليوم بتكوين جبهة الانقاذ من احزاب المعارضة ...

● تكونت القوة التى القت القبض على المتهم بقتل نعمات من المقدم علاء عبد الحميد رئيس مباحث مديرية امن قنا والمقدم حسين ابو شناق رئيس فرع البحث الجنائى بالاقصر والرائد سمير عمارة والرائد محمد الشرقاوى والنقيب مصطفى ثابت وتم ذلك تحت اشراف اللواء نبيل عبادة مدير امن قنا .

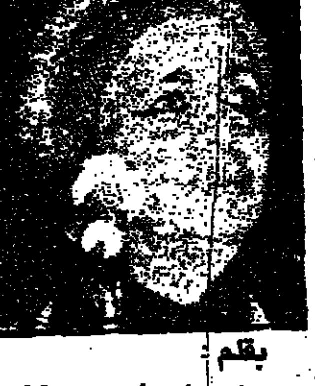




● اطلب تقرير لجنة الخبراء المشكلة من اعلى المستويات العلمية والفنية لدراسة مشروع هضبة الاهرام الاولى ٧٧ - ٧٨ والتقرير مودع بمجلس الشعب.
● اسالوا رئيس الحكومة وكان عضوا في هذه اللجنة ماذا قالت وماذا كتبت ولماذا يصمت وهو يعرف الحقيقة ؟
السيد رئيس الجمهورية اذكركم بقضية هضبة الاهرام المعروضة في محكمة نيويورك والتي تنظر في عامنا هذا والتعويض الذى يسعون اليه وان مدرجات وبوتيكات وزير الثقافة مستند، لهم.

مشـروع هضبـة الاهـرام الشـخصى

السيد رئيس الجمهورية هذه هي الوثائق الرسمية




بقلم : د. نعمات أحمد فؤاد

ان المناطق الاثرية تقسم الى : ا - ب - ج . ومناطق ا يحرم قانون الاثار المساس بها او التدخل في معالمها بالبناء عليها . وهنا اسأل :

هل يعرف وزير (الثقافة) ان مدرجاته وبوتيكاته تقع في المنطقة ا - المحرمة بحكم القانون واحد من امرين :
● يعرف ويجرؤ على البناء في المنطقة.
● لايعرف ثم يوضع على راس وزارة الثقافة.

وفي الحالتين يطلب الشعب المصرى تصحيح الأوضاع احتراما لمصر . لقد سجل اليونسكو فيما سجل من تراثنا (هضبة الأهرام والاقصر وابو سمبل) في التراث العالمي فهيهات ان تدخل هذه المعالم القومية في تراث وزير (الثقافة) .. استحالة .

ان اللعب بالفلوس اسهل كثيرا من اللعب بالنار .

الموناليزا - يعدد المتحضرون عدد المشاهدين بعشرة اشخاص ولمدة خمس دقائق ثم يخرجون ليدخل غيرهم اما ابو الهول الذى لم يرمم فوزير الثقافة يبنى في حرمه مدرجات لسبعة عشر الف نسمة او اربعة آلاف بعد التخفيض - وما ينتج عن هذا العدد من استعمالات في المكان من حركة ومياه وتلوث وتسرب مائى .

يقول تقرير لجنة الخبراء :

ان السبب الرئيس في عدم اندثار حضارة قدماء المصريين مثل اهرامات الجيزة والآثار الواقعة في الجهة الشرقية من هضبة اهرامات الجيزة هو وقوعها في تركيب طبه محدبة مرفوعة عن حوض وادى النيل . لذا منع تاثير رشح مياه نهر النيل عن الآثار وبخاصة ايام الفيضان كما ان الهضبة واقعة في منطقة صحراوية جافة مرتفعة بعيدة عن تاثير مياه سيول الأمطار .

ويقول تقرير خبراء الهيدروجيولوجيا وميكانيكا التربة :

● ان التركيب الجيولوجى لهضبة اهرامات الجيزة واتجاه التشققات التى حدثت في الصخور الجيرية المكونة لهضبة الأهرام نتيجة للتحركات الارضية هى التى تحدد مسار مياه الرشح التى سوف تنتج عن المشروع السياحى وتجعله في اتجاه الآثار القائمة والمكتشفة والمدفونة في المنطقة .

● ان المبانى في هذه المنطقة من عناصر التلوث البيئى وأن اى ارتفاع مخل بالبانوراما الاثرية التى عاصرت الدهور والتى يجب الحفاظ عليها .

كما ينص التقرير على حصر التعديات والاشغالات الموجودة في المناطق الاثرية واخلائها بالسرعة الممكنة كقرية (نزلة السمان) شرق الهرم وقرية (القرنة) غرب الاقصر وقرية (الفنتين) بجزيرة اسوان .

كما ينص الجزء الاثرى من التقرير على ان التداخل بالبناء في حرم الاثر مرفوض بل محظور ويمثل تعديا واضحا على ارض الاثار التى حددتها تقارير الأملاك والمساحة في هيئة الاثار والمساحة

● ان هناك احتمالا بوجود جبانات شعبية مثل مقبرة (تاريخ) المتاخمة تحت ربا التلال او اى اثار اخرى لم يعثر عليها ويزيد هذا الاحتمال بوجه خاص في المنطقة الشرقية

ملاحظة : هذه المنطقة هى التى يريد وزير (الثقافة) ان يبنى عليها مدرجات وبوتيكات ويتكلم انه سيجرى حفائر فيها قبل البناء

● يقول التقرير الاثرى [ان الجانب الشرقى هو الذى يعطى الناظر بانوراما اثرية عبارة عن تلال مرتفعة ومنخفضات تشاهد برؤية العين من نهاية الهرم الثالث حتى معابد الشمس واهرام منطقتى سقارة ودهشور . وهذه المنطقة لايمكن التنازل عنها او اجراء اى حفائر بها حيث انها جزء ممتد لهضبة الاهرام .

موضوع هضبة الاهرام الذى هو في الوقت نفسه قضية مصر في محكمة نيويورك ، اكبر واجل وابقى من المناصب واصحابها لانه امانة تاريخ يسلمها جيل الى جيل - في انتماء إليها ، وحرص عليها واعتداد بها .

وزير الثقافة بعد ان احجم عن المواجهة لجأ الى وسيلة اخرى هى دعوة الصحفيين الى الموقع ليدخل من مدخل فيه ليهلم المشاهد بالاعتداءات المسطحة على الهضبة وزحف نزلة السمان ليبرر مشروعه . وطبعا سوف لاينكر قضية مصر المعروضة في نيويورك لسبب بسيط وهو أنه سبق ان صرح بانه لايعرف عنها شيئا وهذا في حد ذاته ، مذهل .. والسبب الآخر أنه حتى بعد تعريفه بالقضية لاترد في احاديثه لانها دامغة ومفحمة والمسألة مشروعه وبعده الطوفان .

أقول :

● ● لايختلف اثنان على وجوب تنظيف المنطقة مما علق بها ولكن التنظيف لحساب الهرم وليس لبناء مدرجات وبوتيكات - أى لحساب المدرجات والبوتيكات .

● لايختلف اثنان على وجوب تفريغ نزلة السمان ولو تدريجيا ومعظم بيوتها وحوانيتها بدون ترخيص - والحكومة تزيل في كثير من المواقع ما يتعارض والصالح العام .. مجرد توسيع شارع او شق شارع تقدم الحكومة على الازالة بقانون الصالح العام .

● لايختلف اثنان على منع السيارات بما يتبعها من تلوث من الاقتراب من المنطقة .

● لايختلف اثنان على تفريغ المنطقة من الابل واصحابها وقد سبق حتى بعد إلغاء المشروع الأول ان ازالت الحكومة ، الشاليهات والاستراحات وفي مقدمتها استراحة رئاسة الجمهورية ، تأمينا لقضية مصر حين كانت معروضة في محكمة باريس .

لامجال اذن للتعلل بهذه النقاط فليست هى الموضوع وانما الموضوع الذى يهددنا بالخطر الداهم هو بناء مدرج رومانى قبالة (ابوالهول) على ارتفاع ستة عشر مترا ويسع ١٧,٠٠٠ سبعة عشر الف نسمة وخلفه بوتيكات .

ويعد الحملة اجرى الوزير خصما او تخفيضا كما يفعل التجار فاصبح يقول عن الارتفاع انه عشرة امتار والسعة اربعة آلاف نسمة !! والمشروعات العلمية المدروسة والدقيقة لاتقبل « التنزيل » الى اقل من الربع - انه هنا يرسم اكثر من علامة استفهام ولكننا لانعجب لان المشروع من تصور الوزير وهو غير متخصص في هذا المجال .

● هذا هو المستحيل :
● الاكروبول يحافظون عليه ، في اليونان بدون مدرج وبوتيكات .
● بعلبك في لبنان التجار يحافظون عليه بدون مدرج وبوتيكات
● الامم كلها تحافظ على تراثها مع تفاوت هذا التراث من امة الى اخرى بدون مدرجات وبوتيكات
● وزير الثقافة مضى عليه عامان ولم يرمم (ابوالهول) وهو اولى بالملايين من المدرجات والبوتيكات
● يجب تفريغ المنطقة في نزلة السمان من البوتيكات وتعويض اصحابها من الملايين المرصودة للمشروع الشخصى بدلا من اضافة بوتيكات جديدة وكثافة سكانية جديدة وتلوث جديد .
● الوزير بدأ الان (سور) ليخفف حدة الواقع ويخفى ماوراءه ان مشروعه ليس سورا صامتا وانما مدرجات وبوتيكات في حزم . الصمت فيه محسوب كما يقول خبير اليونسكو .
● كيف يخطط وزير الثقافة للمنطقة بمدرجات وبوتيكات اى عمل هندسى مهما ساء واساء والوزير ليس مهندسا وليس مصمما وليس اثريا وليس استاذ تاريخ واذا كان هذا مجرد تفوذ فالوزير غير دائم في منصبه فهل معنى هذا ان الوزير القادم يبنى ويغير ويبدل في هضبة الاهرام ، أو معبد الكرنك او (ابوسنبل) او الاقصر او السلطان حسن ؟ هل الكرسى وهو زائل معناه حرية التصرف في المال العام ؟
مناقضة التصريحات لما حدث ويحدث :

بدأ الوزير نغمة عرض الموضوع على المثقفين والمفكرين والمختصين .
● اين كان المختصون يوم اقحم نفسه على تخصصهم وعمل بنفسه المشروع كما يقول ؟
● ولماذا اذن لم ينظر في تقرير اللجنة التى شكلها بنفسه في ٨٨/٦/٦ وتضم اعضاء من الثقافة والسياحة والداخلية ومحافظة الجيزة ؟ اليس هؤلاء في عداد المثقفين واذا لم يكونوا مثقفين لماذا ادرج اسماءهم ؟ .. وهل عميد كلية الاثار الذى انسحب من مجلس الادارة وكتب له خطابا مسببا ليس من المثقفين ومن المختصين ؟ هل الاسباب التى ابداها عميد الاثار التى تنذر بافدح النتائج ليس رايا متفقا ؟

هل خبير اليونسكو الذى وضع مشروعا لتطوير الهضبة بتكليف من الحكومة المصرية ليس مثقفا .

هناك مشروعان رسميان لتطوير هضبة الاهرام لماذا اسقطهما ؟ واجهد نفسه في تزويدنا بمشروع جديد قبل ان يناقش الموجود على الساحة ؟ نريد تفسيرا .

مشروع سنة ٧٧ - ٧٨ ومشروع الوزير :

الوزير يقول أن مشروعه يختلف عن مشروع هضبة (الاهرام الاول سنة ٧٧) لان المشروع الاول استشارى وعند صحارى سيتى .. وهنا نسأل :

● ما الغرض في مشروع الوزير من بناء المدرجات والبوتيكات ؟ اليس تاجيرها للعروض المسرحية في منطقة يقول عنها « ويلياتك » خبير اليونسكو ان الصمت فيها محسوب ؟

● ما الغرض من بناء البوتيكات هل هى للتجارة او للعبادة ؟ والتهجد والتصوف ؟

● اى مكان أشد حرمة صحارى سيتى ام معبد الشمس ثم معبد الوادى ابوالهول ضحية المشروع الجديد ؟

اللجنة الدائمة للاثار المصرية :

بعد ان كشف عميد الاثار في نقابة الصحفيين الثمن البخس المحزن لموافقة البعض ، لايمكن ان يكون الفيصل في الموضوع طالما هناك ولو موظف واحد يملك الوزير له ترقية او ندبا او مصلحة ما . وقد رأينا كما ذكرت قبل هذا في مشروع باب الغرب كيف يستدعى الوزير اللجنة الى مكتبه بعد ان عرف رايها وهو مالم يحدث في تاريخ وزارة الثقافة ويستهل الاجتماع بانه مشروع سيادى سياسى وهذا مخالف للحقيقة ليلوى ذراع اللجنة .

من هنا يجب ويتحتم ان تشكل في النكبة الجديدة اى مشروع هضبة الاهرام ، الجديد لجنة علمية بعيدا عن وزارة الثقافة من !

● اساتذة كلية الآثار وعميد كلية الإثار .
● اساتذة كليات الهندسة بتخصصاتهم المختلفة
● من الجيولوجيين
● جمعية المهندسين .
● لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الاعلى للثقافة
● لجنة العمارة بالمجلس الاعلى للثقافة
● اساتذة القانون الدولى حيث إن قضية هضبة الاهرام معروضة الان في محكمة نيويورك حين استجابت الحكومة في المشروع الاول الى تشكيل لجنة علمية لم تعهد بتشكيلها الى وزير ثقافة او غيره ولكن شكل اللجنة مجلس الشعب من خلال رئيس اللجنة الاقتصادية ورئيس اللجنة المشتركة ورئيس لجنة الخبراء

وكان ذلك في ٧٨/٤/٥ وكان احد اعضاء هذه اللجنة الدكتور عاطف صدقى اى انه عايش الموضوع اى المشروع الاول والثانى ولهذا يثير عجب الانسان المصرى ، صمته الان والكارثة تحاك خيوطها من جديد .

في المشروع الاول شكلت اللجنة على الوجه التالى وقد نص تشكيلها على الحيدة الكاملة للاعضاء مع الكفاءة العالية وارتفاع المستوى العلمى والفنى .

● الدكتور أحمد قسمت الجداوى - استاذ القانون الدولى الخاص بجامعة عين شمس .
● الدكتور احمد نظمى عبدالحميد رئيس مجلس ادارة المصرف العربى الدولى
● الدكتور جمال مختار - الاثرى - رئيس هيئة الاثار سابقا
● الدكتور سليمان الطماوى - عميد كلية الحقوق جامعة عين شمس
● الدكتور عادل عز - عميد كلية التجارة جامعة القاهرة
● الدكتور عاطف صدقى - استاذ المالية العامة جامعة القاهرة
● الدكتور على حامد الغتيت - خبير القانون الدولى الاقتصادى
● الدكتور على صبرى - استاذ هندسة التربة كلية الهندسة جامعة القاهرة
● الاستاذ كمال الملاخ - عضو المجلس الاعلى للآثار ونائب رئيس تحرير جريدة الاهرام
● الدكتور متولى محمد الجمل - الاستاذ بكلية التجارة وعميدها السابق
● الدكتور محمد على عزت - خبير الهيدروجيولوجى ووكيل وزارة الرى - رى الصحارى

وقد جاء في تقريرها انها اتخذت الاطلاع المباشر على كافة ماتوافر لديها من وثائق ومستندات وتقارير ودراسات ومؤلفات اسلوبا لعملها كما قامت بعقد جلسات استماع للسادة المسئولين المتصلين بالمشروع في كافة مراحله سابقين وحاليين ولاصحاب الاراء المعارضة للمشروع . والتقرير في ١١٥ صفحة (مائة وخمس عشرة صفحة) غير المرفقات .

ومما جاء في الجزء الاثرى من التقرير :

● الا تقام في المنطقة اية جدران او منشآت حديثة سواء من بعد او من قرب تؤدى الى تخلخل المناخ العام للمنطقة من الجيزة حتى دهشور .

● اهمية البيئة المحيطة بالاثر وحرمتها لاتقل اهمية عن الاثر نفسه وهى في هضبة الاهرام تتمثل في التلال الطبيعية التى تلى جبانة منف الملكية الممتدة من ابورواش بامبابة حتى هرم ميدوم ببنى سويف والتى تشكل جزءا اساسيا في طابع المنطقة التقليدية منذ اقدم العصور .

وليس أدل على ماسبق من تقرير ويلياتك خبير اليونسكو الذى طالب بان يكون حرم منطقة الاهرام ممتدا عشرة كيلومترات شرقا وثمانية غربا وستة كيلو مترات شمالا ومثلها جنوبا .

التقرير الشامل مودع في مجلس الشعب ، ارجو ان يطلع عليه رئيس الجمهورية والمجلس والحكومة ليعرفوا جميعا حقيقة وخطورة المشروع الجديد او الكارثة .

انها قضية شعب

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوعى ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله .

من ضوابط الحوار في الاسلام

بقلم محمد عبدالله الخطيب

احيانا يمر بذهن المسلم بعض الافكار ، وقد تلح عليه كثيرا ، وفحواها ما قيمة الكتابة او الحوار ، وماجدوى هذه المقالات التى يزاحم بعضها بعضا في الصحف والمجلات ؟ إنه مجهود ذاهب في الهواء ! !

لكن الحقيقة تختلف تماما عن هذه الظنون ، فان ما يكتب او يقال إذا كان منطلقة صادقا ، وهدفه نبيلا ، وبعيدا عن المزايدات ، والحظوظ الدنيوية ، فانه باذن الله لن يذهب سدى ، بل سيوقظ بعض النائمين ، وينبه الغافلين ، ويؤلف تيارا فكريا سليما له اثره في الحياة ، وفي مستقبل الايام . فقوة الكلمة الصادقة واثرها لاتشك فيه .

وفي القرآن الكريم ما يثبت هذا المعنى ويجليه ، ويعيد الثقة الى النفوس والقلوب .. يقول الحق سبحانه وتعالى :

« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، اصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار » (ابراهيم)

ففى هذه الآيات :

بيان منزلة الكلمة الطيبة واثرها وعمقها وثباتها واستمرارها وبيان حجم الكلمة الخبيثة وتفاهتها وسطحيتها وذهابها واهل هذه ، واهل تلك .

ولقد وصف الله منطق المؤمنين ، وما يجب أن يكونوا عليه من سلوك وآداب واخلاق .. فقال :

وهدوا الى الطيب من القول ، وهدوا الى صراط الحميد ، سورة الحج . وقال في شأنهم ايضا ، « وقولوا للناس حسنا ، واقيموا الصلاة ، واتوا الزكاة » سورة البقرة

وقال « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم » الاحزاب .

فما أعظم اثر الكلمة الطيبة في الاسلام وهى تاج الوقار في حياة المسلمين . قال تعالى « والذين لايشهدون الزور ، وإذا مروا باللغو مروا كراما » سورة الفرقان

وقال جل شأنه « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » الفرقان .

إن الكلمة الطيبة والحوار الهادف البناء ، واى عمل من الاعمال إذا قصد به وجه الله ، كالشجرة الطيبة ثابتة لاتزعزعها الرياح ، ولاتقوى عليها معاول الباطل ، مثمرة لاينقطع ثمرها ، لأن بذورها تنبت في النفوس الطيبة والفطر السليمة تتجاوب معها وتتحرك بها .

أما الكلمة الخبيثة والتوجيه الفاسد ، والعمل لغير وجه الله تعالى فهو كالشجرة الخبيثة ، قد يهيج ويتعالى ويتشابك ، ولكنه يظل هشا ، وتظل جذوره سطحية ، وبعد قليل يذهب ويختفى من فوق الأرض ، فلا قرار له ولا بقاء ولا استمرار ، وإذا كان الحق لايموت ، فان الباطل لايعيش ، ان الخير بخير ، وان الشر بشر « ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون »

ومن هنا فقد وجب على كل داعية الا يتعرض ابدا لنوبات اليأس ، بل هو في اشد الحاجة الى الثبات واليقين .

فقد ييأس السياسى ويستبطىء النصر ، وييأس العالم من الوصول الى النتيجة من وراء ابحاثه ، كل البشر الذين يحترفون حرفة معينة معرضون لليأس ، وهم في حاجة الى التشجيع الدائم والحث الطويل على مواصلة الطريق .

اما الدعاة والمصلحون فليسوا ابدا كذلك ، لانهم منارات الهدى على الطريق ، وهم الذين يعينون غيرهم على الارتفاع عن اليأس والقنوط ، ويغرسون في نفوسهم الأمل والثقة في وعد الله .

خاصة والاسلام لم يطلب منهم ثمرة الجهد ، ولم يكلفهم بالنتيجة ، ولكن عليهم بذل الجهد وحده ، وإتقان العمل ، وليس عليهم ولا من مسئوليتهم النتيجة فهى على الله وحده .

وهذا هو عين الصواب ، اكتبوا وتحدثوا وبلغوا الحق بايمان كامل فهذا واجبكم ، وهذه مهمتكم ، وهذا دوركم والباقى على الله ..

الداعية يؤدى دوره ويمضى الى الله والى جواره وهو يقول « فستذكرون ما أقول لكم وأفوض امرى الى الله إن الله بصير بالعباد »

١ - أدب الموجه

أ - الواجب الأول : ان يتحدث الكاتب او الموجه عما يعلم انه الحق والصواب ويحترم نفسه ويحترم عقول القراء والمشاهدين والسامعين ويعطى ما يريد عن بينة ، وان يدرس القضية التى يريد ان يعرض وجهة نظره فيها قدر استطاعته لا كما يقول البعض ويزعم دائما : الشريعة مطبقة اكثر من ٩٠ ٪ ولا يرد الا كلمة التطرف الدينى ، فهل المرابى غير متطرف ، والشيوعى غير متطرف ، والعارية غير متطرفة ، والاختلاط الا يوصف بالتطرف ، على المتحدث ان يحترم نفسه وعليه ان يدرس حتى يعطى رأيه عن بينه بأدب وعلم لا عن هوى وظن وتخمين وبخاصة فيما يتصل بقضايا الشرع الحنيف .

ب - البيان والوضوح :

واحترام عقول القراء وثقافتهم ووعيهم يقتضى حسن الاداء والتعبير ، فاذا اثار موضوعا فليكن الكلام واضحا ففى الحديث « كان كلام النبى صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه » رواه ابو داود .

جـ - الرأى في الحوار :

يرد الى منهج الله فهو الميزان ، الذى يظهر به صلاح الأمر او فساده قال تعالى « يا ايها الذين أمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله » سورة الحجرات ، وقوله تعالى « فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » النساء .

د - اذا خالفه اخر فيما ذهب اليه فيجب عليه ان يلتزم بأدب الحوار واخلاقياته فلا يغضب ويثور ، ولا يغتاب ، ولا يسىء الظن - كما حدث في قضية الربا الأخيرة - العجيب ان الذين اباحوا فوائد شهادات الاستثمار هم الذين خرجوا عن الادب والموضوعية ، ولم يلتزموا بالقواعد الخلقية في الحوار ، وصدرت منهم بعض الالفاظ والعبارات التى زادت من انصراف الجمهور عنهم ، وهذا دليل على عدم التوفيق .

هـ - توفير الأمن

كما نطلب من المتحدث او الكاتب ان يكون على هذا المستوى من الاداء ، فمن حقه أن يعطى رأيه غير مقيد بالخوف او القلق ، ان الاساس في الاسلام توافر جميع اسباب الامن في حياة الانسان .. صاحب الفكر ان يقول ما يريد ، وان الفكر .. في حرية تامة ، بلا ضغط او اكراه .

و - المسئولية :

وحرية الحوار وابداء الرأى ليست امرا مطلقا ، لكن له تبعات ، يصاحبها مسئولية ومحاسبة ، فلا حرية لرأى يعارض منهج الله ، ولا لرأى يحض على الفسق او الفجور ، ولا لرأى يروج لباطل او فتنة ، ولا لمن يشكك في قضايا الايمان ، ولا لرأى جاهل يخبط يمينا وشمالا ، ولا لرأى يزيف التاريخ ويطمس الحقائق المسلم بها ويخفيها خدمة لاغراض معينة ، ولا لتوجه من ورائه شهوات ملوثة ، وهوى مريض .

٢ - سفينة المجتمع

إن رسولنا صلى الله عليه وسلم صور المجتمع كله بانه في سفينة ، تنطلق في وسط الامواج ، ولن يكتب لها السلامة بركابها ، الا اذا كان كل شخص فيها على حذر مما يفعل ، ويقظة لما يريد ، وكل تصرف من اى فرد على متنها وظهرها يحدث فيها اضطرابا وخللا يضر بالجميع ، ويؤدى الى الهلاك فيقول « مثل القائم في حدود الله والواقع فيها ، كمثل قوم استهموا على سفينة ، فصار بعضهم اعلاها ، وبعضهم اسفلها ، فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ، ولم نؤذ من فوقنا ، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ، ونجوا جميعا » رواه البخارى والترمذى

فالمجتمع كله هم ركاب هذه السفينة ، وهى محكومة بالموج المضطرب ، والرياح من جانب ، وما يريده لها ربانها من جانب آخر .

وكل الركاب عليها شركاء ليس من حق راكب ان يقول عن جزء من السفينة هذا حقى افعل فيه ما اشاء انا حر ثم يتركه الركاب او يغفلون عنه ، ويقلده ثان وثالث ورابع وخامس وتكثر الخروق في السفينة ثم تهوى الى القاع بكل من عليها .

ان كل من يفعل منكرا في المجتمع الاسلامى ، يدمر جانبا منه ، ويعجل في ضياعه ، فالعارية المستهترة ، والفتى الماجن ، وشارب الخمر ، والمتعامل بالربا ، والكاتب او صاحب الرأى الذى يزين الفاحشة ويحسنها للناس ، ويقلده آخرون ولا يؤخذ على ايديهم ، وانما يعجلون بذهاب كيان المجتمع ، فحرية الرأى مرتبطة في الاسلام بسائر الحريات ، وليست قضية معزولة عن غيرها ، ولا تمارس ممارسة مستقلة مقطوعة الصلة عن غيرها .

وفي الحديث « اياكم والجلوس في الطرقات ، قالوا يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا ، قال فإذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه ، قالوا : وما حقه ؟ قال غض البصر ، وكف الاذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » رواه مسلم

هدانا الله للخير ووفقنا لكل ما يحب ويرضى امين .

سقط سهوا

سباق الماراثون الانتخابى

● يبدو ان هذا قدرنا .. يفصل ترزية القوانين قوانين مهلهلة للانتخابات مليئة بالثقوب والعيوب .. تطالب المعارضة برتق الثقوب واصلاح العيوب ولكن الترزية يرفضون .. تصدر القوانين المشكوك في دستوريتها .. تجرى الانتخابات تحت مظلتها .. ينعقد مجلس الشعب مطعونا في دستوريته .. يصدر حكم المحكمة الدستورية .. يسارع المجلس بتفصيل قانون جديد مطعونا في دستوريته قبل حله .. يحل المجلس .. انتخابات غير دستورية جديدة .. من المنتظر صدور حكم بعدم دستورية المجلس الحالى .. يبدو ان المجلس سيحل بحكم المحكمة لتستمر العجلة الخبيثة في الدوران ..

سيد قراره

● رغم حرارة الصيف وكل التغييرات التى حدثت في جميع انحاء العالم الا ان مجلس الشعب المصرى تحت رئاسة الدكتور المحجوب مازال سيد قراره ومازال مصرا على تشكيله الباطل ويرفض تنفيذ حكم المحكمة الادارية باحقية ثمانية وسبعين نائبا شرعيا في عضوية المجلس ..

انهيار دستورى

● ولان المجلس يركب رأسه فان القوانين التى يصدرها مدفوع ببطلانها مما جعل احد القضاة يامر بالافراج عن بعض المتهمين في قضايا المخدرات نظرا لانعدام قانون المخدرات الجديد لصدوره عن مجلس باطل ..

استمرار ضد الاستقرار

● في اجتماعه بالهيئة البرلمانية للحزب الوطنى اوضح الرئيس مبارك ان المرحلة الراهنة تحتاج الى الاستقرار وعليه فإنه لا توجد نية لحل مجلس الشعب كما ان الدكتور المحجوب باق في موقعه فهل هذا استقرار ؟ .. ام انه استمرار ضد الاستقرار ..

أذن جحا

● في مقاله بجريدة الشعب اشار المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب الى اننا نستورد اربعة ارغفة من كل خمسة ارغفة ناكلها من الولايات المتحدة ثم اشار الى البحث الذى نشر بالاهرام منسوبا الى بعض المسئولين في الحزب الوطنى والذى خلص الى ان السوق العالمى للقمح وكذلك مصر تاثر بالجفاف الذى تعرضت له الولايات المتحدة ثم طالب البحث بان يتوجه المصريون بالدعاء الى الله لتسقط الامطار في امريكا .. اننا بهذا مثل المدين الذى يدعو بزيادة دخل الدائن حتى يناله من الخير جانب ولكن الدائن المرابى للاسف لا يعطى الا بشروط جديدة .. ماهذا العمى الذى اصابنا حتى اننا اصبحنا مثل جحا الذى لا يعرف موقع اذنه فيبحث عنها خلف راسه حتى وان نبهناه الى خطأ ذلك .. عيب كبير ان نتسول ولدينا الارض والمياه ولدينا للاسف ثلاثة ملايين عاطل ..

بيرميات

ماهيش سياسة ولا عدالة .. الأمة نصها شغالة ونصها التانى عالة .. يتبط ويقول رقونى جتة على المكتب قاعدة .. او في القهاوى متواعدة ..

د. مجدى قرقر

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة




٤٧ مليون جنيه خسائر بشركة اسكندرانية

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن تحقيق شركة بحرية بالاسكندرية خسائر ٤٧ مليون جنيه في عام واحد فقط !!

وتبين ان مبيعات الشركة اصبحت لاتكفى سداد مرتبات العاملين بالشركة وأن المديونية وصلت الى اكثر من مائة مليون جنيه

واوضحت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات الى ان قيمة الانتاج في شركة ..... البحرية في هبوط مستمر ولم تتحقق اهداف خطة الانتاج حيث انخفض الى ١٢ مليون جنيه عام ١٩٨٨ .

العميدة مخها خواجه

الدكتورة عميدة كلية الطب باحدى مدن القناة ، سيدة عقلها خواجه ، ترى ان الحجاب عيب خالص لايليق بالتحضر الاوربى ، ولذلك قررت مخاصمة الطالبات المحجبات واضطهادهن - حتى ولو كن مجتهدات - فالمهم ان تكون البنت « مودرن » وشكلها اهم من مخها !! طبعا الدكتورة بتفكيرها الارستقراطى المتعالى سببت عشرات المشاكل بالكلية .

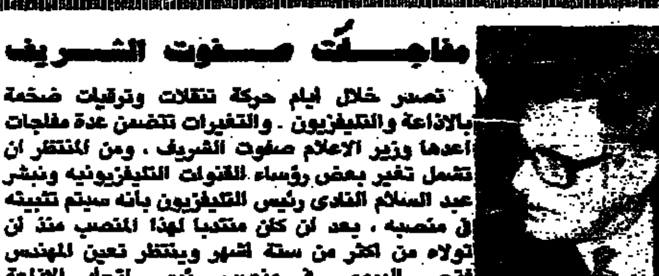
مذابح عمالية منتظرة !

علمت « اخبار ممنوعة » من مصادر اقتصادية ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لم يرفض مذكرة رجال الاعمال كاملة .. والتى يطالبون فيها بتعديل قانون الاستثمار الجديد حيث وافق د . عاطف صدقى لهم على النقاط الخاصة بحق ادارة الشركة ان تفصل العمال وفقا لرؤيتها دون اللجوء للجان الثلاثية .

وقد اكدت مصادر عمالية ان موافقة رئيس الوزراء على هذا البند يعتبر مذبحة علنية للعمال في قطاع الاستثمار . وخاصة ان هناك اكثر من ١٢٠ الف عامل تعرضوا للفصل التعسفى من قبل الشركات والبنوك الاستثمارية ومن المتوقع ارتفاع نسبة العمال المفصولين عند خروج قانون الاستثمار الجديد للنور .


د . عاطف صدقى

مفاجآت صفوت الشريف


صفوت الشريف

تصدر خلال ايام حركة تنقلات وترقيات ضخمة بالاذاعة والتليفزيون . والتغيرات تتضمن عدة مفاجآت اعدها وزير الاعلام صفوت الشريف ، ومن المنتظر ان تشمل تغيير بعض رؤساء القنوات التليفزيونيه ونبشر عبد السلام النادى رئيس التليفزيون بانه سيتم تثبيته في منصبه ، بعد ان كان منتدبا لهذا المنصب منذ ان تولاه من اكثر من ستة اشهر وينتظر تعين المهندس فتحى البيومى في منصب رئيس لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ، وهو من اكفأ العاملين في ماسبيرو بشهادة الجميع حكومة ومعارضة

المذيعة الصاروخية !!

العاملون في مبنى ماسبيرو يتناقلون الكثير من اخبار المذيعة الصاروخية !! وهذا اللقب يطلقونه عليها لاسباب كثيرة فقد استطاعت في شهر رمضان الماضى - وهى من احدث المذيعات - ان تنتزع لنفسها موقعا متميزا على خريطة البرنامج العام في فترة مابعد الافطار مباشرة .. وتم الغاء برامج قدامى المذيعين والمذيعات من اجل النفوذ الخفى للمذيعة الصاروخية !!

وبعدها ارادت ان تنتقل الى التلفزيون وكان التلفزيون قد اعلن تأجيل الاختيارات للراغبين والراغبات في العمل به وبرغم هذا التأجيل فوجىء الجميع بنقل المذيعة الصاروخية للتلفزيون !!

تؤكد المذيعة الصاروخية انها مسنودة تماما !! والدليل كما تقول انها تركت البنسيون الذى كانت تعيش فيه وانتقلت الى شقة تمليك بالزمالك تجاوزت قيمتها ١٥٠ الف جنيه !!

ويبدو ان الشقة الجديدة فتحت شهيتها لامتلاك شقق اخرى ؟!! وبالفعل استطاعت شراء اكثر من شقة ، تؤجرها مفروشة وكل هذه الشقق تم تركيب تليفونات فيها بطريقة الاستثناء !! ويعد ان تقدم المذيعة الصاروخية هذه البراهين على قوة من يسندها تؤكد ان المسئول الذى يسندها يشغل منصبا مهما في إحدى المؤسسات المهمة في الدولة؟!!



مطلـــوب ميتـــا ! !

علمت اخبار ممنوعة ، ان زكى بذاءات اصدر اوامره بقتل مجرم في القليوبية ، اشتهر باسم السفاح ، وارتكب جرائم متعددة ، قال انه يرفض محاكمته ، بل يريده ميتا ! ! ومن اجل ذلك تم ارسال اربعة من امهر رجال الشرطة بالقاهرة خصيصا الى بنها ، حيث قتلوه في منزله بعد انتهاء عيد الميلاد الصلخب الذى اقامة لابنه ، كما قتلوا احد اعوانه كان يقوم بتصوير عيد الميلاد بالفيديو ، وحاول تصوير جريمة قتل الشرطة للرجل . السفاح كانت له علاقة بالمافيا ، وقد فرض سطوته على محافظة القليوبية ، بسبب تهاون رجال الشرطة معه في البداية ، وسكوتهم على سطوته وفي يوم ميلاد ابنه ذبح ثلاثة عجول ، وقام بجمع اتاوة من التجار لهذا الغرض ، وسد الشارع الذى يقيم فيه ، حتى يصبح ملكا خاصا له ، يحتفل فيه بعيد ميلاد ابنه بعد ان ضاق منزله بالمدعوين .

أحدث معدات من أمريكا للتعذيب

علمت اخبار ممنوعة ، ان وزارة زكى بذاءات قد استوردت من امريكا حديثا ، احدث المعدات للتعذيب والتنكيل بالمعتقلين السياسيين خاصة تقدر قيمتها باكثر من عشرين مليون دولار منها ادوات للصعق الكهربائى ! !

واحدث كلابشات حديد ، تؤلم المعتقل ، وتضيق على يديه اكثر كلما حاول ان « يفلفص منها » .

احتجاج مصرى ضد الاسرائيليين

ابلغت الحكومة المصرية السلطات الاسرائيلية باستنكارها الشديد لتكرار حوادث ضبط السائحين الاسرائيليين الذين يروجون العملات الاجنبية المزيفة في القاهرة وكذلك المعلبات الغذائية الفاسدة .

اشار الاحتجاج المصرى الى ان السلطات المصرية المسئولة ستتخذ ضد المزيفين الاسرائيليين العقوبات التى ينص عليها القانون المصرى لحماية الاقتصاد والمجتمع المصرى من التخريب .

هل هى موسوعة « قومية » حقا !

جاءنا من الزميل المدقق فيصل المهدى ان (الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة) التى اصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات بعيدة عما اتصفت به من صفة القومية بالامتناع عن ذكر بعض شخصيات لها تاريخها وقدرها لاختلافها في الراى مع الحكام ينفى عن هذه الموسوعة قوميتها .

وضرب مثلا على ذلك بالدكتور محمد حلمى مراد ... فقد قسمت الموسوعة الى وزراء وهو منهم ورؤساء جامعات وهو منهم ، واساتذة جامعات وهو منهم ، وحاصلين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وهو منهم ورجال قانون وهو منهم ان لم يكن من ابرز كل مجموعة منها ... فخلو الموسوعة من اسمه لايمكن الا ان يكون متعمدا .

وعلى كل حال فهو تصرف لن يقلل من شانه ولكنه يكشف عن حقيقتهم !!

مفاجأة في الدقهلية

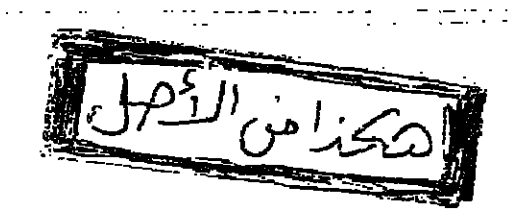
وقعت مفاجأة في رى وصرف الدقهلية ، وتم الاطاحة بمركز القوة المتحكم هناك بعد مانشرته اخبار ممنوعة عنه . كنا قد نشرنا منذ اسبوعين خبرا تحت عنوان « معجزة رى الدقهلية » كشفنا فيه عن فساد اخينا الذى ثار وهاج وماج ، وحاول استعراض عضلاته ، بالهجوم على مستندات هيئة الصرف « بنبروب نجم » حيث قام بحرقها كلها ! ! وقد تصدى له وكيل الوزارة الهمام بالمحافظة وقام بتأديبه وعمل له محضرا إداريا وحوله إلى النيابة وصدر قرار بنقله من المنطقة كلها .

زكى بذاءات

بذاءات على الضيوف ايضا !

لم تقتصر بذاءات الوزير اياه وعصابته على ابناء مصر الغلابة بل امتدت الى الضيوف ايضا . وكنا نود أن يكتفى ببذاءاته علينا ، بدلا من نشر غسيله القبيح على الضيوف . فقد احتجز بعض هواة التنكيل بالبشر السيدة نثار فاطمة الزهراء عضو البرلمان المركزى الباكستانى السابق والداعية الاسلامية المعروفة مدة طويلة جدا بمطار القاهرة يوم الاحد قبل الماضى . وظلت الداعية الكبيرة من الثامنة صباحا وحتى الرابعة والنصف قبل المغرب بالمطار تحت سيل الشتائم والبذاءات والتعذيب النفسى الشديد .

كانت السيدة نثار في ضيافة الداعية الاسلامية زينب الغزالى لمدة يوم واحد فقط ثم سافرت إلى سوريا لحضور - مؤتمر بالسودان لكن الزبانية لم يتركوها هذا اليوم دون تنكيل .



وزير الثقافة يدافع عن موقفه !

لم أتقدم بمشروع .. وما لدى مجرد فكرة للبحث حتى الآن !

لا .. اللجنة الدائمة للآثار لم ترفض أفكارى لكنها طالبت باستكمال الدراسات العلمية



فاروق حسنى

تشغل قضية المحافظة على آثار مصر الآن مساحة كبيرة من اهتمام الناس والبسطاء منهم بوجه خاص .

وهذا مكسب كبير ..

فقد ظلت الآثار ومشاكلها وقضاياها من اختصاص النخبة المثقفة والمتخصصين الذين يعملون فى هذا المجال بحكم وظيفتهم او دراساتهم ولم يكن الناس يشغلون بهذه القضية حتى فجرت مشكلة هضبة الأهرام الأولى حملة كبيرة استطاعت ان تربط بشكل مباشر بين الاثار الوطنية وكذلك الموقف من الانفتاح والمشاريع الأجنبية

مرة اخرى عادت مشكلة الاثار لتصبح ساحة جدل واسع وذات ابعاد متعددة وتلاحقت المقالات والتصريحات والندوات التى قامت فيها د . نعمات احمد فؤاد بدورها القيادى التقليدى ناطقة باسم الضمير القومى وكان طبيعيا ان تبادر الشعب الى القيام بواجبها فى هذه المعركة ونحمد الله اننا حاولنا ان نقوم بهذا الامر قدر الطاقة .

وعملا بمنهج جريدة الشعب بوضع كافة الآراء امام القارىء وبعد ان اجل السيد وزير الثقافة ندوته فى نقابة الصحفيين توجهت الشعب إليه لتنقل رأيه على صفحاتها وتوفيرا للوقت ومحافظة على اتصال الحوار سألت الاستاذة الدكتورة نعمات احمد فؤاد فيما جاء بحديث السيد الوزير .. وها هى الشعب تنشر الحديث والتعقيب وصفحاتها مفتوحة امام الجميع مختصين ومهتمين وكل الناس يهتمون بتاريخ الوطن الى الحضارى .

حفزنى عدم حضور وزير الثقافة لندوة نقابة الصحفيين للاتصال به . واشتعل الامر برأيى اكثر بعد ما قيل عن طلب رئيس الوزراء . عدم حضور الوزير . وما أعلن خلال الندوة .. وما صرح به بعد ذلك محافظ الجيزة عن المشروع .. وعما حدث فى لقائه مع الرئيس مبارك والوزير ولاول وهلة تصورت عزوف الوزير عن اجراء حديث لجريدة « الشعب » التى قادت على صفحاتها د . نعمات احمد فؤاد الحملة ضد مشروع الوزير ..

لكنه رحب . فنقلت كل سخونة المعركة الى مكتبه .. وواجهته بكل ما قيل عن مشروعه .. وبالتفصيل .. وقدم هو عليراد ردا على الاسئلة المثارة .

حوار :

طلعت رميح

● قلت للوزير فاروق حسنى . التصريحات والمقالات كثيرة تسمح لى ان اعود للاصل .. ما هو مشروعك بالتحديد ؟

■ فاجأنى .. انها فكرة وليست مشروعا .. فكرة للبحث والمناقشة لم تتحول الى مشروع بعد .

● اذن .. ما هى فكرتك .. لا مشروعك ؟

■ قال ببساطة عبارة عن تصور عام لمنطقة الاهرامات . التى هى كنز حضارى للكرة الارضية كلها لا لمصر فقط ، بعد ان زادت فيها تعديات صارخة قامت بها فى الماضى .. وزارة الثقافة نفسها وهيئة الآثار وكذلك الزائرون .. واهالى منطقة نزلة السمان .

والفكرة هى ازالة كل هذه التعديات واحلال طرق حجرية محل الطرق الاسفلتية وايجاد حرم كامل للمنطقة الحالية ، وتنظيف المكان من الاحجار المشيمة ، وتصنيف الاحجار الاثرية فى مواقعها الحالية ووضعها فى مكان للرؤية والمشاهدة بالاضاءة المناسبة ، وبشكل يليق بها .. وكذلك تنسيق عام لكل التضاريس المحيطة بالمنطقة .. وتحديد مسارات للزوار وعمل موقف كبير جدا للسيارات بجانب فندق مينا هاوس ومنع دخول اى مركبات درءا للاخطار الناتجة عن دخول هذه المركبات .

وبالنسبة لاستراحة فاروق ، سيخلى منها شرطة الاثار والكافتيريا ، وستتحول الى مركز للثقافة الاثرية حيث يوضع بها اكبر ماكيت للمنطقة بحالتها ايام الفراعنة للشرح الدقيق للزائرين عليها ، وكذلك ستتحول المخازن الى متحف حتى لاتسرق كما هو الحادث الان !

اما الخدمات فستجمع كلها فى مكان واحد خارج الحرم الاثرى يجمع شرطة الاثار والسياحة ، وادارة المنطقة واماكن التفتيش والخدمات البريدية .. ومعها متحف لمراكب الشمس .

هذا المكان ، هو فى خلفية السور ناحية نزلة السمان .

● وماذا عن ابو الهول ؟

■ قال الوزير : الفكرة تشمل تطوير مشروع الصوت والضوء الذى يقدم بست لغات ، ويجرى مرتين فى الليلة الواحدة .. وينتج عنها ذبذبات تؤثر على ابو الهول والاهرامات ..

وفقا للفكرة الحالية ، ستكون هناك ترجمات فورية بالست لغات فى نفس الوقت ، عبر سماعات ، ونكسب من هذا اننا جمعنا اللغات فى وقت واحد ومنعنا الذبذبات وقد ارتأينا ان تكون ، هناك ساحة صغيرة فى السور تدرج لاستقبال ٣ الاف شخص فى الحفلة الواحدة وهو نفس العدد الذى كان يتم فى حفلتين يوميا ..

● اسمح لى ان اتوقف عند حكاية التعديات الصارخة لهيئة الاثار ووزارة الثقافة !

■ نعم التعديات كثيرة .. واستعجب للصامتين عليها طوال الزمان الماضى .. هناك استراحات خاصة بالوزارة وهيئة الآثار .. وهناك ورش ومخازن للحفائر واسلاك شائكة واسوار حديدية واسوار سلكية وركيكة .. وهناك كتل اسمنتية فى متحف مراكب الشمس دقت خرسانتها فى الاحجار الاصلية للهرم الاكبر .. كما ان الاضاءة سيئة جدا .. وهناك كذلك ما يسمى بهو ومقهى ومطعم امام ابو الهول

السور يمكن نقله عدة مرات

● قلت : الآن الى الانتقادات الموجهة الى فكرتك وابداها بالتساؤلات وجود اثار مكان السور المقترح ؟

■ قال : اولا السور المقترح سيحل محل عمارة قائمة حاليا يجرى بناؤه منذ فترة وجيزة .. والجزء الاخر منه سيكون بمدخل الصوت والضوء واكيد انه قد جرت فى مكانه حفائر من قبل واقيم من قبل والجزء الثالث من السور سيكون محل الميدان الحالى .. ولا يعقل ان يبنى السور قبل ان تجرى حفائر فى مكانه واؤكد انه اذا وجدت اية شواهد اثرية فى هذا المكان او ذاك فسوف يؤخذ الموضوع برؤية اخرى جديدة ، وسيكون الامر قاسيا على كل الاشياء الموجودة وسأطلب ازالة اى شىء موجود ..

وياريت يكون هناك اية شواهد اثرية فى المنطقة .

واعتب اقرانك .. اضاف الوزير فاروق حسنى ، ان السور هو نوع من العمارة التسليمة ، فلن يستخدم لاية اغراض حياتية ، ويمكن ازالته عندما نريد .. او نقله الى مكان اخر .. وهو سور مؤقت ويمكن نقله عدة مرات دون اية مشكلات قانونية .

وهذا فقط لحماية الاثار من نزلة السمان واعتداءاتها .

● قلت وماذا عن البوتيكات ؟

□ قال : لا يوجد بالمرة اى تفكير فى ذلك .. وكل الفراغات التى ستكون بجسم السور ستستعمل للاغراض الخدمية .

وسيجمع فيها كل ما يؤثر فى المنطقة الاثرية .

● قلت : اسمح لى .. بدون حساسيات .. قيل انك جمعت اللجنة الدائمة للآثار بمكتبك .. وحاولت الضغط على اعضائها للموافقة على فكرتك ؟

● قال الوزير فاروق حسنى .. مطلقا لم يحدث .. ولو كانت لدى النية لذلك لقمت بالتنسيق مسبقا مع رئيس هيئة الآثار واعضاء اللجنة العاملين بهيئة الآثار قبل عقد الاجتماع .. وما حدث هو ان المشروع طرح عليهم للمرة الاولى على الجميع بما فى ذلك رئيس الهيئة نفسه .

اللجنة الدائمة لم ترفض

● قلت : وقد رفضت اللجنة الدائمة فكرتك ؟

□ قال : لا .. اللجنة لم ترفض وما حدث هو ان اللجنة ابدت بعض الآراء .. وتقدمت ببعض الاستفسارات وطالبت باستكمال الدراسات كى تستكمل الفكرة من جميع الجوانب ، لكى تصبح مشروعا بعد النقاش والدراسات العملية .

والشىء الوحيد المغاير لفكرتنا هو ما يتعلق بانشاء بحيرة صناعية محل السور القديم .. وصاحب الفكرة هو عميد كلية الآثار .

● هل هذا مثبت فى محضر جلسة اللجنة ؟

□ نعم هذا مثبت فى المحاضر .

● الم يستقل السيد عميد كلية الآثار من اللجنة .

□ قال فاروق حسنى : لا (وضرب الجرس وسال مكتبه هل وصلكم اية استقالة من عميد كلية الآثار فاجيب لا) .

● .. حسب ما قاله محافظ الجيزة انه طلب منك الاهتمام براى اللجنة الفنية .. فماذا تقول ؟ !

□ قال : هناك نقطة هامة جدا .. انا اعرف ان هناك لجنة فنية مشكلة بالمحافظة .. وانا شخصيا الذى شكلها ، لكنى واعرف ايضا أن هناك لجنة دائمة للآثار منوط بها إعطاء القرار النهائى ..

نعم لجنة العمارة بالوزارة لم تحط علما .. لأن الأمر مجرد فكرة

● قلت لرئيس الوزراء

أفضل عدم الذهاب لندوة الصحفيين بالنقابة فوافقنى .. ونقيب الصحفيين أبلغنى أنه سيتصل به ولم يفعل

عمر عبدالاخر

● ويرد على محافظ الجيزة :

نعم طلب محافظ الجيزة الاهتمام برأى اللجنة الفنية وجاء بعدها للوزارة وشاهد ماكيت المشروع ووافق من حيث الشكل

ولا يمكن لى أن أذهب الى اللجنة الفنية دون أن أحصل على موافقة اللجنة الدائمة ..

المشروع (الفكرة) حتى الآن قيد البحث .. ولم توافق عليه اللجنة الدائمة بعد (ولم ترفضه ايضا) .. ثم من قال أننى لن أعرض المشروع على اللجنة الفنية بعد موافقة اللجنة الدائمة ؟ !

● اسمح لى يا سيادة الوزير .. هل طلب المحافظ منك هذا الطلب بشكل صريح ؟

□ نعم .. وكان لابد ان يحضر هو لمشاهدة المشروع .. وقد جاء وابدى اعجابه من الناحية الشكلية .

● وتقارير اللجنة المشكلة من وزراء الداخلية والسياحة ومحافظ الجيزة .. الم تتجاهلها ؟

□ لا .. ومن يستعرض الماكيت يجد ان توصيات لجنة الوزراء ، واللجنة الفنية (الموجودة فى التوصيات) يجدها حرفيا هى نفس الفكرة التى اطرحها بما فى ذلك الاسوار .

لا فرق بين مشروع اليونسكو .. وفكرتى

● اذن ما هو الفارق بين مشروعك (فكرتك) ومشروع اليونسكو .

□ قال فاروق حسنى لا فرق بالمرة .. فقط فى مشروعى هناك شيئان جديدان اولهما فكرة ازالة كل الطرق الاسفلتية .. وفكرة الانارة للآثار لا للشوارع وثانيهما : فكرة السور المركب الذى يستعمل لكل انواع الخدمات المطلوبة ، وايجاد اماكن للترويح وازالة التعديات .. اما بقية الاشياء فكلها متفق عليها .

● قلت للوزير : الا يعتبر البدء فى فكرتك او مشروعك اضعافا لموقفنا القانونى فيما يتعلق بالقضية المرفوعة بشأن مشروع هضبة الاهرام ؟

□ قال : المشروع (الفكرة) الجديد .. ليس له اية علاقة بالمشروع القديم ... فهو فى مكان يبعد عن الموقع بعدة كيلو مترات والمشروعات تختلف تماما .

ان ماجرى الحديث عنه فى السابق هو مشروع استثمارى . اما فكرتنا فهى مجرد حماية الآثار فى المنطقة وتقديم الخدمات بشكل افضل .

ومن الناحية القانونية لايوجد اى اتصال بالمشروعين فقط نحن سنقيم سورا .. ونغير طرقا واضاءة لا اكثر ولا اقل .

لم الغ ندوة نقابة الصحفيين

● قلت : الغيت ندوة نقابة الصحفيين .. وقيل ان د . عاطف صدقى هو الذى طلب منك عدم الحضور .

□ قال بحسم : اولا انا لم ارفض اطلاقا الحضور وكذلك لم الغ الندوة ، وماحدث هو اننى فكرت فى كيفية ان يأخذ المشروع حقه فى العرض ، فكان لابد ان تنتقل الندوة الى الموقع المعنى ، وتعرض كل الأفكار على الطبيعة مدعمة بكل الاسانيد العلمية ولانه لا يفترض ان كل الحاضرين يمكنهم التخيل فى غياب الواقع فكان علينا ان نكون فى الموقع لنفكر جميعا ونحتكم .

وستكون نقابة الصحفيين هى المنظمة للندوة وسيديرها ايضا الاستاذ . مكرم محمد احمد

● قلت : لم تجبنى ... هل نصح رئيس الوزراء بعدم حضور الندوة ؟

□ قال بحسم ايضا ... اريد ان اوضح حقيقة ... انا الذى ناقشت السيد رئيس الوزراء وقلت اننى استشعر ان وجودى فى الندوة لن يفيد ولن يستفيد ... وقلت له سادخل فى مناقشات لفكرة لم تنته دراساتها بعد ... ومن غير المعقول ان ادافع عن وجهة نظر يمكن ان تلغيها الدراسات العلمية وان الافضل هو ان تقام الندوة فى مكانها الطبيعى بالاهرامات فوافقنى ، وأبلغت وجهة نظرى للسيد مكرم محمد احمد وقلت له اننى افضل تأجيل الندوة ... فقال لى اننى سأتصل برئيس الوزراء ... فقلت له افعل ماشئت لكنه لم يفعل !

● بضجر عجيب مازال يتابع أسئلتى .. فقلت له اسئلتى .. فقلت له لدى اسئلة تفصيلية !

□ قال : انا مستعد

● الدرجات التى ستبنى على جسد السور ... الا تؤثر على ابو الهول بفعل عمليات البناء ... واتجاهات الرياح وغيرها ...

□ قال : العلماء ياسيدى هم الذين فى الامر ، وسيفصلون لنا مدى تأثير المدرجات وذلك باستخدام الاجهزة التى بعثنا لشرائها الان من الاعتمادات التى جاءت لنا عن طريق اليونسكو (١٠٠ الف دولار) وبنك اميركان اكسبريس (٥٠ الف دولار) .

وسيقاس بها قياس الرياح والاتجاه والحرارة وانعكاس اشعة الشمس والذبذبات الارضية وكل شىء .

سيفصل فى الامر اجهزة علمية .

● وكان سؤالى الختامى : طرحنا فى « الشعب » ضرورة تشكيل مجلس قومى للآثار .. يتبع رئاسة الجمهورية ويضم علماء ومتخصصين وممثلين للاتجاهات العامة فى البلاد !

● قال الوزير ، وهو يختم حديثه معى ... هيئة الاثار هيئة علمية وليست سياسية ، وبها من العلماء الكثيرين الذين يطلب منهم ابداء الرأى فى كل المشروعات ... وهم قوميون بطبيعة الحال .. فلماذا اذن نشكل هيئة اخرى لنضيف اعباء ادارية ومالية .

والأمر لا يحتاج لنظرة سياسية ... فالرؤية العامة هنا هى مزيج بين الثقافة والآثار ... كيف تخدم الثقافة الآثار والعكس ... وذلك فى إطار عالمى ... والآثار علم لايجب ان يتحدث فيه أى احد ... بل هو للعلماء ..

● قلت المقصود هو هيئة قومية تضع التصورات العامة وتهتم بالصالح القومى العام وبالحفاظ على التراث الوطنى ولا تتغير بتغير احد المسئولين ؟

□ قال دون ان يفقد هدوءه ... ياسيدى وانا ذودى ايه وأى جهة اتبع ... انا مسئول امام الرئيس ... ومسئول أمام السلطة التشريعية (مجلس الشعب) وليس هناك اية حاجة لهيئات اخرى .

واحب اقولك ان هيئة الاثار لديها برنامج تنفذه بمعدلات عالية جدا لترميم الاثار حتى اننا نعيد الان ترميم القلعة التى سبق ترميمها .

هنا اغلقت ملف الحوار مع الوزير .. ويبقى ان يرد كل من تحدث عنهم .. او عن شىء يخصهم او يعنيهم ... ان يردوا عليه ..

لا أوافق على تشكيل مجلس قومى للآثار

د . نعمات فؤاد

.. والدكتورة نعمات أحمد فؤاد ترد :

لسنا طبعا ضد إزالة التعديات وتنظيف المنطقة

القضية هى بناء مدرجات وبوتيكات ونقل مراكب الشمس .. والطفطف !

● يقول الوزير عن مشروعه : انه فكرة وليس مشروعا

اذن اولى منه بالعرض :

١ ـ مشروع خبير اليونسكو

٢ ـ دراسة اللجنة التى شكلها بنفسه فى ٨٨/٦/٦ من الثقافة والسياحة والداخلية ومحافظة الجيزة واستغرقت ثلاثة اشهر .

او عرض الافكار والمشروعات كلها فى وقت واحد والخروج باحسن النتائج ومادامت المسألة مجرد (فكرة) لماذا جسمها بماكيت مصروف عليه ، قبل الدراسة والمقارنة والمناقشة ؟ لا سيما انه غير متخصص فى هذا الموضوع وان هضبة الاهرام بكل ما تمثله من قيم ، اكبر كثيرا من (فكرة) تعرض لصاحبها خطأ ام صوابا .

● عندما بسط الوزير (الفكرة) وجاء الى نقطة (السور) قال انه سيجمع شرطة الآثار واماكن التفتيش والخدمات البريدية ـ ومعها متحف مراكب الشمس فى خلفية السور ناحية نزلة السمان .

هل مركب الشمس تحتمل النقل ؟ وهل مثل هذه المسئولية يستطيع ان يتحملها هو ؟ او اى انسان ؟ ماذا يحدث اذا تصدعت المركب !

● ظاهرة تناقض الاقوال ونسخ بعضها بعضا .

مرة المدرجات تسع ١٧,٠٠٠ نسمة

ومرة المدرجات لاربعة الاف نسمة

ومرة المدرجات لاستيعاب مشاهدى الصوت والضوء وهم يضع مئات وقد شاهدت الصوت والضوء اكثر من مرة وباكثر من لغة .

ومرة المدرجات لاتاحة الفرصة لزوار المنطقة للتامل .. ولماذا التامل الذى يمتد يوما كاملا ، هل غيرنا يتيح لزوار الموناليزا التامل يوما كاملا ؟

اربعة الاف يتنفسون وياكلون ويستعملون ميلهها اثبت تقرير الخبراء سنة ١٩٧٨ والمودع بمجلس الشعب انها تتسرب الى الاثر . ؟

هل من مصلحة المنطقة ، الكثافة السكانية لتكون نزلة السمان قديمة وجديدة ؟

اسالوا الوزير سؤالا محددا هل ينوى استعمال المدرجات فى العروض المسرحية ؟ لقد حذر تقرير خبير اليونسكو من اى بناء مستحدث حفاظا على طابع المنطقة .

● السور او الاسم الحركى للمدرجات يقول عنه الوزير [يمكن ازالته عندما نريد او ننقله الى مكان اخر وهو سور مؤقت ، ويمكن نقله عدة مرات دون اية مشكلات قانونية]

كيف يتفق هذا الكلام فى وقت واحد ؟ من اى مادة هذا السور (المدرجات) حتى يمكن معاملته كقطع شطرنج ؟ ام المسألة تعويم وتهوين الامر للتسلل الى تنفيذه ثم ينفذ بالطريقة المخططة له .

ويقول :

السور لحماية الآثار من نزلة السمان واعتداءاتها .

اقول :

ليست المدرجات هى الحل ـ ولكن الحل تفريغ نزلة السمان ولو تدريجيا ولو اولئك الذين بنوا عشوائيا بلا ترخيص .

□ البوتيكات :

اذا كان الوزير يقول لا للبوتيكات ، سجلوا هذا لتنجو الهضبة من احدى الكوارث .. ولكن اليست ظاهرة ؟ التارجح بين الاثبات والنفى ! كيف يتحدد الموضوع فى هذا المناخ ؟

فى خطاب عميد الآثار بعد انسحابه ، عدد اسباب رفضه للمشروع وجاء بالنص فيما يتعلق بالبوتيكات :

ان موقع المدرجات وكما هو مقترح لتكون فى مواجهة كل من تمثال « ابوالهول » بمعبده للشمس وكذلك معبد الوادى للملك خفرع ، انما يمثل تعديا صارخا على ارض يحوى باطنها ـ كما حوى ظاهرها الى عهد قريب ـ مخلفات اثرية من شتى العصور المصرية القديمة .

هكذا كما ترون معى يا سيادة الوزير ـ فان هذا البناء الجديد ، والذى سوف يتسع لحوالى ١٧,٠٠٠ سبعة عشر الف نسمة ، سوف يطبق على المنطقة طامسا والى الابد تاريخا . ومخلفات اثرية .. كثيرا ما راودتنا الآمال ان جيلا من بعدنا سوف ياتى ويكون قادرا على استخلاصها من بعد زحزحة ذلك الزحف العمرانى الرهيب من فوقها .

ان الاعتداء على الأرض الأثرية من قبل الأهالى ـ والذى هو واقع ماثل امامنا ـ لا يمكن ان يكون مبررا لتدخل معمارى اخر (وبقرار رسمى) يضيف الى نزلة السمان « نزلة جديدة » مكيفة القاعات وتعج بالبوتيكات .

● يقول الوزير :

ان اللجنة الدائمة تقدمت ببعض الاستفسارات وطالبت باستكمال الدراسات كى تستكمل « الفكرة » من جميع الجوانب لكى تصبح مشروعا بعد النقاش والدراسات العملية .

وهنا اقول :

كيف يعرض على اللجنة موضوعا غير مدروس (استكمال الدراسات) و « فكرة » غير مستكملة من جميع الجوانب ؟

هل لو قدم شخص اخر « فكرة » (لم تستكمل دراستها) .. « فكرة » (لم تستكمل من جميع « الجوانب ») هل كانت الوزارة تعمل لها ماكيت وتعرضها على اللجان . ؟

ما دلالة هذا ؟

وما سببه ؟

وما سره ؟

وما وجه العجلة ؟

لا سيما ان على الساحة مشروع خبير اليونسكو

ضباع ابو الهول وسط اعتداءات المبانى

وتقرير اللجنة التى شكلها الوزير بنفسه ويقع فى سبع عشرة صفحة من القطع الكبير

● الوزير يقول (انا شخصيا الذى شكلتها)

ويقول (لا يمكن ان اذهب الى اللجنة الفنية دون ان احصل على موافقة اللجنة الدائمة .

اولا : موافقة اللجنة الدائمة على اى شىء ؟ على « فكرته » مثلا ؟

ولماذا لا يعرض عليها التقارير الاخرى ؟

وما فائدة الذهاب الى اللجنة الفنية مادامت اللجنة الدائمة منوطا بها اعطاء القرار النهائى

هل يذهب بعد القرار النهائى ؟ ولماذا مشقة الذهاب ؟

يقول الوزير :

(من قال اننى لن اعرض المشروع على اللجنة الفنية بعد موافقة اللجنة الدائمة ؟ وهنا اقول : وما فائدة العرض مادامت اللجنة الدائمة قرارها نهائى ؟

هل يعرضه على اللجنة الفنية للعلم اى لتقول (علم) بضم العين وكسر اللام ؟

وما قيمة تشكيل اللجنة الفنية ؟ وما قيمة ثلاثة شهور قضتها فى الدراسة ؟

● الوزير يقول :

(من يستعرض الماكيت يجد ان توصيات لجنة الوزراء (واللجنة الفنية فى التوصيات) يجدها حرفيا هى نفس الفكرة التى اطرحها بما فى تلك الأسوار .

وهنا اقول :

الوزير قال فى تصريحه للصحف (المشروع مشروعى ، وانا الذى صممته ووضعت الخطوط العامة ثم اوكلته للبابلى) .

اى التصريحين نصدق ؟

هل المشروع مشروعه ؟ او توصيات اللجنة الفنية حرفيا هى نفس الفكرة التى اطرحها ـ ! تاتى الى « فكرة » الأسوار .

اقول : السور فى مشروع الوزير الذى يسميه الآن (فكرة) هو مدرجات وبوتيكات

ولكن السور فى تقرير اللجنة الفنية بالنص ص ١٣ (منطقة ابوالهول وتداخلها مع منطقة نزلة السمان . هذا الجانب بحاجة فعلا الى معالجة نوعية ترفع عن المنطقة .. هذا التداخل غير المرغوب والذى يهدد كافة اعمال التطوير التى يمكن ان تتم على المنطقة اذا استمر الوضع على حاله فى تلك المنطقة وتحقيقا لتلافى هذا الأثر ، توصى اللجنة بضرورة معالجة هذا الوضع ، ولا ترى مانعا فى سبيل ذلك من انشاء حاجز من كتل حجرية بطريقة تتم دراستها اثريا ومعماريا وتخطيطيا بحيث لا تؤثر على المنطقة الاثرية وتراعى فيها كافة مقتضيات الحرص عليها) .

وهذا شىء غير مدرجات بارتفاع ستة عشر مترا وسعة سبعة عشر الف نسمة .

● يقول الوزير :

(لا فرق بين مشروع اليونسكو و « فكرتى »

ويؤسفنى ان اقول ان مشروع اليونسكو شىء اخر واذا كان هو نفس « فكرته » فما داعى فكرته اذن ؟

ثم عاد الوزير يقول :

الفرق فكرة السور المركب ! يستعمل لكل انواع الخدمات المطلوبة وايجاد اماكن للترويح .

بس ! !

ان هذا الكلام هو سر البلاء . ان هذه المنطقة بجلال التاريخ فيها ليست للترويح ، الذى لا يعلم مداه الا الله .

والخدمات التى يتحدث عنها ممكن ان تقام فى مكان بعيد مختفى عن خط الرؤية

● عندما سئل الوزير عن قضية هضبة الاهرام فى نيويورك قال : المشروع « الفكرة الجديدة » ليست له اية علاقة بالمشروع القديم .. فهو فى مكان يبعد عن الموقع بعدة كيلومترات .

وما ترى ان مكان المشروع الجديد (الفكرة) اشد حساسية وأشد خطرا لانه قبالة « ابوالهول » بمعبده للشمس ومعبد الوادى الجديد للملك خفرع .

ويقول الوزير :

ومن الناحية القانونية لا يوجد اى اتصال بالمشروعين .. ((فقط نحن سنقيم سورا) .

ويبدو انه لا يدرى حجم هذه الكلمة التى سوف تعطى مستندا للذين يطلبون تعويضا باهظا ، ملايين الدولارات مقابل استبعادهم من منطقة هضبة الاهرام على اى بعد فيها .. على اى امتداد فيها فما بالنا بحرم « ابوالهول ومعبد الشمس ومعبد الوادى وسور ومدرجات وبوتيكات »

● انتقال الصحفيين الى الموقع مؤتمر صحفى وليس ندوة مفتوحة النقاش والمناقشة . ثم ان الخطة المرسومة فيما يبدو انه فى الموقع سيركز على ما فى الموقع من تعديات تطرقا الى مشروعه القصد (فكرته) .

والتعديات لا خلاف على ازالتها

ولكن الموضوع الحقيقى هو بناء مدرجات وبوتيكات ونقل متحف مركب الشمس .

□ الندوة

الوزير طلب الى نقابة الصحفيين ان تاخذ له اذنا من رئيس الوزراء بحضور الندوة ورئيس الوزراء رفض .

ثم يعود الوزير ويقول بالنص : [انا الذى ناقشت السيد رئيس الوزراء وقلت اننى استشعر ان وجودى فى الندوة لن يفيد ولن يستفيد وقلت له سادخل فى مناقشات (الفكرة) لم تنته دراساتها بعد ـ اذن لماذا عرضها على اللجنة الدائمة ـ ومن غير المعقول ان ادافع عن وجهة نظر يمكن ان تلغيها الدراسات العلمية ـ ولكن الذى يفعله الوزير الآن هو دفاع عن الفكرة التى جسدها فى ماكيت . والتجسيد لا يكون الا بعد الدراسة والتمحيص لا قبلهما الا ان يكون هذا تعزيزا وتسويقا لفكرة لم تنضج ، بعد ، وهذا ما لا يجوز .

ويبدو انه ادرك هذا بعد سير الأحداث فاحجم عن الندوة فى المرة الاولى والثانية .

● مجلس قومى للآثار يتبع رئاسة الجمهورية

هذا المجلس الذى طلبنا الى السيد رئيس الجمهورية انشاءه . اوضحنا فيه بالنص (هذا المجلس تندرج تحته قطاعات ، هيئة الآثار الحالية) والتشكيل الذى طلبنا به يتالف من :

● رؤساء الجامعات المصرية

● المتخصصين فى :

الآثار ـ الترميم ـ الهندسة ـ القانون الدولى ـ التاريخ

● ممثل للمجالس القومية

● شخصيات عامة علمية وثقافية معنية بالآثار .

فهو اذن ليس مجلسا بجوار هيئة الآثار كما يقول الوزير فى أشفاق على الدولة من الأعباء الادارية والمالية .

المجلس الذى ننشده يجنبنا التعاقد مع (شركات) لسفر الآثار المتصل بدون حدود .. حتى التعاقد تجاوز الحكومات الى الشركات ! !

● المجلس القومى لا يمكن بتشكيله الذى اوضحناه ان يقول بنظرية الاحلال التى يعتنقها الوزير اى ما يتلف من الآثار يحل غيره مكانه ، هكذا ببساطة

● المجلس القومى لا يمكن بتشكيله الذى اوضحناه ان يتكتم على القطع التالفة التى طالبت الدكتورة فايزة هيكل ببيان عنها والتحقيق فيها دون ان تظفر بجواب بل اعلن الوزير ان معرض رمسيس وصل سالما ثم عاد فاعلن انه طلب تقريرا عن القطع التالفة !

● المجلس القومى بتشكيله الذى اوضحناه .. قراراته لا تقبل اعادة تشكيلها بالمقولة التقليدية للوزير (هذا قرار سياسى سيادى) فى اصغر الاشياء واكبر الاشياء لانه مشكل من رؤساء الجامعات ومن أعلام فوق الترقيات وسواها .

x x x x x

لنى لا أنسى ما حدث فى مشروع باب الغرب الذى رفضته اللجنة الدائمة للآثار الاسلامية والقبطية ثم استدعاها الوزير الى مكتبه وهو ما لم يحدث فى تاريخ وزارة الثقافة واستهل الاجتماع بأن مشروع باب الغرب مشروع سيادى سياسى ! ! ورئيس الجمهورية الذى يتوارون وراء اسمه برىء من الضغط على اللجان .

ويومئذ ناقشت الوزير طويلا ولكنه اصر على اعطاء المشروع للايطاليين والحقيقة ان اللوم لا ينصرف الى الوزير وحده .. اللوم بالدرجة الاولى يقع على اللجنة التى قبلت هذا وكان يجب ان تتمسك برايها ، الذى يحمل اقتناعها ، وترفض الضغوط .. ولكنها لم تفعل ولولا من يقبل الجور ما كان من يجور .

لهذا لم اعلق اصلا على مناقشة للوزير فى مشروعه الجديد لأنى عرفت الطريقة .

فضلا عن ان تفاصيله وصلتنى فى حينها المكتوب منها والمسموع واهم من هذا تصريحات الوزير نفسه فى الصحف .

والمسألة عندى تتحدد فى : المدرجات ـ البوتيكات ـ نقل مركب الشمس يضاف اليها الطفطف ! !

اما ازالة التعديات وتنظيف المنطقة فانا اول من يؤيدها .

لهذا كله نطالب بمجلس قومى للآثار وهى تاريخ مصر ، وذاتها ، ووجودها النفيس ، فهذا كله يؤمننا عليه وضعه فى عدة ايد على اعلى مستوى وهذا وحده كفيل بانقاذ الاثر والبشر .

من الحزب الوطنى القديم ونصيحة لتوحيد الصفوف

تعرض السيد حسن حافظ فى جريدة الوفد فى رده على مقال نشر فى روزاليوسف للحزب الوطنى القديم (حزب مصطفى كامل ومحمد فريد) ، وهو الحزب الذى ينتمى الى فكره الكثيرون ، ويعتبرونه مدرسة ومذهبا وطنيا تلقوا فيها اصولها ومبادئها ويتمسكون بمبادئها دون تفريط ما بقوا على قيد الحياة ..

بقلم : ابراهيم أبو على
عضو اللجنة العليا لحزب العمل

● كما كانت مصر الفتاة التى قامت فى الثلاثينات من هذا القرن رافدا من روافد هذا المذهب ، وقد اقتبس منشئوه اسم حركتهم من مقولة رددها الزعيم مصطفى كامل « نريد ان نجعل من مصر الهرمة مصر الفتاة ..

لاجدال فى ان الحركة العرابية كانت معقد آمال المصريين ، فتطلعوا اليها لتحقق لهم حياة حركة كريمة يحكم فيها الشعب نفسه بنفسه يضمه وطن مستقل عزيز الجانب لاتطوله يد الاستعمار والاحتلال .

وقد بذل فى تاييدها النفس والنفيس لذلك كانت هزيمة الجيش المصرى واحتلال الانجليز لمصر ضربة قاضية لتلك الآمال وسببا لتردى الامة فى ظلمات اليأس ..

وقد قامت حركة مصطفى كامل والحزب الوطنى لتحيى فى المصريين روح الجهاد والمقاومة للاحتلال ، ولتحيى فيهم روح الامل بعد اليأس ..

وحق الشعب فى محاسبة قادته وزعمائه فيما تسببوا فيه من هزائم ، وفيما اقترفوه من اخطاء لاتبرير لها هو حق غير منكور ..

ومن مقتضى ذلك ان يستعرض الحزب الوطنى للثورة العرابية بالدراسة والتقييم .

لقد شاب الحركة العرابية الكثير من المثالب والاخطاء ، كانت فى آخر الامر سببا فى فشلها ، وفى احتلال الانجليز ، هذا الاحتلال الذى دام قرابة القرن من الزمان . ولا تتسع هذه العجالة لمناقشة هذه الاخطاء والمثالب ، بل ولعمت ظروف الوطن التى تستدعى تضافر الجهود والبعد عن الشقاق - مناسبة لذلك - ولكن اشد ما يؤخذ على عرابى ، انه بعد هزيمة الجيش المصرى فى التل الكبير ، سارع الى القاهرة ليسلم سيفه ويستسلم الى قائد فرقة الفرسان الانجليزية المنوط بها احتلال القاهرة . ثم يبعث بعريضة الى الخديو عدو الشعب وعدوه يلتمس فيها العفو . وليت الامر انتهى الى ذلك بل انه فى عودته الى بلده من المنفى بعد العفو عنه اشاد بالانجليز ووصفهم بالكرم والعدل ..

ثم اتهم الكاتب الحزب الوطنى بانه كان على رأس احزاب الاقلية فى مناوأة حزب الوفد ، وانه تآلف مع حزبى الاتحاد والاحرار الدستوريين عندما شرع محمد باشا محمود فى تعطيل الدستور وذلك فى اعقاب استقالة وزارة سعد زغلول بعد حادث اغتيال السير « لى ستاك » سردار (مفتش عام) الجيش المصرى وحاكم السودان فى نوفمبر ١٩٢٤ وهى واقعة يكذبها التاريخ . فقد كان للحزب الوطنى (حزب مصطفى كامل ومحمد فريد) موقف وطنى رائد كحاله دائما ، وعلى عكس ما اراد ان يصوره الكاتب . فقد نبهنى الحزب الوطنى من خلال معارضته لتعطيل الدستور الدعوة التى نادى الاستاذ امين الرافعى من وجوب اجتماع البرلمان من تلقاء نفسه ودونما دعوة من الملك تاسيسا على بطلان المرسوم بقانون الخاص بحل مجلس النواب ..

وطالب الحزب النواب والشيوخ بالاجتماع يوم ٢١ نوفمبر ١٩٢٥ وسارع حزب الوفد وحزب الاحرار الدستوريين بتاييد هذه الدعوة . وقد اجتمع اعضاء البرلمان فى ذلك التاريخ ، بفندق الكونتننتال ، بعد ان امتنع عليهم الاجتماع فى دار البرلمان بحكم القوة المسلحة ، ، وكان هذا الموقف الوحيد هو اللبنة الاولى فى تشكيل الجبهة الوطنية . وقررت الجبهة مقاطعة الانتخابات اذ قامت على اساس قانون الاتحاد الجديد الذى الغى الانتخابات المباشرة وجعلها من درجتين ..

وكان التاييد الشعبى للجبهة ولقراراتها سببا فى اذعان الحكومة آخر الامر ، فاعادت العمل بقانون الانتخاب المباشر . عند ذلك وافقت الجبهة على خوض الانتخابات وقامت بتوزيع الدوائر بين الاحزاب ، « صونا » للوحدة الوطنية وجمعا للكلمة ، ومنعا للفرقة ، واسفرت نتيجة الانتخابات عن حصول الوفد على الاغلبية ، وهى تعد فى الدرجة نجاحا للجبهة الوطنية . اما وزارة محمد محمود الاولى فقد تألفت فى يونية ١٩٢٨ اى بعد اربع سنوات من واقعة مصرع السردار . وقد ناصب الحزب الوطنى هذه الوزارة العداء عندما شرعت فى تعطيل الدستور .

وقد تشكلت جبهة وطنية اخرى فى ١٩٣٥ من الاحزاب للعمل على اعادة دستور ١٩٢٣ على اثر حركة الطلبة الشهيرة . وكللت جهود الجبهة بالنجاح واعيد العمل بالدستور . وقد انسحب الحزب الوطنى من هذه الجبهة بعد ذلك عندما قامت بالمفاوضة مع الانجليز . واسفرت تلك المفاوضة عن عقد معاهدة ١٩٣٦ التى عارضها الحزب الوطنى .

هكذا فقد كانت مواقف الحزب الوطنى الدائمة هى مقاومة اعتداء السراى والانجليز على الدستور . ولم يكن الحزب فى يوم من الايام خصما للدستور او نصيرا فى الاعتداء عليه ، بل كان منذ فجر الحركة الوطنية الداعية الاول للدستور حيث قامت دعوته على مبدأين متلازمين : الجلاء والدستور . وقد اراد الكاتب النيل من وطنيه الاستاذ المؤرخ .. عبد الرحمن الرافعى لاشتراكه فى وزارة حسين سرى سنة ١٩٤٨ .

وواقع الامر انها كانت وزارة ائتلافية من جميع الاحزاب ، اشترك فيها الوفد باربعة وزراء منهم الاستاذ فؤاد سراج الدين (امد الله فى عمره) . وكذلك كل من الاحرار الدستوريين والسعديين ، واشترك فيها الحزب الوطنى بوزيرين احدهما الاستاذ الرافعى رحمه الله . وكان الغرض من تشكيل هذه الوزارة هو الغاء الاحكام العرفية والافراج عن المعتقلين السياسيين تمهيدا لاجراء انتخابات حرة .

ونتساءل هل كان فى اشتراك الرافعى فى هذه الوزارة الائتلافية مما ينقص من وطنية ؟

ولن نتعرض لباقى ما جاء فى مقال السيد حسن حافظ لاننا نؤمن بان المرحلة التى تمر بها امتنا الآن تستدعى تضافر جهود كافة احزاب المعارضة لمواجهة حكم الحزب الواحد الذى ترزح تحته البلاد . ولانرى من فائدة من اثارة خلافات الماضى حتى لاتكون سببا للفرقة ، ونؤمن كذلك بان تشكيل الجبهة الوطنية الآن من الاحزاب الحرة هو مطلب جوهرى وجماهيرى فى الوقت عينه ، فما اشبه اليوم بالبارحة ، ولنستخلص الدروس من تاريخنا ان الحكومات المستبدة تعمل دائما على بث الفرقة اذا ما اجتمعت كلمة الشعب وتوحدت صفوفه ..



الحزن العميق على الفنان الخلوق .. المتدين ..

حسن عابدين

لماذا كل هذا الحزن الذى اعتصر كل القلوب عندما لقى الفنان حسن عابدين ربه ورحل عن دنيانا ؟ كثيرون من الفنانين الموهوبين انتقلوا الى رحمة الله وعمت موجه الحزن عليهم جماهير واسعة من المعجبين بفنهم .. غير ان الامر يختلف بالنسبة للفنان حسن عابدين .. لم تتوقف موجه الحزن عند جماهير المعجبين بفن حسن عابدين .. موجه الحزن لم تترك قلبا الا طالته برذاذها .. لم يكن السر فى موهبة الفنان وحدها .. السر الاكبر فى خلقه وتدينه .. كان حسن عابدين مثالا لحسن الخلق .. شديد الحرص على دينه .. يؤكد فى كل مناسبة ان توفيقه من عند الله .. وان تدينه سر نجاحه .. فدخل القلوب من كل ابوابها .. من باب الاعجاب بالفن المتميز .. ومن باب الاحترام للخلق النبيل ، ومن باب الحب الكبير لصدق التدين والحرص على اسلامه .. ندعو الله ان يتقبل الفنان حسن عابدين .. وان يتغمده بواسع رحمته .

موقف نسجله لوزير الاعلام
صرف النظر تماما عن مشاركة المليونير السعودى فى مدينة انتاج ٦ أكتوبر ...

المدينة ستكون مشروعا مصريا خالصا .. نسعى لاقامة احدث مدينة انتاج فى الشرق الأوسط .. ننطلق بها الى آفاق القرن الواحد والعشرين .

صفوت الشريف

بقلم : السيد الغضبان

كانت كلمته محددة وقاطعة فى حوار هاتفى ، ومع ذلك اعدت عباراته وكررتها متسائلا هل انشر هذه التصريحات على لسانك ؟!! واجاب بحسم طبعا ... كان للتحدث الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام ، وكان الحوار حول مركز الانتاج التلفزيونى والسينمائى بمدينة السادس من اكتوبر ... وتصريحات الوزير مكانها الطبيعى الصفحة الاولى - وقد نشرناها بالفعل - لانها تحسم جدلا طال وتشعب حول مشروع المليونير السعودى الشيخ صالح كامل والذى نبهنا لخطورته البالغة فى اكثر من مقال .. قال وزير الاعلام ...

● لقد تم اغلاق ملف الشركة السعودية تماما وانتهى بهذا كل حديث عن مشاركة الشركة السعودية والتلفزيون المصرى .

● مشروع مدينة الانتاج مازال املا نطمع فى تنفيذه على اساس ان يكون مشروعا « مصريا » خالصا وبهذا المشروع يدخل به التلفزيون المصرى آفاق القرن الحادى والعشرين لانه سيكون اضخم واحدث مدينة للانتاج فى الشرق الاوسط .. ونستطيع بهذه المدينة وتجهيزاتها التقنية الحديثة ان نقدم خدمة انتاجية لجميع الاشقاء العرب ولمحطات التلفزيون فى البلاد الاسلامية بل وفى العديد من البلاد الاوربية

● نستطيع فى هذه المدينة ان نقدم خدمات انتاجية لا تستطيع اى مراكز انتاج اخرى فى اى مكان منافستها نظرا لتوافر الظروف الخاصة بمصر وهى وجود الفنان المصرى الذى يعتبر القاسم المشترك لمعظم الاعمال الفنية .. ولوجود اعلى الخبرات الفنية فى كافة مجالات الانتاج - اخراج - ديكور - اكسسوار - مصورين - مهندس اضاءة ... الى آخر قائمة الفنيين .. فاذا اضفنا التجهيزات الفنية المتقدمة ، والمناخ الملائم للتصوير طوال ايام السنة وتنوع اماكن التصوير ... كل هذه ميزات لا ينافسنا فيها اى موقع ..

● مثل هذا المركز يستطيع ان يدر عائدا ماديا ضخما من جذب الانتاج العربى وغير العربى ..

فضلا عن الجانب الهام وهو العائد الادبى .

الاشتراك فى الانتاج .. مع الدول فقط .

قلت للسيد الوزير اعتراضى الاساسى أن يهيمن على الانتاج المليونير السعودى أو سواه .. وقاطعنى الوزير ...

● قلت لك لقد تم اغلاق ملف الشركة السعودية الى الابد ..

● ولن يشارك التلفزيون المصرى اى جهة فى الانتاج سوى الانتاج المشترك مع « الدول العربية » الراغبة فى المشاركة فى بعض الاعمال الكبيرة ..

وعدت اسأل .. لقد نشرت الاخبار فى الاسبوع الماضى خبرا عن تولى السيد / حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون السابق ، وعضو مجلس ادارة شركات المليونير السعودى مسئولية مدينة الانتاج هذه ؟ . وعاد الوزير يؤكد بحسم ...

● قلت لك ليست هناك شركة ليرأسها احد .. ومدينة الانتاج لم تزل مشروعا نحلم به كما ذكرت لك ... وتعليقى على هذه الاخبار واضح ... لا توجد شركة ... فكيف يوجد مسئول عن شركة غير موجودة ...

الحلم الكبير ...

واتصل الحوار بعد ذلك عن تحقيق الحلم الكبير بانشاء مدينة الانتاج هذه ، وكان حماس السيد صفوت الشريف وهو يتحدث عن المشروع وما سوف يحققه لمصر فى مجال الاعلام حماسا شديدا ... واستطاع بحماسه ان يطلق كل مشاعر الحماس عندى لاشاركه الحلم والأمل ان تقوم مدينة الانتاج هذه على ارض مصر بالمواصفات التى يتمناها وبالضوابط التى ذكرها وهى ان تكون « مدينة مصرية » خالصة ولن تكون مبرأة من اية شبهة لسيطرة اى رأسمال ومهما كانت هويته - عليها وعلى الانتاج ...

يبقى من هذا الحوار معنى هام ... والامانة تحتم ابراز هذا المعنى وتسجيله لصاحبه . فوزير الاعلام الذى استمع يوما الى حجج ومبررات تتحمس لفكرة اقامة شركة بين التلفزيون المصرى والمليونير السعودى الشيخ صالح كامل يسيطر فيها المليونير السعودى على هذه الشركة ووزير الاعلام استمع باهتمام الى هذه المبررات ولحماسه الشديد لفكرة المشروع لم يمانع فى بحث مشروع هذه الشركة ..

وعندما بدأنا الكتابة محذرين من مخاطر هذه المشاركة لم يغلق وزير الاعلام اذنيه ، بل سارع بالحوار وانصت باهتمام بالغ لكل المحاذير والمخاطر ... واصدر يومها توجيها واضحا لرئيس الاتحاد آنذاك بوقف اجراءات التعاقد التى كان رئيس الاتحاد قد بدأها .. وامر بتشكيل لجنة خبراء تدرس « محاذير » المشروع ...

ومرة اخرى عندما عدت الى اثارة الموضوع ... كان على الهاتف فى الصباح الباكر يحاور بموضوعية ويستكشف كل الآفاق التى يمكن للتليفزيون المصرى ان ينطلق اليها فى عصر الاقمار الصناعية القادمة الينا ... وكانت قراراته الحاسمة عندما تبين من شبهات ومحاذير حول مشاركة المليونير السعودى ... كان القرار الحاسم بان يكون مركز الانتاج « مصريا خالصا » ...

هذه المواقف الموضوعية لوزير الاعلام تكشف عن اسلوب حضارى ، وعن وعى ناضج بالمسئولية التى يتحمل الوزير امانتها ، والتى تجعله قادرا على اتخاذ القرار الذى يحقق المصلحة العامة عندما تتكشف امامه الحقائق ... هكذا يتصرف الواثق بنفسه والذى يعلى المصلحة العامة ... ومن حق وزير الاعلام ان نسجل له هذا الموقف ، وان نؤازر كل جهوده لتحقيق احلامه فى الانطلاق بالاعلام المصرى الى آفاق القرن الواحد والعشرين .

مسرح الدولة يحتضر .. ووزير الثقافة مشغول بتخريب الآثار !

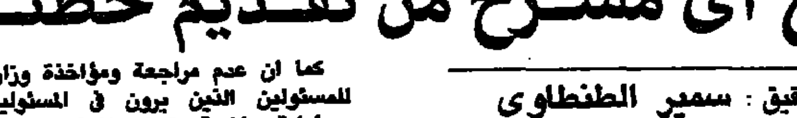






انور رستم : غياب الرؤية الواضحة لمستقبل الحركة المسرحية وعدم محاسبة ومؤاخذة مديرى المسارح من جانب المسئولين فى الوزارة سبب الخلل .

محمود الالفى — عبدالغفار عودة



● عبدالغفار عودة : وزير الثقافة يعمل على تصفية مسرح الدولة .. وتصفية الخدمة الثقافية ..

● محمود الالفى : لابد أن هناك قيوداً .. تمنع أى مسرح من تقديم خطته

تحقيق : سمير الطنطاوى

ظاهرة ملفتة للنظر .. تحدث لاول مرة فى تاريخ المسرح المصرى .. الموسم المسرحى الشتوى بدأ ومسارح الدولة مظلمة ومغلقة الابواب الصمت المميت يطغى على خشبات المسارح .. الا واحدة .. هى خشبة الغرفة بمسرح الشباب .

ولان الظاهرة شاذة .. وغير طبيعية .. ولان المسئولين عن مسرح الدولة .. يدركون خطورة ذلك بتقييمهم ؟!! لقد قام صلاح السقا رئيس قطاع المسرح .. بنشر اعلان تخديرى اوائل الاسبوع الماضى .. عن عروض مسرح الدولة .. فى الموسم الشتوى .. يخدع به الرأى العام والمثقفين وبالرغم من ان هذا الاعلان جاء متأخرا عن موعده .. اكثر من شهر كامل . الا انه يومئ .. بشكل غير مقصود على عمق الازمة .. التى تكاد تودى بحياة المسرح المصرى ذلك ان معظم المسرحيات التى اعلن عنها لم تفتتح بعد .

كما انها مسرحيات معادة ! ولم ينس صلاح السقا ان يذيل الاعلان باسمه الكريم ، مع تحيات صلاح السقا ، ؟!! وكان الاعلان احد اعلانات مستثمر خاص يحرص على وضع اسمه الكريم على اعلاناته ؟!!

والذى لاشك فيه .. ان وراء هذه الظاهرة . اسبابا كثيرة .. يقف على رأسها غياب الرؤية الشاملة والتخطيط السليم .. وغياب مبدأ محاسبة المسئولين عن المسارح .. من جانب قيادة وزارة الثقافة ..

يؤكد ذلك الفنان الكبير عبدالغفار عودة قائلا : لم اسمع ولم ار فى حياتى وزارة تترك قطاعا هاما مثل قطاع المسرح .. بلا اى رئاسة .. او اعادة نظر فى المسئولين عنه فلم يتحرك الوزير على مدى عامين لمحاسبة قيادات المسرح او تغيير اى قيادة مسرحية من القيادات الموجودة التى ثبت عدم قدرتها على الادارة والعطاء .. وكأنه سعيد وموافق على تراجع العمل الفنى كما وكيفا .

والواضح - يضيف عبدالغفار عودة - ان وزير الثقافة يعمل على تصفية مسرح الدولة . وتصفية الخدمة الثقافية .. ففى الوقت الذى يسمح فيه الوزير للقطاع الخاص بالانتشار .. ويسمح بعرض مسرحية مثل « الصعايدة وصلوا » بما فيها من عرى ورقصات فاضحة .. نجده يتدخل رقابيا .. لمنع مسرحية « وعلينا السلام » التى كان مقررا تقديمها على مسرح الدولة .

وحول مأخذه على عروض الموسم المسرحى الشتوى المعلن عنها .. يقول عبدالغفار عودة : ان خمسة عروض من الثمانية التى اعلن عنها لم تبدأ بعد .. مثل عرض « الاطفال فى البرلمان » فمازالت التدريبات مستمرة .. ولم يعلن حتى عن موعد الافتتاح وكذلك « اهلا يابكوات » و « المهر » وغيرها .. فالمسألة فى نظرى نوع من الضجة الاعلانية ليس اكثر .

والاخطر من ذلك .. يختتم عبدالغفار عودة حديثه .. ان معظم العروض معادة .. وبروفاتها توقفت .. بسبب استنفاد ميزانياتها .. فقد انفق صلاح السقا اموال الهيئة فى الموسم الشتوى .. قلنا عنه انه خارج على المعاش .. ويعانى الآن من ازمة مالية .. دفعته الى اعادة هذه المسرحيات .. بعد ان عجز عن انتاج مسرحيات جديدة .

■ كله تمام افندم ؟ ■

ويرى الفنان انور رستم الممثل والمخرج المسرحى والاستاذ باكاديمية الفنون : ان اعلان الهيئة عن برامج العروض الشتوية فى اعلان .. ان هو الا اعلان تخديرى . المقصود منه طمأنة المسئولين .. ان المسرح فى طريقه الى ان يفرز افرازا جديدا .. فى الموسم الجديد وانه على وشك ان يلبى الغاية من وجوده .. وهو فى نفس الوقت .. دعاية سبقت اوانها .. عن نشاط مسرحى لم يتم .. سوى فى بعض اجزائه .. والتى سبق عرضها .. اما من اكثر من ٢٥ عاما .. كما فى « الليلة الكبيرة » فى مسرح العرائس .. او قدمت فى الموسم الماضى - باسم الطليعة - ومرة باسم المسرح التجريبى المصرى .. وهذا فى حد ذاته .. نوع من عدم الصدق الادارى .. بالنسبة للقيادة المسرحية الموجودة حاليا .

وحول تفسيره لاسباب هذه الظاهرة .. يضيف انور رستم قائلا : يجب ان ننظر الى هذه المشكلة .. نظرة علمية فاحصة .. والا نكتفى بنظر الى الجزئيات اهم هذه الاسباب فى نظرى .. هو افتقاد الحركة المسرحية فى القطاع العام .. الذى ترعاه الدولة .. وينفق عليه دافع الضرائب - الى فكر مسرحى واضح .. والى منهج علمى .. ينظر الى المسرح - كوسيلة تقدم وترقية وجدان .. لشعب يعانى من هموم الحياة .. الكثير .. فافتقاد المنظور بضم الفهم المسرحى على رأس جهاز المسرح .. يقود العاملين فى الحركة المسرحية .. الى كثير من التخبط .. ويفقدهم وضوح الرؤية فى طرق الانتاج المسرحى .. ذلك ان وجود رجل المسرح ذى الفكر المستقبلى والتنظيرى .. الذى يستطيع فى نفس الوقت .. ان يوائم بين ما يجب ان يكون .. وبين اقصى ماتسمح به ظروف الواقع .. هو الذى ينقص حركة المسرح فى القطاع العام .

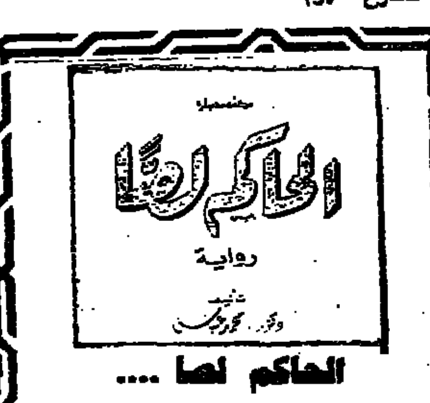
ويحمل انور رستم المسئولين فى وزارة الثقافة .. مسئولية ذلك الخلل قائلا : ان غياب الرؤية الواضحة لمستقبل الحركة المسرحية .. بشقيها الغنائى والدرامى . لدى كبار المسئولين فى وزارة الثقافة .. هو اهم الاسباب ودليل على ذلك .. ماوصل اليه حال المسرح الغنائى .. الذى اصبح اثرا بعد عين .. ولم تبق منه .. إلا لافتته الادارية .. ولكى يدارى فشله .. اصبح يقدم مجموعة من المنوعات .. وجعل من نفسه وريثا غير شرعى لشارع الهرم ..

كما ان عدم مراجعة ومؤاخذة وزارة الثقافة للمسئولين الذين يرون فى المسئولية .. انها مسئولية خاصة تجاه اشخاصهم وذويهم ... يحققون مايحلو لهم من مكاسب ادبية او فنية من خلال وضعهم فى موقع المسئولية . هو الذى افقد الحركة المسرحية قدرتها على تصويب الاخطاء ..

لكن بماذا يشخص احد مديرى مسرح القطاع العام .. اسباب هذه الازمة .. يقول الفنان محمود الالفى .. مدير مسرح الشباب .. الوحيد الذى تضاء خشبته كل ليلة : لابد ان يكون هناك قيود بشكل او بآخر .. تمنع اى مسرح من ان يقدم خطته لكنى لا اعتقد ان اغلب مديرى المسارح ساهون عن هذه النقطة . فقد يكون هناك بعض العقبات التى لا يعلمها سوى مدير الفرقة او القطاع .. هى التى تعرقل العروض بدليل الاعلان عن عرض مسرحيات عرضت فى الموسم الماضى .. وهى مسرحيات تصرف لها ميزانيات وهذا يؤكد ان الحجة ليست اموالا فقط .

اما بالنسبة لمسرح الشباب .. فقد انحصرت رسالتنا وخطتنا فى قاعة الغرفة فقط .. لحين تدبير قاعة كبيرة تقدم عليها العروض الكبيرة .

واخيرا فان ثمة دعوة حارة ومخلصة .. الى وزير الثقافة .. المشغول بمشروعات استثمارية اجنبية تهدد بتخريب الآثار المصرية الخالدة فى هضبة الاهرام .. بان يلتفت الى المسرح المصرى .. الذى يحتضر والا فان عليه ان يتنحى وكفانا تخريبا فى وجدان وثقافة واحساس الشعب المصرى ..



الحاكم لصا ....

اختار الدكتور محمد عباس مؤلف رواية « الحاكم لصا » اختار نوعا من الحكام يهدى اليهم روايته ؟ ! واهداؤه يعبر عن توجهه فى هذه الرواية .. يقول فى الاهداء .. « الى الحكام .. اولئك الذين اكتشفوا ان المثقفين بلابيص .. وصراصير تستحق السحق بالاحذية » ..

والحاكم لصا هو الكتاب الثانى الذى يصدر للمؤلف . د . محمد عباس وكتابه الاول بعنوان « اغتيال امه - قصة سادات » ولو القينا نظرة على عناوين الكتب التى اعدها د . عباس للطبع وتضم كتابا سياسيا وروايتين ومجموعة قصص قصيرة لوجدناها جميعا تدور حول الاحداث والمواقف السياسية .. ولن يجد القارىء صعوبة فى ملاحظة استخدام د . عباس للرمز فى روايته وهو رمز يكاد يحمل كافة مواصفات شخصيات واقعية تعيش على المسرح السياسى فى بلادنا .





العقل .. و الجنون

ومالايستطيعه السيف . تستطيعه الكلمة الطيبة .. بهذه العبارة صدر الاديب السيد ابراهيم روايته العقل والجنون .. واذا كانت هذه العبارة تحدد الاتجاه العام للاديب فانه عرف روايته فى سطور تقول .. منذ فجر التاريخ والانسان فى كل زمان ومكان يخوض حربا لاهواده فيها ضد الظلم والقهر والاستغلال متحديا بذلك كل الفراعنة والاكاسرة والقياصرة والصهاينة . مقاتلا النازية والفاشية والصهيونية متحملا فى سبيل ذلك مالايطاق دفاعا عن الانسان والحرية وكل القيم الحضارية .

من هذا المنطلق تقدم رواية العقل والجنون نماذج بشرية رائعة قادرة تواجه قدرها بشجاعة . لاتعرف الخوف ولايعرف الخوف طريقه اليها وتظل ابدا ودائما رافعة اعلامها مرددة نشيدها فى انتظار الغد القادم عبر المحن والمخاطر والاهوال .. فهى لاتعرف المستحيل .

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

من بغـــداد .. !

كنت معتادا على ان اقضى امسى فى اتحاد الكتاب ، واجالس جواد الشكرجى وياسين النصير وكثيرين من رجال الاعلام وبعضا من اكراد العراق . عزمت على صديقى ان يأتى معى الى جلسة فى حديقة المبنى ، رفافة بالنسائم فى الاماسى الحارة فرفض . قال انهم يثقلون على بالمودة ، وانا لما لم اكن مشهورا ولا كبير النفوذ فكنت معتادا على ان اقضى الاماسى فى الحديقة الرفافة بالنسائم .

حدثنى جواد الشكرجى الممثل الكبير المعروف فى مصر حيث فاز فى مهرجان المسرح التجريبى فى القاهرة بالجائزة الاولى عن التمثيل . حدثنى جواد عن مسرحية تعرض فى مسرح الرشيد من تاليف يوسف الصائغ اسمها « ديدمونـة » مسماة على اسم حبيبة عطيل فى مسرحية شكسبير المعروفة باسم الحبيب الرجل « عطيل » . يوسف الصائغ قصاص ورجل مسرح من الطراز الاول اعرفه جيد المعرفة . واعرف واستبشر بجودة النص من افتخار جواد ومباهاته بالمواقف والعبارات فعزمت على ان اشاهد المسرحية . وانصرفت من المساء بهذا العزم .

فندقى « ميليا منصور » قبالة مسرح الرشيد قفزت من سريرى كنت قدام المسرح . خطوات ناحية الفتاة وتلعثمت فى تقديم نفسى فاذا بها لديها دعوة باسمى . ابتسمت لها وجلست قدام الخشبة .

جواد يلعب دور المحقق ومعه اعوان . وهم يتفحصون جرم عطيل فى قتل حبيبته « ديدمونة » ، وهم ذاهبون من عصرنا هذا . مسلحون بالاسلحة والادوات . وهم متاهبون بحكمة عصرنا واختلاف الفكرة عن الفكرة . يسألون عطيل ويسألون ديدمونة ووصيفتها - نسيت الاسماء ، وليس فى يدى النص لارجع اليه - ويسألون صديقهم ويسألون الضابط الملحق بخدمة عطيل ثم هنا يتحصل يوسف الصائغ على رؤى بالقتل مفاجئة وباهرة . وهو فى ذلك يضع الرؤى العصرية فى مقابل رؤى شكسبير التى كانت رؤى عصره باهرة لا تقل من الق شكسبير ، الق جنب الق . يزدوج الضوء فى مسرحية من بدع الفكر وبدع الحوار بحيث خرجت من المسرح وانا شبعان فنا .

ذكرنى هذا بمسرح الستينات فى القاهرة . ذكرنى بالمسرح القومى فى ميدان العتبة حيث نخرج منه فننغمس فى جلبة الجمهور . يمشون فى الميدان . لكن مسرح الرشيد محاط بالخلاء وندرة الخلق . ركبت مع عبد الخالق الركابى . الرجل الرائع . الروائى المشهور العراقى ، وذهبنا الى اتحاد الكتاب . ومرة اخرى مع ياسين النصير وبعض من المهتمين بالمسرح . ولم اكتم اعجابى بالمسرحية لكن واحد قال لى لماذا لم يعلق يوسف الصائغ على نص آخر مشهور . لماذا يستفتح الموضوع دون تعليق ؟ قلت له ان ذلك فعله ابو العلاء المعرى عندما كتب رسالته عن « الغفران » تعليقا على رسالة ابن القارح له فبقى النصان ينوران افاق الادب وربما التعليق اكبر من الرسالة الاساسى . وهكذا بقينا على شأننا فى ثرثراتنا .

كنت معتادا على ان اقضى امسى فى اتحاد الكتاب . وحديقته رفافة بالنسائم فى اماسى بغداد الحارة .

● **عامان**

مضى على تحرير مقالى الأسبوعى فى جريدة الشعب الغراء عامان . هى الشعب تزداد قدما وشبابا . وانا كتاباتى تزداد جدة وهرما . بالعلائق وتشابكها ! انما انا شاكر على ناصية المقعد جنبها انادى على اضاعتى . فيا ايها الناس تسامحوا مع بيعى وميزانى ! اليست تتسامح ادارة التحرير وتجزل لى النفقة وهم يسامون بالطيبة ؟ نعم .. نعم .

الفنانون المصريون والمدرسة الفنية الايطالية

يقيم الفنانون المصريون .. الذين درسوا فى إيطاليا معرضا لهم بمقر المعهد الثقافى الايطالى (٣ ش الشيخ المرصفى بالزمالك) تحت شعار : « الفنانون المصريون والمدرسة الفنية الايطالية » .

ويفتتح هذا المعرض فى الساعة السابعة مساء اليوم

هكذا من الأصل

بيان ونداء الى الشعب المصرى

انطلاقا من الايمان بحرية الانسان وحقوقه المكفولة في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية . وايمانا بحق الشعب المصرى في التعبير عن ارادته واختيار حكامه .

وفي الوقت الذى اعلنت فيه حالة الطوارىء على غير سند يبرره من الواقع . وتوسعت السلطات في اعتقال المواطنين دون مسوغ مشروع ووصل الامر الى احتجاز الاطفال والرهائن . واقتحام المساجد . وامتهان القضاء وتفتيش دور رجاله دون اذن من مجلسهم الاعلى . واهانة اعضاء مجلس الشعب واهدار حصاناتهم . وملاحقة قيادات الاحزاب السياسية والحد من حريتهم التى كفلها لهم الدستور واصبح التعذيب وسيلة للارهاب يمارسه النظام الحاكم دون وازع من ضمير او احساس بالحياء تستشعر به السلطات امنها ويستكر سياطا على اجساد المواطنين على كافة مستوياتهم واتجاهاتهم الفكرية .

وفي الوقت الذى امعنت السلطة فيه في تصعيد اعتدائها على الكيان الدستورى للبلاد بالامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية النهائية واستخدام قانون الطوارىء استخداما ينأى به عن غايته التى شرع من اجلها بحيث اصبح سبيلا لالغاء الاحكام الصادرة ببراءة المواطنين بالامتناع عن التصديق عليها استهدافا لاعادة محاكمتهم بينما يتم التصديق على الاحكام الصادرة بالادانة عندما يتراءى لها أنه السبيل للتخويف والارهاب .

وفي الوقت الذى تردت فيه الحالة الاقتصادية للبلاد نتيجة تدهور الانتاج . وتفشى الفساد والانحراف . وسوء استخدام المال العام . واغراق الوطن في الديون الخارجية وفوائدها . واصبحت المعونات الاجنبية قيدا يحد من حرية الارادة في اتخاذ القرار في فترة تواجه منطقتنا اخطر التحديات وتتعرض لاعتى الصراعات . وبات المواطن المصرى يلاقى العنت في تدبير احتياجاته الاساسية نتيجة القفزات الجنونية للاسعار وعدم توافر السلع الضرورية في الاسواق بينما يفقد الاحساس بمشاركة الحكام لمعاناته وتواجد القدوة في تحمل قسوة الحياة .

وفي الوقت الذى عجزت فيه الحكومة عن معالجة الموقف نجد اعراضا من رئيس الدولة عن الاستماع لاى نقد . وتجاهل لاصحاب الفكر والرأى ذوى الاختصاص وجمودا من جانب السلطة وتقييد حرية الاحزاب المعارضة فضلا عن اختراقها والتصنت عليها والحيلولة بينها وبين الالتحام بالجماهير وتزوير الانتخابات العامة توصلا لاغلبية زائفة تدين بالولاء لمن صنعوها على حساب المصلحة العليا للبلاد .

لكل ذلك يرى الموقعون على هذا البيان استشعارا لدورهم التاريخى في يوم يحتفل فيه الشعب المصرى بجهاده من اجل اجلاء المستعمر الاجنبى - ان يطالبوا رئيس الجمهورية بالعمل على معالجة الاوضاع الانسانية والاقتصادية والاجتماعية المتردية باتخاذ ما يلى :

اولا : الالغاء الفورى لحالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية .

ثانيا ضرورة التزام النظام الحاكم لاحترام الاحكام القضائية وتنفيذ مقتضاها في كافة المجالات حفاظا على الشرعية وسيادة القانون

ثالثا . تكثيف الجهود من اجل وقف التعذيب بشتى صوره . والعمل على اصدار قانون يحمى حق الانتماء الحزبى للمواطنين . وحرية تكوين الجمعيات وحق المواطنين في الاجتماع والاحتجاج الديمقراطى السلمى .

رابعا : اتخاذ السياسات الكفيلة بضمان حق المواطنين في العمل والاجر العادل والضمان الاجتماعى الشامل والعلاج الميسر والتعليم المثمر .

خامسا : اجراء انتخابات تشرف عليها الهيئة القضائية لتشكيل جمعية تاسيسية لتضع دستورا جديدا يكفل للامة سيادتها ويحقق التوازن بين سلطات الدولة على ضمان حرية الانتخابات والاستفتاء العام . ويكفل احترام احكام الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان ويطلق حرية اصدار الصحف وقيام الاحزاب . ويحافظ على المكاسب الاجتماعية والمقومات الاساسية للمجتمع .

ويرى الموقعون على هذا البيان ان تلك المطالب ليست سوى خطوة يرقبون تحقق ثمارها في غير يأس . ويتعهدون بالاستمرار في المطالبة بها مستخدمين كافة الوسائل المشروعة حتى توضع موضع التنفيذ ويهيبون بالشعب ان يتحرك بالالتفاف بكافة فئاته وطوائفه وعلى اختلاف معتقداته حول احزابه وتنظيماته الشعبية للدفاع عن حقوقه وحرياته .

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

ظاهرة التزوير في النقابات المهنية

بقلم : **عادل عيد المحامى**

طالعتنا الصحف الحزبية باخبار تؤكد حدوث تدخل مباشر من جانب سلطات الامن - ومباحث امن الدولة على وجه التحديد - في انتخابات نقابة التجاريين الفرعية بمدينة الاسكندرية التى جرت يوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦ بهدف اسقاط عناصر معينة من المرشحين . وانجاح العناصر المنتمية للحزب الوطنى الحاكم . وان هذا التدخل وصل الى حد اقتحام رجال الامن للانتخابات والقيام بملأ بطاقات الانتخابات . نيابة . عن الاعضاء الناخبين ؟ !

وهذا الخبر نذير بان سلطات الامن بدات تولى اهتمامها لانتخابات النقابات المهنية . وهو امر جديد ومستحدث . بعد ان كان اهتمامها مقصورا حتى الآن على الاستفتاءات العامة وانتخابات مجلس الشعب والشورى . ولسنا في حاجة الى ترديد ما هو معلوم للكافة وما تعودنا حدوثه من عبث وتزوير سافر في تلك الاستفتاءات والانتخابات .. وللانصاف فان تدخل الشرطة في انتخابات التجاريين بالاسكندرية . ليس هو الاول من نوعه . فبالأمس حدث عبث صارخ وتزوير في انتخابات نقابة المحامين التى اجريت في ١٩٨٩/٩/٠ وهو تزوير لم يعد امره خافيا بعد ان ذاع امره وعرفت احداثه خصوصا في اوساط المحامين .. ووجه الخطورة في ذلك التزوير انه قد استهدف اعرق النقابات المهنية في مصر بل في المنطقة العربية كلها . والتى تتميز بما لها من دور قومى دابت على القيام به دفاعا عن الحريات والقضايا العامة والوطنية . بل لعل الحقيقة هى ان الجهات الامنية قد استهدفت من وراء ذلك التزوير الذى دبرته وخططت له في نقابة المحامين ان تتخلى هذه النقابة العريقة عن ذلك الدور القومى وان تخلد الى السكون والصمت ازاء ما يقع من انتهاكات وعدوان على الحريات العامة وحقوق المواطنين .

ومن المؤكد ان نجاح هذا التزوير الذى وقع في انتخابات نقابة المحامين . هو الذى اغرى مسئولى وزارة الداخلية بتكراره في النقابات الاخرى .

واذا كان ذلك التزوير رغم بشاعته لم يذع بين الرأى العام ذيوعا كافيا مثلما ذاع وانفضح بين المحامين . فلعل السبب انه لم يتم بشكل علنى او بتدخل مباشر وسافر من الجهات الامنية - مثلما حدث بالأمس القريب في انتخابات التجاريين بالاسكندرية - وانما احكم التخطيط له وتدبيره في الظلام . بين بعض كبار المسئولين بنقابة المحامين من جهة وبعض كبار المسئولين بالداخلية وبالحزب الوطنى من جهة اخرى . ونظرا لفرض الحراسة ليل نهار على مبنى النقابة - وقتذاك - بواسطة قوات الامن المركزى . فضلا عن قوة الامن والحراسة المعينة بمعرفة النقابة والمتمركزة داخل اسوارها منذ احداث ١٩٨٩/٧/١٩ نظرا لذلك . فقد كان ميسورا على بعض المسئولين بالنقابة أن يقوموا هم بمهمة التزوير وان يوفروا على الشرطة عناء ذلك . فعبثوا بصناديق الانتخاب الموجودة في حوزتهم داخل النقابة الواقعة تحت الحصار والحراسة بعيدا عن انظار المحامين وبذلك استطاعوا ان يكفلوا انجاح عناصر معينة معروفة بولائها الحكومى لتدخل ضمن التشكيل النقابى . مع الاطاحة بعناصر اخرى عرفت بمواقفها التى لا ترضى الجهات الامنية . ولا الحزب الحاكم .

واذا كانت سلطات الامن والحزب الحاكم قد نجحت بالأمس في التدخل في انتخابات نقابة المحامين ثم عادت ونجحت بالأمس القريب في انتخابات نقابة التجاريين الفرعية بالأسكندرية . فان هذا هو . اول الغيث . وغدا وبعد غد سوف تتوالى التدخلات الامنية في باقى النقابات المهنية .

■ وفي رأيى - ورأى الكثيرين - انه لابد من اشراف القضاء على انتخابات النقابات المهنية . اشرافا حقيقيا وفعالا . بمعنى ان تتقدم كل نقابة قبل موعد الانتخاب بوقت كاف . بطلب الى السيد رئيس مجلس القضاء الاعلى ليندب العدد الكافى من المستشارين والقضاة للاشراف على عمليات الانتخاب والفرز واعلان النتائج - فاشراف القضاة على هذه الانتخابات - وبشرط ان يكون اشرافا جديا وفعالا - وليس على نحو ما هو معمول به الآن في الاستفتاءات والانتخابات العامة - هو الضمان الاول لسلامتها ونزاهتها وبعدها عن التدخلات والمؤثرات ..

واخشى ان ينبرى بعض المحترفين النقابيين - ممن لهم مصلحة في بقاء الانتخابات النقابية على وضعها الحالى الذى يسمح لهم بالاستمرار في مواقعهم - محتجين بان النصوص الحالية المنظمة لانتخابات النقابات العامة والفرعية بقوانين النقابات المهنية تعهد بالاشراف على تلك الانتخابات لمجالس النقابات نفسها . فهذا القول مردود بانه ليس في تلك النصوص ما يمنع استعانة مجالس النقابات برجال القضاء في تلك المهمة الاشرافية .

واخيرا فان ضمان حيدة ونزاهة الانتخابات النقابية . هو خطوة البداية في طريق الاصلاح النقابى .

الطيب عبد الرحيم .. عضو اللجنة المركزية لحركة فتح .. « للشعب »

واشنطن حسمت موقفها لصالح الليكود على حساب حزب العمل

نطالب تشكيل لجنة فلسطين لدعم التحرك دوليا

الطيب عبدالرحيم

تؤكد التعديلات التى ادخلتها الادارة الامريكية على خطة جيمس بيكر وزير الخارجية . انها غير جادة في دفع تحركات التسوية في المنطقة .. ذلك في الوقت الذى تواصل فيه دعمها القوى لدولة الكيان الصهيونى .. وتستجيب لكل متطلباته .. متجاهلة تماما كافة المطالب العربية .. برغم حسن النوايا التى ابداها الجانب العربى من اجل بدء اجراءات التسوية .. واذا كانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .. تركت - في اعقاب اجتماعاتها الاخيرة بالقاهرة - الباب مفتوحا امام كافة الاطروحات المختلفة .. بيد ان واقع الحال يؤكد ان القيادة الفلسطينية ضاقت ذرعا بالتعنت الامريكى .. وراحت تتحرك بقوة على الساحة الاوروبية والسوفيتية لاطلاع العالم على نتيجة ماوصلت اليه الاوضاع في المنطقة ..

وعلى ضوء التعقيدات التى شهدتها المنطقة . والتراجع في الموقف الامريكى .. التقت « الشعب » بالطيب عبدالرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسفير دولة فلسطين لدى يوغسلافيا في الحوار التالى :

● عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة مؤخرا اجتماعات مكثفة بالقاهرة . استهدفت بحث التعديلات الامريكية الاخيرة على خطة جيمس بيكر .. ماذا عن الموقف الفلسطينى من هذه التعديلات .. وما يطرح من مبادرات مختلفة بين الحين والآخر ؟

قال الطيب :

● ● نحن ملتزمون بمبادىء المجلس المركزى الفلسطينى الذى عقد في بغداد مؤخرا .. ونؤكد استعدادنا لبدء حوار مع الجانب الاسرائيلى .. كخطوة في اتجاه المؤتمر وبحيث يكون جدول الاعمال مفتوحا .. وبدون قيد او شروط .. ويشارك في هذا الحوار وفد فلسطينى تعلنه وتسميه منظمة التحرير الفلسطينية . وعلى ان يجرى هذا الحوار تحت رعاية الامم المتحدة . وبمشاركة الاطراف المعنية وخاصة مصر والسويد . وفق هذه المبادىء نتعامل مع كافة المبادرات المطروحة ..

● وماذا عن الجديد الذى حملته تعديلات خطة بيكر ؟

● ● تعديلات بيكر جاءت لتؤكد على عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار المرتقب .. وتحصر المباحثات في اطار مناقشة الانتخابات فقط .. وهذا يعنى تراجع الادارة الامريكية عن كل المبادىء التى سبق ان اعلنتها خاصة ما يتعلق منها بالحقوق السياسية للشعب الفلسطينى ومبدأ الارض مقابل السلام ..

● وماهى في رأيكم اسباب التراجع الاخير في الموقف الامريكى ؟

● ● هناك اولا عدد من كبار المسئولين بالخارجية الامريكية يولون التحولات الجارية في الدول الاشتراكية اهتماما اكبر .. ويحتل الشرق الاوسط درجة دنيا في سلم اهتماماتهم وابرزهم .. (ايجلبر جرمسلن وزير الخارجية ودينيس روس مدير ادارة التخطيط السياسى بالخارجية الامريكية .. هذا من ناحية

ومن ناحية اخرى فقد تجاهل الجانب العربى القضية الفلسطينية . وابرز دليل على ذلك هو ان قمة الدار البيضاء الاخيرة . كانت اتخذت قرارا بتشكيل لجنة خاصة بفلسطين . غير ان ذلك لم يتم . برغم مطالبة المنظمة بتشكيل هذه اللجنة لاكثر من مرة .. ادى ذلك الى عدم وجود ضغط عربى مواز لضغط اللوبى الصهيونى على الادارة الامريكية .. الامر الآخر .. يتمثل في تراجع الشرق الاوسط في سلم اهتمامات الاتحاد السوفيتى .. نتيجة لآثار سياسة البريسترويكا التى يقودها الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف .. وبالتالى قلت فاعليته .

ونتيجة كل ذلك باتت امريكا هى القوة الكبرى والوحيدة في العالم .. اضافة الى ذلك اكدت الاحداث ان الخط المعادى للشرق الاوسط في الخارجية الامريكية لايريد (فك) الائتلاف الحاكم في اسرائيل .. بل ويعتمد اساسا على تكتل الليكود .. وينفذ مايريده الليكود ..

● ولكن .. لماذا الاعتماد على الليكود دون حزب العمل ؟

● ● التحالف الامريكى مع الليكود مرجعه وجود تيارين في حزب العمل .. احدهما امريكى والآخر اوروبى .. التيار الامريكى يمثل اسحق رابين وزير الدفاع . بينما يمثل التيار الاوروبى عزارا وايزمان وعوزى برعام وآخرون .. هذا التيار الاوروبى يراهن على اوروبا ١٩٩٢ بعد اتحادها اقتصاديا .. ويتعامل تاريخيا مع القوى الدولية .. ومن هنا .. ونتيجة الخلافات التحتية بين امريكا واوروبا . حسمت امريكا موقفها لصالح الليكود .. وتخلت عن حزب العمل ..

وعلى ضوء ذلك تتضح ابعاد اللعبة داخل اسرائيل .. فاسحق رابين هو في الاصل (ليكودى) في حزب العمل .. وينفذ سياسة الليكود في الارض المحتلة .. كما كان دايان حزب عمل داخل تكتل الليكود . ووضح ذلك عن مواقف رابين المتعارضة .. فما ان يعلن شيء .. يتراجع عنه بسرعة نتيجة لضغوط الليكود وكل هذا يؤكد ان ادارة بوش ليست جادة . حتى الآن في احلال سلام شامل وعادل في المنطقة ..

● الآن .. التساؤل الذى يطرح نفسه .. هل المراهنة على ادارة بوش . كانت في محلها ؟

● ● تلاميذ كيسنجر في الادارة الامريكية .. هم الذين يريدون الابقاء على الحرب الباردة .

وعلى ذلك فنحن نلجأ الآن لاوروبا .. وستقوم اللجنة الثلاثية (الترويكا) بزيارة المنطقة قريبا .. وستلتقى بالرئيس عرفات ..

● على ضوء ذلك .. كيف ستتعامل منظمة التحرير الفلسطينية مع تلك المتغيرات ؟

● ● مهمتنا الاولى .. تصعيد الانتفاضة .. ولذلك كانت اجتماعات الصندوق القومى الفلسطينى في القاهرة ..

لابد من ان يولى العرب اهمية خاصة للقضية الفلسطينية . خاصة وان الازمة اللبنانية في طريقها للحل .. ونطلب في هذا الشأن سرعة تشكيل لجنة فلسطينية حسب مقررات الدار البيضاء .. لكى تبدأ اتصالاتها بالاطراف الدولية المختلفة ..

مطلوب ايضا تنسيق الجهود مع دول عدم الانحياز .. كذلك لابد من تكثيف الاتصالات وتعميقها على قوى حركة السلام الاسرائيلية المناهضة لسياسة الليكود التوسعية العدوانية .. ولسياسة بيريز المخادعة ذات الوجهين ..

● كيف تقيمون الموقف المصرى في التعامل مع القضية الفلسطينية ؟

● ● نحن نقدر الجهود المصرية في تحريك الموقف الاوروبى .. وفي تحريك الموقف الامريكى .. والتى تستهدف اعطاء القضية الفلسطينية اولوية في سلم الاهتمامات الدولية ..

محمود بكرى

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

مشكلات البيئة وقضايا العالم الثالث

في الوقت الذى يعانى فيه العالم الثالث من اثار مشكلات البيئة . على نحو متزايد . الا ان هذه المشكلات لم تحظ بالاهتمام الكافى بعد من جانب المسئولين والمهتمين في تلك البلدان . ومازال الاهتمام . يفتقر اساسا الى المراقبين والسياسيين في العالم الغنى ..

وتعد قضايا الجفاف . والتى تعانى منها الدول الافريقية والفيضانات في دول الجنوب وجنوب شرق اسيا . وما يترتب عليهما من موجات من المهاجرين وما ينشب عن ذلك من توترات داخل الدول وفيما بين الدول . وكذلك الصراعات حول توزيع المياه . والاوضاع المتفاقمة في المدن الكبرى في بلدان العالم الثالث . والتى ينظر اليها المراقبون في الغرب على انها قنابل موقوتة للعنف والاضطراب .. نماذج لمشكلات البيئة الخاصة بالعالم الثالث ..

والاتجاه السائد لدى المراقبين الغربيين هو طرح قضية النمو الاقتصادى لبلدان العالم الثالث على اساس ان لهذا النمو اثارا سيئة على البيئة . حتى في العالم المتطور . وعلى الاستقرار العالمى ككل . ويشير اولئك المراقبون الى انه مع استمرار النمو الاقتصادى في تلك البلدان فان مسئولية العالم الثالث عن انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون الذى يؤدى الى تاكل كل طبقة الاوزون في الغلاف الجوى قد تتزايد مع حلول منتصف القرن القادم . بل ويشير رولد سلجدييف العالم السوفيتى البارز الى انه . في خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ سنة سيصبح العالم المتطور رهينة بيئية لدى العالم الثالث ..

ويشير هذا الاتجاه السائد الى حقيقة موقف الخبراء والمسئولين في العالم الغنى من العالم الثالث . وموقفهم من فرص نموه الاقتصادى والاجتماعى . اذ انهم يرون ان النمو في البلدان الفقيرة يهدد الاوضاع العالمية المستقرة . ويركزون في هذا الصدد على النمو السكانى في العالم الثالث ..

ويبدى البعض في الغرب تخوفهم من ان تستغل البلدان النامية الموقف لأى عمل بيئى لتحسين ثقلها التساومى مع مانحى المساعدات الاقتصادية . ومع الجهات الدائنة لتخفيف عبء المديونية . ويشير دبلوماسى غربى يعمل في برامج البيئة في الامم المتحدة الى ان « الفقراء يملكون الآن ورقة البيئة فعلى المستوى البيئى توجد مساواة بين الدول لم تكن موجودة على المستويين العسكرى والاقتصادى .

ومع . تزايد احساس المسئولين في كافة الدول . لاسيما الدول الغنية . بالحاح مشكلات البيئة . وبانها اصبحت قضية مشتركة وادراكهم حقيقة ان التدهور البيئى في اى دولة لابد وان يؤثر على ظروف المعيشة في الدول الاخرى . ومع الاهتمام المتزايد بالبيئة كقضية مرتبطة بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة وبامنها القومى . يشير المراقبون الى ضرورة تكيف تلك الدول مع مشكلات البيئة ويرون ان آلام هذا التكيف لابد وان تكون اكبر بالنسبة للدول الغنية اقتصاديا . ويرون ان حل تلك المشكلات يتطلب نظاما ذاتيا من جانب الاغنياء في العالم ومساعدة متزايدة للفقراء . اذ ان التعامل مع مشكلات البيئة يرتبط ارتباطا لافكاك منه بازالة الفقر .

ويطالب بعض الخبراء في الدول الغنية بضرورة شن حملة عاجلة لتخفيف اعباء الديون على كاهل الدول النامية . وبضرورة تشجيع النمو الاقتصادى لتلك الدول من خلال تزويدها بالتكنولوجيات الجديدة التى قد تنقذ البيئة .

غير ان التزام الحكومات في الدول الغنية بتلك السياسات اللازمة لحماية البيئة امر صعب . لتعارض تلك السياسات مع المصالح الاقتصادية والسياسية المستقرة في الدولة الصناعية كما ان تطبيقها يستلزم تعاونا من قبل جميع المتضررين من الاخطار التى تفرضها مشكلات البيئة . كما انه يفرض ضغوطا عليهم . وبدون تطبيق تلك السياسات سوف تتزايد الاخطار التى يتعرض لها كل البشر .

أشرف راضى

لبنان .. حكومة جديدة تضم الجميع

ضاقت الحلقة اكثر حول الجنرال عون .. بل وبدا بعض التراجع في موقفه ايضا . بعد انفضاض معظم قادة المعسكر المارونى عنه والضغوط القائمة على مواقف حلفائه الخارجيين . ورغم هجوم اعوانه الهستيرى وغير المسبوق على البطريركية المارونية . فإنه قد عاد ليصرح بانه سيواصل حربه بالطرق السلمية فيما وصف بانه محاولة من جانبه لايجاد موقع قدم له في المعادلة الجديدة التى بدأت باتفاق الطائف . ومثلاه من انتخاب الرئيس اللبنانى الجديد رينيه معوض .

ومن الواضح ان كافة الاطراف المتورطة في الحرب اللبنانية بشكل مباشر او غير مباشر تعيد حساباتها خاصة بعد التأييد الدولى الذى لم يسبق له مثيل الذى حصل عليه الرئيس رينيه معوض . ولعل صمت بعض الاطراف يفسره مرحلة اعادة الحسابات هذه او انتظار ان تقوم اطراف اخرى بتفجير الموقف بدلا عنهم حتى وان كانوا في المعسكر الاخر ينطبق ذلك بوضوح على مواقف ايران واسرائيل والعراق وكذلك الموقف الفلسطينى الذى يتميز عن مواقف الاطراف الثلاثة السابقة بوجود قوة فلسطينية بشرية وعسكرية فعلية على ارض لبنان مما يتطلب شروطا خاصة لطمأنة الطرف الفلسطينى قبل تحديد موقف رسمى علنى من انتخاب الرئيس معوض .

وعلى الرغم من حدة معارضة عون وتصريحات وليد جنبلاط والتصريحات الايرانية . فان الابواب لاتزال مفتوحة امام تشكيل حكومة تضمهم او تضم ممثلين لهم وتقوم في المرحلة المقبلة بالدور الذى كانت تقوم به الحكومات المشابهة في العهد الاسبق في ظل رئاسة سركيس .

لقد خسر عون هذه الجولة خاصة عندما سمع بالتهجم والهجوم على شخص البطريرك المارونى نصر الله صفير . وهى الواقعة الاولى من نوعها . والتى يعد عون مسئولا مباشرا عنها . بعد ان تملص سمير جعجع قائد القوات اللبنانية من هذه المسئولية . وساعد البطريرك على الانتقال من المنطقة كلها .

يبقى ان الرئيس رينيه معوض الذى اتخذ مقرا له في اهدن في شمال لبنان قد انتقل اثناء مشاوراته الى بيروت الغربية . اى انه كان تحت الحراسة السورية مما يفتح بابا واسعا لمرحلة جديدة في لبنان . تشهد بعض الهدوء الا اذا تمكنت اسرائيل من فك الحصار الذى يعيش فيه الجنرال عون وزودته عن طريق البحر بما يحتاجه لمواصلة تمرده وان كان ذلك مستبعدا في المرحلة الحالية علنا على الاقل بسبب موقف امريكا الداعم بشكل كبير للتسوية التى جاءت بالرئيس معوض .

طارق حسن

في انتخابات الهند حزب المؤتمر في مواجهة الجميع

بعد فترة طويلة من الاضطراب السياسى والتكهنات حول موعد الانتخابات العامة في الهند ومصير حزب المؤتمر الحاكم ورئيس الوزراء راجيف غاندى حسم الأمر الاسبوع الماضى باعلان الموعد الرسمى للانتخابات ما بين ٢٢ و ٢٤ من نوفمبر الجارى . يواجه حزب راجيف غاندى معارضة قوية تحاول الاتحاد لاسقاط حزب المؤتمر ورئيس الوزراء الحالى غاندى في الانتخابات المقبلة .

يتزعم تحالف المعارضة هذا حزب جاناتا دال المعارض . وقد اختار هذا الحزب راجموهان غاندى ليمثله في نفس دائرة راجيف غاندى . وهو صحفى من منطقة ماتهى يتشابه في اللقب فقط مع رئيس الوزراء مما اثار اضطرابا في البداية كان مقصودا من قبل حزب جاناتا .

ويكتسب هذا الحزب زعامة المعارضة لتحالفه الرئيسى مع الاحزاب الاربعة الاعضاء في تحالف الجبهة الوطنية بالاضافة الى محاولته ضم الحزب الشيوعى الهندى والحزب الماركسى وحزب جاناتا باراتيا في تحالف لكل قوى المعارضة .

والمعروف ان الشيوعيين لهم تأثير تقليدى في ولاية البنجال غربى الهند وجيوب نفوذ في المناطق الاخرى . بينما عمل حزب جاناتا باراتيا على تقوية قواعده بين طائفة الهندوس في السنوات الاخيرة .

الجديد في انتخابات هذا العام هو بروز الجبهة الاسلامية المتحدة كقوة سياسية مستقلة تنتظم ١٠٠ مليون مسلم من بين سكان الهند البالغين ٨٠٠ مليون وتعتبر ذات اغلبية مطلقة في ولايتى جامو وكشمير شمال الهند . ويعمل حزب جاناتا دال الذى يتزعم تحالف المعارضة على التنسيق مع الجبهة الاسلامية لضمان تحالفها مع احزاب المعارضة الاخرى في الانتخابات لتتمكن المعارضة من الفوز بأغلبية تمكنها من تشكيل حكومة .

والارجح ان حزب الجبهة الاسلامية سيدخل الانتخابات بشكل مستقل ليضمن تمثيل ولايتى جامو وكشمير في البرلمان ويشكل كتلة برلمانية مستقلة حتى وان كانت صغيرة . ويتميز الاسلاميون في الهند بتماسكهم السياسى الذى جعل المنافسة على كسبهم من قبل راجيف غاندى والمعارضة على اشدها اكثر من التنافس على الهندوس (٦٥٠ مليونا)

السؤال المثار الآن هو ماذا لو نجحت المعارضة ؟ يجمع كثير من المراقبين على ان المعارضة تعانى من مشكلتين اساسيتين وهما :

● التنافس بين الطموحات الشخصية حيث يسعى كل من باراتاب سنغ الذى اشتهر بمحاربته للفساد في حكومة غاندى . وديفى لال زعيم الفلاحين والنجم السينمائى راما راو الذى تحول الى السياسة . يسعون جميعا لأن يصبح كل منهم رئيسا للوزراء .

● الخلافات الأيديولوجية الجذرية بين مجموعات المعارضة . فالحزب الرئيسى يؤكد التوجه الرأسمالى واطلاق الحرية الاقتصادية بينما أحزاب اليسار تدعو الى زيادة الرقابة والتدخل الحكومى في كل النشاطات . هذا بالاضافة الى الاحزاب الصغيرة التى تستند الى ارضية دينية او عرقية .

في عام ١٩٧٧ فازت المعارضة في الانتخابات العامة في الهند وهزم حزب المؤتمر بزعامة انديرا غاندى . لكن المعارضة لم تكمل ثلاث سنوات في الحكم بسبب الخلافات السابق ذكرها وعاد حزب المؤتمر للحكم وعادت انديرا غاندى رئيسة للوزراء .

ومع تدهور حزب المؤتمر وانخفاض شعبيته من الممكن أن تفوز المعارضة في الانتخابات الهندية . خاصة لو تمكنت من توحيد صفوفها في الأيام المتبقية على الانتخابات .

لكن قدرة المعارضة على تشكيل حكومة تضم كل القوى السياسية على اختلاف توجهاتها محل شك وحتى لو افلحت المعارضة في ذلك من يضمن الا يتكرر ما حدث بعد انتخابات عام ١٩٧٧ ؟

احمد مصطفى

اعرف عدوك

ورقة الصواريخ

كل متابع للتطورات السياسية والعسكرية على ساحة الصراع العربى .. الاسرائيلى سيجد انه كلما وقعت حكومة صهيون في مأزق حرج . كلما اخرجت من جعبتها . سواء بشكل مباشر . او عن طريق ابواق الدعاية الصهيونية في الغرب ورقة الصواريخ . ومؤخرا بعد مأزق اسرائيل امام المبادرات المصرية والفلسطينية والامريكية . لم تجد ابواق الصهيونية في الخارج امامها بدا من ان تخرج ورقة الصواريخ حتى تلهى انظار العالم عن سياسة الرفض والتعنت الاسرائيلية .

وقد كتب الصحفى الاسرائيلى يسرائيل تمروز مقالا بجريدة « دافار » جاء في بدايته « بدون صفارات انذار وبدون ضجيج وازيز الطائرات . سوف تسقط الصواريخ على تل ابيب وضواحيها . لن يجد المسئولون عن الدفاع المدنى الوقت الكافى لتحذير المواطنين من الهجوم . ان الصواريخ السوفيتية التى في حوزة سوريا تجتاز مسافة مائة الى ثلثمائة كيلو متر في ثلاث او اربع دقائق . وهذه الصواريخ سوف تسقط على المواطنين قبل أن يهرعوا الى الملاجىء والمخابىء تحت الارض .

ان التجربة من خلال الحرب العراقية الايرانية تقول : ان كل صاروخ يسقط على منطقة سكنية يؤدى الى قتل خمسة عشر شخصا واصابة اكثر من خمسين . وتقول المصادر الاجنبية ان لدى سوريا حوالى مائتى وخمسين صاروخا . فاذا سقطوا جميعا على مناطق سكنية فقد يؤدون الى مقتل الفى شخص واصابة عشرة الاف . وليست سوريا وحدها المزودة بهذه الصواريخ . بل انها موجودة في مصر والعراق والسعودية وان عدد هذه الصواريخ يبلغ الالف صاروخ .....]

والمقال مليء بالمعلومات الكثيرة عن حرب الصواريخ المنتظرة في الشرق الاوسط .. ففى برواز هامشى من المقال جاء فيه في عام ١٩٨٧ ذكرت صحف اجنبية [غربية] ان اسرائيل قد أنتجت صاروخا طويل المدى [اريحا] .... وفى يوليو ١٩٨٧ ذكر السوفييت ان اسرائيل اطلقت صاروخا مداه ٨٢٠ كيلو مترا - وفى سبتمبر الماضى اعلنوا ان اسرائيل اطلقت صاروخا مداه ١٣٠٠ كيلو متر ... وهذا يعنى ان اسرائيل تمتلك صواريخ بعيدة المدى اقوى من اى صواريخ اخرى موجودة لدى الدول العربية باستثناء الصواريخ الصينية التى لدى المملكة السعودية التى يبلغ مداها ثلاثة الاف كيلو متر ....

واخيرا سمعنا عن التعاون النووى الاسرائيلى مع جنوب افريقيا وماأثاره من ردود فعل امريكية - رغم انه ليس بالامر الجديد ... المهم ان ابواق اسرائيل نجحت . ولو مؤقتا في لفت الانظار الى قضية اخرى تماما بعيدا عن تهرب اسرائيل من الاذعان لنداءات السلام العربية ..

عادل مصطفى

الامم المتحدة تطالب بسرعة البدء في اجراء حوار افغانى داخلى

اخذت القضية الافغانية بعدا جديدا يوم الاربعاء الماضى عندما دعت الجمعية العامة في دورتها الحالية الى وقف القتال في افغانستان تمهيدا لتحقيق تسوية سياسية يقبلها الشعب الافغانى وتجيء هذه الدعوة ضمن القرار الذى توصلت اليه باكستان والاتحاد السوفيتى في اواخر الشهر الماضى والذى وافقت عليه الجمعية العامة بالاجماع وبدون نقاش . ودعا القرار الى سرعة البدء في اجراء حوار افغانى داخلى تشارك فيه مختلف الاطراف الافغانية سعيا لتشكيل حكومة موسعة كما دعا القرار سكرتير عام الامم المتحدة ببذل كافة الجهود الممكنة لتحقيق هذا الهدف وقال رئيس الجلسة في الجمعية العامة ان القرار جاء متوازنا لتلبية مصالح مختلف الاطراف الافغانية .

اسلام اباد : **رأفت يحيى**

وقد توالت ردود الافعال والمواقف ازاء القرار الذى وافقت عليه الجمعية العامة .

● ففى بيشاور اصدر البروفيسور سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين المؤقتة البيان التالى :

لقد كان مطلبنا الدائم من الامم المتحدة هو مساندة الشعب الافغانى في الحصول على حريته وحقه في تقرير مصيره بدلا من اصدار قرارات تتعارض مع تطلعات المجاهدين والأمة الافغانية المؤمنة . لقد كان الاولى ان تخدم الامم المتحدة قرار الشعب الافغانى بتشكيل حكومته الاسلامية المؤقتة وتعترف بها رسميا . اذ ان هذه الحكومة تمثل كل الامة الافغانية المسلمة وان كانت هناك بعض جماعات المجاهدين الصغيرة التى لم تشترك عمليا في حكومة المجاهدين المؤقتة الا انه حدث تقدم كبير في التفاهم مع هذه الجماعات التى وافقت على المشاركة في حكومة المجاهدين الحالية .

واذا كان قرار الامم المتحدة يقصد بالحوار الافغانى الداخلى اجراء مفاوضات بين من قاتلوا من اجل تحرير بلادهم وقدموا من اجل ذلك كل التضحيات فان ذلك قد بدأ بالفعل واننا نوشك ان ننتهى من هذه الخطوة . وان حكومة المجاهدين الاسلامية المؤقتة هى ثمرة من ثمرات هذه المفاوضات . اما اذا كان الحوار الداخلى يعنى اجراء مفاوضات بين المجاهدين ونظام كابل فهذا امر يرفضه المجاهدون فضلا عن انه يتنافى مع الحق والعدل والمنطق .

ان قرار الامم المتحدة قد اتخذ خطوة للامام في الاتجاه الصحيح عندما اقر بحقيقة الموقف في افغانستان فاشار الى هوية افغانستان الاسلامية وهذا يعد كافيا لمنع اى حوار او تفاهم مع اى عناصر غير اسلامية خاصة نظام كابل الذى فقد افراده هويتهم الاسلامية والافغانية هذا فضلا عن سجلهم الحافل بالعداء للاسلام .

● وفى الامم المتحدة : قال رئيس وفد حكومة المجاهدين الذى حضر اجتماعات الجمعية العامة بصفة مراقب « اذا كان المقصود بالحكومة الموسعة ان تضم ممثلين عن الحزب الشيوعى الحاكم فاننا نرفض هذا القرار كلية » .

● ومن ناحية اخرى قال السفير الباكستانى لدى الامم المتحدة ان قرار الجمعية العامة الخاص بافغانستان يشكل مغزى كبيرا واعرب عن امله في ان يؤدى القرار الى اقامة حكومة موسعة في كابل وعودة المهاجرين الافغان الى بلادهم واضاف المسئول الباكستانى ان باكستان تقف بكل ثقلها خلف الجهود التى يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة الذى انتدبته الجمعية العامة من جديد لايجاد حل للقضية الافغانية واعرب عن امله في ان يكون الموقف الجديد في المنطقة - بعد تسوية القضية الافغانية - مفيدا لكل قوى ودول المنطقة وليس الاتحاد السوفيتى وحده .

واشار الى ان الصراع في افغانستان كان مأساويا كما اعترف شيفرنادزة في بيانه الشجاع الذى اقر فيه بضخامة الخطأ الذى ارتكبته القوات السوفيتية في افغانستان ووصف شيفرنادزة هذا التدخل بانه غير اخلاقى او قانونى واضاف السفير الباكستانى قائلا ان بيان شيفرنادزة اوضح حجم المأساة التى تعرضت لها افغانستان ودول المنطقة المجاورة بما في ذلك باكستان التى يعيش على ارضها اكثر من ٣ ملايين مهاجر افغانى .

● وفى موسكو : اعرب جراسيموف المتحدث باسم الخارجية السوفياتية عن سعادة بلاده ازاء القرار الذى اتخذته الجمعية العامة بشأن افغانستان وقال جراسيموف ان القرار اكد على الالتزام بتنفيذ اتفاقيات جنيف والبدء الفورى في اجراء حوار افغانى داخلى لتشكيل حكومة موسعة في البلاد واضاف جراسيموف ان التصديق - بالاجماع - على القرار سوف يساعد الامم المتحدة في ايجاد حل فورى للمشكلة الافغانية .

وفى رسالة الى الادارة الامريكية اكدت موسكو ان اية تسوية سياسية للحرب الاهلية يجب ان تتضمن مشاركة نجيب الله في السلطة .

● وفى كابل صرح محمد نبى امانى المتحدث باسم الخارجية الافغانية - نظام كابل - ان بلاده ترحب بقرار الامم المتحدة حول افغانستان وقال امانى ان القرار دعا كافة الاطراف الى وقف اى نشاط عسكرى والبدء في اجراء حوار افغانى داخلى .

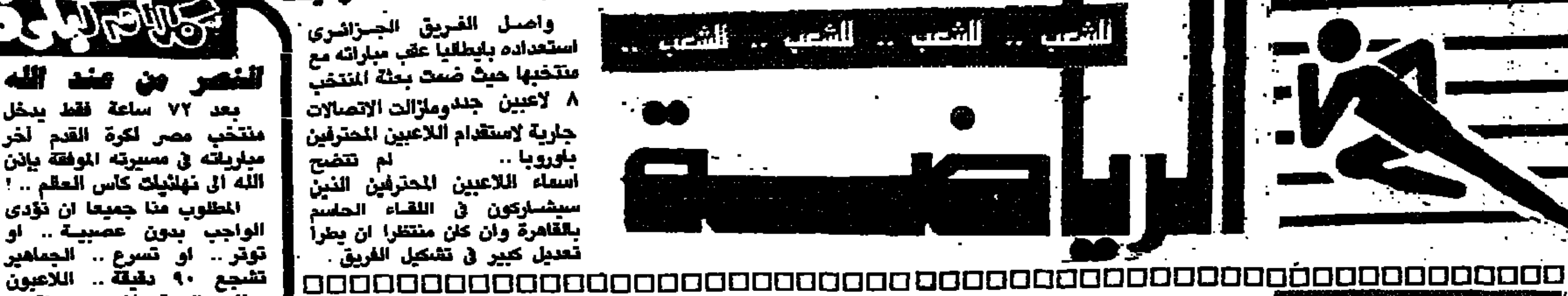
....

وعلى صعيد العمليات العسكرية :

ذكرت وكالة انباء رويتر نقلا عن مراسلها في كابل ان جنرالا افغانيا وثلاثة اخرين قد لقوا حتفهم عندما سقطت بهم طائرة افغانية بين كابل وجلال اباد وقال متحدث رسمى بالعاصمة الافغانية ان الحادث وقع يوم الاثنين الماضى نتيجة اصطدام الطائرة باحدى الاشجار عندما كانت تحلق على ارتفاع منخفض لتفادى صواريخ المجاهدين ..

من جهة أخرى اكدت مصادر المجاهدين يوم السبت الماضى ان المجاهدين الافغان فتحوا مديرية مزغاب بولاية بادغيس المتاخمة للحدود الروسية يوم ١٠/٢٧ كما دمروا طائرة ومخزنا للذخيرة للقوات الشيوعية بولاية قندهار .





هشام عبدالرسول - هانى رمزى

حسام حسن .. ابراهيم حسن

بعد ٧٢ ساعة

باذن الله يحقق ابناء النيل أمل الملايين ونصل لنهائيات كأس العالم



جمال عبدالحميد — طاهر ابوزيد — ياسر فاروق

هشام يكن — ايمن شوقى — مجدى عبدالغنى

الحمد لله .. الثقة فى انفسنا كبيرة .. خاصة بعد الفوز الكبير على منتخب تونس باربعة اهداف للاشىء .. ولم يعد امام رجال مصر سوى ٩٠ دقيقة حتى يحسم السؤال المتردد : مصر ام الجزائر تصعد الى نهائيات كاس العالم ؟

باذن الله ستكون مصر .. للمرة الثانية .. بعد ٥٦ عاما نعود الى روما مرة اخرى لنعيد امجاد عبد الرحمن فوزى الذى سجل الهدفين فى مباراة مصر والمجر عام ١٩٣٤ فى روما !

وحتى تعود امجاد حجازى والحسنى والتتش وغيرهم

● باذن الله سيكون «شوبير» بطلا يذود عن مرماه بروح وعزيمة ابناء النيل المخلصين وسيكون من خلفه خالد مصطفى وايمن طاهر وقلوب ٥٥ مليون مصرى تسانده .. وتشجعه باذن الله سيكون الدفاع المكون من ربيع ياسين وهانى رمزى وهشام يكن وصابر عيد واحمد رمزى وابراهيم حسن وياسر فاروق وحمادة صدقى اى منهم يلعب سيكون رجلا .. وبطلا يدافع عن اسم مصر .. وعلم مصر .. سيكون ربيع قائدهم بخبرته الطويلة .. وهانى رمزى العملاق اصغر لاعب بالمنتخب بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الاقتراب من مرمى شوبير وهشام يكن بقدراته وصابر عيد بهدوئه .. وابراهيم حسن ورمزى بقوة انطلاقاتهما .. وياسر فاروق بدقة تنفيذ تعليمات الجوهرى .. وحمادة صدقى الجاهز لاى مهام توكل له

فى الوسط : سيقوده المحنك مجدى عبد الغنى .. ويعاونه بدر رجب المدافع الصلد وهشام عبد الرسول بيتامو الفريق .. والكاس بانطلاقاته الهجومية المزعجة .. وطاهر ابو زيد الهلالى بصواريخه الموجهة وطارق سليمان المكوك الذى لا يهدأ

وفى الهجوم سيكون جمال عبد الحميد متربصا لاحراز الاهداف وحسام حسن مشاكسا وايمن شوقى منطلقا دائما

من خارج خطوط المستطيل الاخضر سيكون قائد المسيرة الجوهرى .. ومعاونوه فتحى مبروك وحازم كرم والجهاز الطبى والمهندس سمير عدلى

يا ابناء نيل مصر العظيم .. جاء الوقت حتى يتحقق حلم الملايين .. وتعبر الكرة المصرية الى العالمية .. لكم الدعاء من قلوب الملايين .. بان يحقق بكم الحلم الكبير ان شاء الله .

قبل ساعات من اللقاء الهام







المهندس نور الدالى — احمد بهاء — حمادة الشرقاوى — مصطفى كامل

.. لم يعد هناك مكان الا والجميع يتحدث فيه عن اللقاء الحاسم بين مصر والجزائر بعد ٧٢ ساعة باذن الله وكان لـ «الشعب» جولة بين بعض عشاق كرة القدم المصرية .. وايضا بعض المسئولين حتى نستطلع رايهم فى هذه المباراة الصعبة للغاية ..

■ يقول المهندس نور الدالى عضو اتحاد كرة القدم :

● المباراة ليست سهلة .. سيكون الكفاح من الفريقين طوال التسعين دقيقة .. فكلاهما يطمع فى الصعود لنهائيات كأس العالم .. والجزائر فريق قوى وعريق والمطلوب هنا ان يؤدى كل منا المطلوب منه فقط .. الجماهير يجب ان تكون على مستوى المسئولية من حيث عدم استعجال اللاعبين طوال الـ ٩٠ دقيقة لأن الهدف ياتى فى لحظة .. اى فرد يشترك علينا تشجيعه فهو ابن مصر .. ولا فرق بين هذا وذاك لهذا فعدم المطالبة بهذا او ذاك شىء حضارى .. وعدم توفيق اللاعب امر وارد فى عالم الكرة .. علينا تمالك اعصابنا وعدم فقد الامل فى اية لحظة من المباراة .

.. اخيرا اقول ان جهاز التدريب ادى ما عليه تماما .. والاتحاد لم يقصر معه فى شىء .. كل هذا من اجل الوصول الى نهائيات كاس العالم لم يتبق سوى توفيق الله سبحانه وتعالى للفريق حتى يتحقق امل جماهير مصر المخلصة والوصول الى روما .

■ الكابتن حمادة الشرقاوى مدرب الفريق القومى الاسبق .. ومدرب منتخب تحت ١٦ سنة يقول :

● باذن الله سنكسب الجزائر ونصل الى نهائيات كاس العالم .. هذا ليس مجرد امنية او حلم .. ولكن الواقع الذى تؤيده الآية القرآنية «ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا» لقد استعدت مصر

□ حمادة الشرقاوى : باذن الله سنكسب الجزائر .. والأسباب كثيرة !

□ نور الدالى : أطالب الجماهير بعدم تعجل التهديف !

□ مصطفى كامل محمود : المطلوب الحذر .. وعدم الغرور ... وثبات الاعصاب

واعطت الاهتمام لفريقها .. واخذت بكل الاسباب التى بها سيوفقها الله بالوصول الى كاس العالم .

اولا : الاهتمام من الدولة بالاعداد .. كان طيبا فلم يقصر احد تجاه الفريق من حيث توفير الامكانيات للسفر للاحتكاك او اقامة المعسكرات ..

● ثانيا : مساندة كاملة من جماهير مصر الوفية .

● ثالثا : مساندة كاملة من الاعلام

● رابعا : تولى الفريق جهاز تدريب وطنى على كفاءة عالية ممتازة يسير وفق خطة موضوعة .

● خامسا : الفريق يضم عناصر متجانسة تملك حب العطاء والدفاع عن اسم بلدها .

هذه العوامل مجتمعة باذن الله كفيلة بان نجتاز مباراة الجزائر بجدارة .

● ● ويضيف كابتن حمادة الشرقاوى :

● ليس مطلوبا من اللاعبين غير اداء الواجب عليهم بدون عصبية او استعجال وايضا المطلوب من الجماهير مساندة الفريق حتى آخر ثانية فى المباراة .. وربنا هو الموفق دائما .

■ اما الحاج مصطفى كامل محمود الحكم الدولى الاسبق والمحاضر الدولى فيقول :

● المباراة قوية .. وصعبة .. ولكن يجب ان يتحلى فريقنا بالحذر .. وعدم الغرور .. وثبات الاعصاب لان فرصتنا اكبر وفريقنا يضم عناصر قادرة على تحقيق الفوز باذن الله .. ويتحقق حلم جماهير مصر الوفية .

■ العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات السابق يقول :

● الجوهرى مدرب يعشق الكرة .. وحياته كلها كورة × كورة .. مخلص جدا فى عمله ادى الواجب المطلوب منه تماما .. استطاع بابنائه ان يحقق نتائج ومستوى لم يحققها منتخب مصر منذ سنوات .. والحمد لله لم تبخل الدولة بشىء فى سبيل اعداد الفريق القومى .. ولابد هنا ان اشير الى ان فرصتنا تفوق الجزائر بكثير .. والمطلوب من لاعبينا ان يثقوا بانفسهم ولا يتعجلوا الفوز .. وباذن الله سيتحقق لهم ونصعد الى نهائيات كاس العالم

■ يقول صادق عبدالمنعم المسئول عن العلاقات العامة باتحاد الكرة :

● فرصتنا والحمد لله كبيرة .. والأمل اصبح قاب قوسين او ادنى من التحقيق .. ورأيى ان المباراة ليست سهلة ايضا ولكن ثقتنا كبيرة فى الله .. ولاعبينا فى تحقيق الفوز .. والصعود الى نهائيات كاس العالم .

■ وجمال عبدالحميد كابتن الفريق فيؤكد على نفس ما نادى به الجميع من عدم التعجل وان تقف الجماهير وراء الفريق حتى النهاية .

■ اما طاهر ابوزيد نجم مصر فيقول :

● جاء الوقت حتى نحقق امل جماهير مصر التى وقفت معنا دائما .. وباذن الله سنحقق النصر .

□ أحمد بهاء : سيوفق الله الجوهرى وابناءه لاخلاصهم

□ نجوم المنتخب : آن الأوان لرد الجميل لجماهير مصر العرضية



صادق عبدالمنعم

الجزائر تحشد محترفيها

واصل الفريق الجزائرى استعداده بايطاليا عقب مباراته مع منتخبها حيث ضمت بعثة المنتخب ٨ لاعبين جدد ومازالت الاتصالات جارية لاستقدام اللاعبين المحترفين باوروبا .. لم تتضح اسماء اللاعبين المحترفين الذين سيشاركون فى اللقاء الحاسم بالقاهرة وان كان منتظرا ان يطرا تعديل كبير فى تشكيل الفريق .

بكل الصراحة

النصر من عند الله

بعد ٧٢ ساعة فقط يدخل منتخب مصر لكرة القدم آخر مبارياته فى مسيرته الموفقة باذن الله الى نهائيات كاس العالم .. !

المطلوب منا جميعا ان نؤدى الواجب بدون عصبية .. او توتر .. او تسرع .. الجماهير تشجع ٩٠ دقيقة .. اللاعبون يبذلون العرق والمدربون يراقبون بهدوء اعصاب .. وبعد هذا كله .. لا يتبقى سوى التوفيق وهذا لا ياتى الا من عند الله .. لهذا اقول لابناء النيل الابطال .. لقد اديتم ما هو مطلوب منكم من استعداد جيد وتحملتم مسيرة عام ونصف بدون راحة .. وكان اخلاصكم وعطاؤكم لمصر دائما واضحا .. لهذا فان الله لن يخذلكم ابدا .. وستفوزون على الجزائر بجدارة .. وتصلون الى نهائيات كاس العالم

الهزيمة ليست عيبا ولكن التخاذل عار .. !

نال المنتخب المصرى للكرة الطائرة هزيمتين متتاليتين من منتخب باكستان .. والكويت .. وللاسف السبب الأول والأخير فى هذه الهزائم .. التخاذل والتهاون من اللاعبين .

والغريب ان الاستاذ ناصف سليم يردد ان اللاعبين يقولون ان السبب إصابتهم بالدوار بعد رحلة بحرية ! !

ونحن نرفض اى مبررات لا تقوم على اسس علمية .. لان الأخطاء التى وقع فيها المنتخب المصرى لا يمكن ان يقع فيها منتخب ناشىء او مبتدىء فى عالم الكرة الطائرة .. ونحن نقول لاتحاد الكرة الطائرة يا ترى الى اين انتم ذاهبون بنا بعد احتلالنا المركز الثالث عربيا وعلى افريقيا وعلى مستوى الدول الاسلامية ! ! ؟

نتمنى ان يصلنا رد يا استاذ ناصف ! !

محمد نوار

رحلة

ينظم شباب الدقهلية رحلات لمشاهدة لقاء مصر والجزائر يوم الجمعة القادم تنطلق الرحلة من شربين تحت اشراف شباب حزب العمل واخرى من مركز شباب برمبال القديم تحت اشراف مدحت فايد وذلك باشتراك رمزى

فضيحة بطلها نقيب الرياضيين بالاسماعيلية

الاسماعيلية - عبد العليم رشاد

تتحدث الاوساط الرياضية بالإسماعيلية الآن عن فضيحة بطلها محمد سعيد عبد الغنى نقيب الرياضيين المستقيل منذ ايام .. والقصة ترجع جذورها .. إلى سنوات طويلة :

فهو ضابط سابق بالقوات المسلحة حاصل على الثانوية العامة عام ١٩٦٤ والتحق - بعد ان ترك الخدمة - بكلية التجارة بالزقازيق عام ١٩٧٩ حسب القانون رقم ١٠٥ بشرط ان تكون الكلية نظرية وانتساب ، ورسب سعيد ثلاث مرات فى السنة الاولى وتقدم بطلب تحويل الى كلية التربية الرياضية عام ٨٢/ ٨٣ بعد موافقة فوزى عبد الظاهر وكيل الوزارة - رغم ان سعيد ليس له الحق فى التحويل من كلية نظرية (انتساب) الى كلية عملية لان هذا يخالف القانون ١٠٥ مخالفة صريحة . ولان الطالب رسب ثلاث مرات فى السنة الأولى . واستمر سعيد فى كلية التربية الرياضية وحصل على البكالوريوس .

وقد تم ضبطه متلبسا بالغش فى مادة « مدخل وتاريخ التربية الرياضية » بالصف الاول يوم ١٩٨٣/٥/٢٢ وتم حرمانه من امتحانات هذا العام بقرار مجلس تأديب جامعة الزقازيق والمنعقد بتاريخ ٨٣/٩/٢ . وبالرغم من ان العقاب ينص فى تلك الحالة على حرمانه لمدة عامين الا ان الاتصالات « والكوسة » جعلت اللوائح تتبدد . هذه واحدة

★ واما الثانية فقد تقدم فى عام ١٩٨١ بطلب انضمام لعضوية النادى العام لهيئة قناة السويس بالإسماعيلية وكتب فى الطلب انه حاصل على « ليسانس آداب »

★ واما الثالثة فقد تم تحويله الى التفتيش المالى والادارى حيث نسبت اليه مخالفات مالية تتعلق بنادى الفيروز وتحركت النيابة فى هذا الموضوع .

★ واما الرابعة فهو يخالف لوائح وتعليمات المحافظ حيث يتقاضى شهريا ٥٠٠ جنيه من جمعية تنمية المجتمع بحى العباس ولاشرافه على تحرير جريدة الدراويش . والمفروض انه لا يتجاوز ١٣٠ جنيها شهريا .

هذه المخالفات كلها كانت غائبة عن نقابة المهن الرياضية فمن المؤكد - ونحن نثق فى النقابة العامة - انها لو كانت تعرف هذه الأشياء لما وافقت على قبول ترشيحه .. !! ولكن لا يصح الا الصحيح .. يا سعيد !






السعدى

● للمرة الرابعة ●

يا سعدى أنت لاتقول الحقيقة ! !

للأسف الشديد يواصل عوض السعدى - ومستشاروه التخبط .. مما جعل موقفه اكثر سوءا .. خاصة بعد ان وصل رد من الاتحاد الدولى يؤكد على عدم سلامة اختيارات القائمة الدولية .

■ الموضوع الثانى - كلنا سمعنا ان الحكم الدولى ابراهيم النادى عاد منذ ايام من تحكيمه مباراة فى السودان الشقيق .. وهذا جعلنا نفتح ملف ابراهيم النادى فربما لا يستحق الدفاع عنه .

● اولا : المباراة التى قيل عنها بان النادى حصل على درجة ضعيفة فيها كانت فى الخرطوم يوم ١٩٨٨/٤/٢٤ بين الهلال وجد الصومال يومها كان المراقب من تنزانيا .. ومعروف عنه انه ضد المصريين ويومها كتب التقرير ضد النادى نكاية فى مصر .. وهو معروف بعدائه لنا .. دليل آخر انه كتب فى محمد حسام تقرير يقول فيه انه اعطى لاعبا انذارين بدلا من ان يطرده .. ولكن حسام اثبت للاتحاد الافريقى بالفيديو عدم صحة تقرير المراقب التنزانى وتم لفت نظر لهذا المراقب وتم عقابه افريقيا .

ثانيا : لو ان « النادى » غير مرغوب فيه افريقيا فلماذا يسند له المباريات دائما وينجح فيها .. ويكفى ان المباراة التى يتحدث عنها السعدى ومستشاروه مر عليها عام كامل وسبعة اشهر ! !

ثالثا : اليس غريبا ان يؤخذ « النادى » بتقرير قديم بخاصة انه تم اعتماده حكما دوليا لعام ١٩٨٩ اى بعد المباراة المزعومة ! !

.. ونقطة اخرى .. ما تدعيه يا سعدى بانه اخفق فى مباراة المحلة والاهلى .. والزمالك والاسماعيلى سنذكر لك موقفين فقط للتذكرة .

● على حسين هو حكم دولى قدير .. الم يسبق له ان فشل فى اختبارات كوبر فى تونس فى التصفيات العربية ؟ !

● محمد حافظ الحكم الدولى اللامع الم يعترف بضربة جزاء لم يحتسبها قلبت نتيجة المباراة .. وتم ايقافه شهرا سرا ..

.. يا سعدى .. اتق الله فيما تقول ! !

قلها صريحة .. لماذا استبعدتم اكثر الحكام الدوليين لياقة .. ! ! ؟ ولكن هيهات انت وزملائك من الاعتراف بالحق .. !

● حكم متقاعد ●



على قنديل : أمنية الحكم إرضاء الفريقين

اكد اللواء على قنديل رئيس لجنة الحكام السابق لـ « الشعب » بان التعرض للحكام خطأ . لان على بن ناصر او اى حكم فى العالم عندما ينزل ارض الملعب يتمنى ان يوفق ويخرج الفريقان .. والجماهير والدنيا راضية عنه .. وعلى بن ناصر احد حكام افريقيا المشهود لهم بالكفاءة .

لهذا فانني اقول لا داعى للخوف مطلقا سواء لنا او للاخوة الجزائريين وان شاء الله تكون مباراة طيبة تستمتع بها الجماهير

فيلد كامب : ارشح مصر للصعود إلى نهائيات كأس العالم

اكد فيلد كامب لـ « الشعب » بان مصر فرصتها افضل من الجزائر .. وهذا ليس بسبب اقامة المباراة فى القاهرة فقط ولكن لما يتمتع به المنتخب المصرى من قوة فى عناصره المختلفة .. ويضاف الى هذا قيادة الجوهرى المحنكة والخبرة التى تجعله واحداً من المدربين المميزين فى افريقيا .

ينتحل شخصية مباحث الكهرباء ويستدعى المخالفين للتحقيق !

تم ضبط نصاب ينتحل شخصية مباحث الكهرباء ويحمل محاضر لسرقة الكهرباء وطلبات للحضور امام جهات التحقيق . وكان عدد من الباعة بالاكشاك المتواجدة بسوق المنيرة بامبابه تشككوا فى احد المحصلين يتردد عليهم بطريقة مريبة ويحصل مبالغ بحجة توصيلهم للتيار من اعمدة الكهرباء وانه يهدد بعمل محاضر ثم يتنازل عنها مقابل مبالغ مالية فتقدم البائعون عمران احمد مختار عمران وابراهيم على ببلاغ للشرطة ..

وفى كمين اعده الرائد اسماعيل السيد شارك فيه امين الشرطة عادل مخلوف وجمال ابو المجد حيث تم ضبط المحصل الوهمى سعيد كامل امان ومعه عدة محاضر مزورة موضح بها اتهام انارة كهرباء بدون عداد وكارنيه مزور ومبالغ مالية ..



● فى طنطا
ضبط لصوص السنطة

- تعددت البلاغات امام العميد زين البدوى والعقيد ابراهيم شبل عن تكرار حوادث السرقة بشوارع طنطا فتم اعداد خطة واكمنة شارك فيها المقدمان حيدر شعبان وعماد الحسن حيث تم ضبط عدد من المسلحين الخطرين اثناء قيامهم بسرقة اربع حقائب من شركة سوبر ماركت بالسنطة .

اعترف المتهمان رفعت محمد مصطفى والسعيد محمد حامد بالسرقة كما تعرف المتعهد حامد المساعى على المسروقات وتمت احالتهما للنيابة حيث ارشدا عن حقائب اخرى .

حيوان غريب يهدد سكان الأقصر

ابلغ اهالى منطقة البعيرات بغرب الاقصر عن ظهور حيوان غريب ومخيف لاول مرة فى المنطقة على فترات متباعدة .. وانه يشبه الى حد كبير عددا من حيوان الكونجارو (الكونغر) والذى موطنه الاصلى فى استراليا .. ويطلق عليه الاهالى سلعوه وانه اصاب عدداً من المواطنين بجروح

وقد تم تكليف قوة من الشرطة للبحث عنه .

البط يسقط لصا من سطح عمارة !

لقى لص مصرعه اثر سقوطه من اعلى سطح عمارة بدمياط اثناء محاولته سرقة حظيرة بط ! !

وكان المواطن محمد قويمه استيقظ على صوت ارتطام شديد حيث فوجىء بسقوط شخص غارقا فى دمائه ..

تلقى العقيد انيس السعدنى مأمور مركز دمياط بلاغا بالواقعة بالمنزل بارض الجمل وتبين ان اللص ويدعى محمد التابعى رزق كان يحاول سرقة البط ويبدو انه خشى من ضجيج صوت الاوز وهجوم البط فتراجع للخلف فسقط . كما تبين سبق قيامه بسرقة حظيرة بط منذ ثلاثة ايام من منزل المواطن على ديوس . وقد امر محمد ياسر وكيل اول النيابة بدفن الجثة ..

دعوى من ضابط لتلفيق اتهامات ضده ادت لفصله

تنظر محكمة القضاء الادارى دعوى مقامه من ضابط شرطة بالامن المركزى ضد وزير الداخلية بسبب قيام مباحث امن الدولة بتلفيق اتهامات كيدية ضده ادت الى فصله لان شقيقه من الام ينتمى للتيار الاسلامى

- ذكر الضابط محمد محمود يوسف فى دعواه بانه تم تقديم تقرير ملفق ضده ذكر فيه بانه قام بكشف اكمنة لتهريب متهم فى سيارته رغم انه فى محافظة اخرى فى نفس الوقت وانه لو صح الاتهام لتم القبض عليه ومحاكمته جنائيا ..

- وقدم ما يفيد حصوله على ترشيحات لتفوقه فى الشرطة بتقدير امتياز وبحصوله على علاوة تشجيعية .

وترافع عنه مكتب د . محمد عصفور حيث ذكر انه لو ان الداخلية طبقت معاقبة شخص بما يفعله شقيقه فيجب ان تتبرأ الدولة من عدد كبير من المسئولين نسب بالفعل لاشقائهم اتهامات وجرائم خطيرة .

على القماش

الخميس القادم اجتماع هام وندوة بالمحلة الكبرى

يعقد فى الساعة السابعة من مساء الخميس القادم اجتماع بمقر حزب العمل بالمحلة الكبرى بحضوره الزميلان ناجى الشهادى وحمدى السعيد عضوا اللجنة التنفيذية .. يشارك فى الاجتماع هيئات مكاتب الحزب فى قسمى اول وثان ومركز المحلة وهيئات مكاتب الحزب فى بلقينا والهياتم وبشبيش ودمرو وكفر فيالة يتناول الاجتماع بعض الامور التنظيمية المتعلقة بخطة الحزب فى المرحلة السابقة والقادمة ويعقب الاجتماع ندوة حول ضرورة العمل من اجل خلق راى عام موحد .

■■■■

نشاط مكثف لأمانة الحزب بالشرقية

يعقد هيئة مكتب الحزب بمحافظة الشرقية اجتماعا يوم الخميس الموافق ٧ - ١٢ وذلك لبحث التكليفات الخاصة باعادة انتخاب امانة منيا القمح والزقازيق وبحث خطة عمل الحزب فى المرحلة القادمة كما تعقد امانة الحزب بمنيا القمح اجتماعا يوم الثلاثاء ٢١ - ١١ الساعة الرابعة مساء لبحث خطة اعادة تشكيل « الشعب » بالقرى حتى يتسنى تشكيل هيئة مكتب الجريدة وتحديد ميعاد لافتتاح مقر الحزب بعد التجديدات التى اجريت للمقر .. ومن المنتظر ان يشارك فى الافتتاح الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب .

كشف الانحرافات فجمدوا عضويته

زميلنا رمضان محمد ابو حامد امين قسم اول المحلة الكبرى وعضو نقابة التطبيقيين .. اثارته المخالفات التى يرتكبها مجلس النقابة ورأى انه من واجبه التصدى لتلك المخالفات محاولا إثناء المجلس عن المضى قدما فى تلك المخالفات فكان جزاؤه قيام مجلس النقابة بتجميد عضويته ؟! اما المخالفات التى ترتكب فهى - وكما يقول زميلنا - عدم اجتماع المجلس فى مواعيده المقررة ، الغاء اللجنة المالية ، تجميد المبالغ المخصصة للجان وذلك لانفاقها المبنى الجديد والذى تم شراؤه بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه .. وقرار بهدم المبنى الجديد الذى تم شراؤه .. وهذا جزء فقط من المخالفات . ونؤكد ان لائحة النقابة تنص على احالة العضو الى لجنة تأديب مشكلة بمعرفة النقابة العامة وذلك قبل معاقبته .. ولكن ماحدث عكس ذلك

وبقى ان نحيى العديد من التطبيقيين الذين ارسلوا برقيات للنقيب العام يطالبون فيها برفع التجميد عن زميلنا رمضان ابو حامد .

الجعفرى والصراف يبحثان مشاكل الاعضاء بالبحر الأحمر

تقرر أن يقوم الزميلان ابراهيم الجعفرى امين عام الحزب بالبحر الأحمر وعضو مجلس الشعب ومحمد عباس الصراف عضو اللجنة العليا بمقابلة المسئولين بشركة فوسفات البحر الاحمر وبحث ماتعرض له الزملاء من اضطهاد خلال الفترة الماضية والعمل على الغاء قرارات نقلهم لسفاجا وقرار تكليف الزميلين جاء خلال اجتماع قيادات الحزب بالمحافظة يوم الثلاثاء الماضى .

الحزب الوطنى يفشل فى البحر الأحمر

منى الحزب الوطنى بالفشل فى الاحتفاظ بمنصب الرئيس والوكيل فى مجلس محلى مدينة القصير بالبحر الاحمر وذلك خلال دور الانعقاد الثانى ويتقدم حزبنا بالبحر الاحمر بالتهنئة لعبد العاطى كشر الرئيس وحسان شحات وكيلا وذلك لفوزهم الساحق على ممثل الحزب الوطنى

■ تناقش امانة الشباب بالحمراوين بالبحر الأحمر فى اجتماعها المقرر عقده مساء غد الاربعاء ١٥ - ١١ - ٨٩ مشاكل الشباب وخاصة مشكلة البطالة المتفشية بينهم وذلك لندرة فرص العمل المتاحة امام الشباب يرأس الاجتماع الزميل حسن محمد النجار امين عام الشباب بالمحافظة .

اجتماع مهم لمحافظة سوهاج

تعقد هيئة مكتب محافظة سوهاج اجتماعا طارئا غدا الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١١/١٥ الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب بسوهاج .. يحضر الاجتماع ابوالفتوح كمال الدين ويسرى صارو عضوا اللجنة التنفيذية .

عزاء واجب

اتحاد شباب حزب العمل بالدقهلية ولجنة الحزب بتميده بشاطرون الزميل خضرى مصطفى القمرى مدرس اول اللغة العربية بمدرسة تميدة الثانوية الاحزان فى وفاة عمه الحاج خضرى القمرى .

للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

أخبار الحزب

الصايغ مراسلا للشعب

وافق عطية احمد عطية رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية على حضور الزميل صلاح الصايغ امين اعلام الحزب بالمحافظة لجلسات المجلس المحلى مندوبا عن جريدة الشعب .

■■■■

عبدالله أبوالحسن عضواً باللجنة التنفيذية

وافقت اللجنة التنفيذية فى اجتماعها بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٠ على ضم الزميل/ عبدالله ابوالحسن شعيب .. مدير العلاقات العامة بالحزب وامين مساعد التنظيم الى عضوية اللجنة التنفيذية تطبيقا للائحة باعتباره التالى فى الاصوات وذلك لسد المكان الشاغر باللجنة . وقد انضم الى اجتماع اللجنة السابق عقب الموافقة .

هام الى القيادات الحزبية بالمحافظات

الاخوة الزملاء الأمناء والأمناء « المساعدين » لأمانات الحزب بالمحافظات تقرر استقبال الانشطة والأخبار الحزبية يوم الأربعاء من كل اسبوع من الساعة الثانية عشرة حتى الخامسة مساء على تليفونات ٣٩٠٩٧٦١ ، ٣٩٠٩٢٣٧ ، ٣٩٠٦٧٨ ومن خلال الرسائل لدى سكرتارية الجريدة

■■■■

مناقشة القضايا الجماهيرية بالاسماعيلية

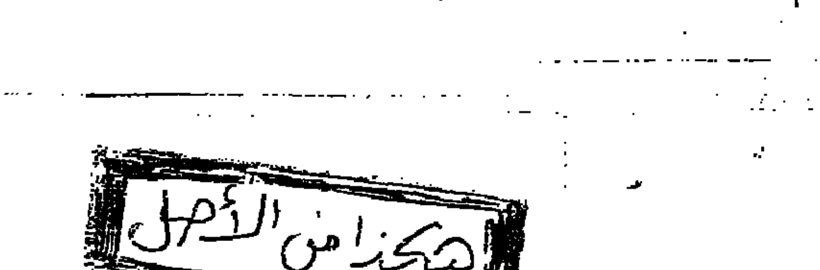
ناقشت هيئة مكتب الحزب بالاسماعيلية المشاكل والقضايا الجماهيرية الهامة لشعب الاسماعيلية حضر المناقشة الزملاء ابراهيم الجعفرى واحمد حسنى عضوا اللجنة التنفيذية والشحات متولى عضو اللجنة العليا وصلاح الصايغ امين الاعلام وحسام عزيز امين الشباب وجمال عبد الدايم امين التنظيم

■■■■

امين شباب الحزب بالجيزة امام القضاء فى تهمة ملفقة

يمثل الزميل شريف عبد الحميد امين شباب الحزب بالجيزة امام محكمة الصف الجزئية يوم الخميس القادم فى القضية التى اقامها ضده العقيد ابراهيم عبد العليم مفتش مباحث المراكز بمديرية امن الجيزة على اثر ضبط الزميل للعقيد متلبسا بتزوير انتخابات الشورى الماضية .

جدير بالذكر ان مجدى يعقوب قاضى المحكمة قد اجل القضية يوم الخميس الماضى على اثر دفع عيد سالم عودة المحامى باعطائه فرصة للاطلاع على اوراق القضية ...



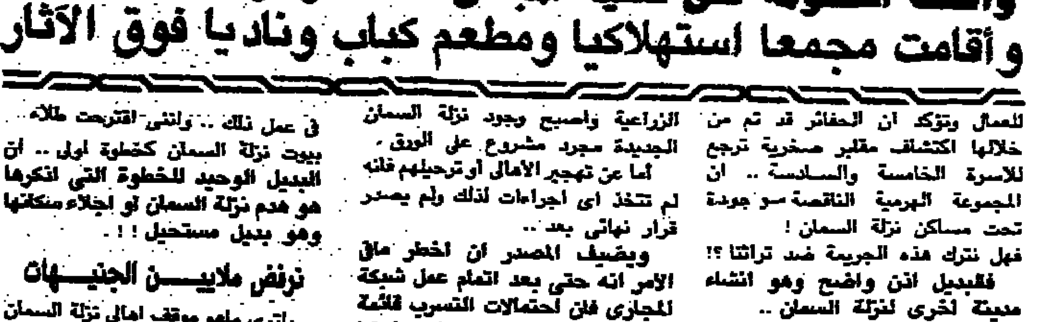
هذه القرية .. عكاز الوزير في تمرير مشروع هضبة الاهرام

نزلة السمان .. أكبر مخزن سري للآثار مهدد بالضياع !

القرية البديلة مرفوضة ولو اعطوا كل فرد مليون جنيه



بوتيكات نزلة السمان مواجهة لأبو الهول



أبو الهول وسط غابة عمارات نزلة السمان

نزلة السمان .. العكاز الذي استند عليه وزير الثقافة في محاولة تمرير مشروعه المرفوض مطلوب ازالتها !! فتحت المدينة ثروة اثرية لا تقدر بثمن مهددة بالدمار !! زادت الكارثة تفاقما على يد الحكومة !! بموافقتها على تعلية المباني حتى غطت رأس « ابوالهول » .. انشأت مجمعا استهلاكيا ومطعم كباب وناديا فوق الآثار المدفونة حتى تكسب اصوات سكان نزلة السمان في انتخابات مجلس الشعب .. عرضت محافظة الجيزة قرية بديلة لنزلة السمان .. اعترضت وزارة الزراعة .. ورفض الاهالي فكرة القرية البديلة .. اعلن عميد عائلة الجابري اقوى العائلات نفوذا .. لن نخرج من نزلة السمان ولو اعطوا لكل فرد مليون جنيه ووسط هذه الفوضى والتردد تزداد المباني العشوائية " وترتفع المياه الجوفية .. !! وتزداد البيئة تلوثا والآثار اهتزازا من

المواصلات .. ويتعرض ابوالهول والاهرام الى مزيد من الكوارث . كيف نواجه هذه الكوارث ؟ وكيف نتجنب مزيدا منها ؟

● تقول د . نعمات حاملة راية الدفاع عن آثار وتراث مصر . ان علاج مشكلة نزلة السمان يكون بتفريغ المنطقة تدريجيا من البوتيكات .. وليس باضافة بوتيكات جديدة .. وايضا لا تعالج المنطقة بانشاء مسرح وتحويل المنطقة الجليلة الى موسكي وعتبة خضراء !!

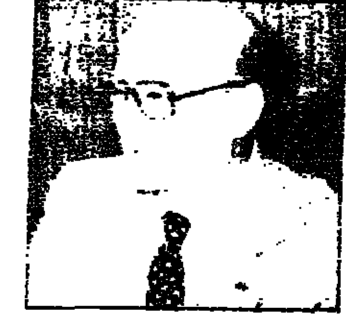
لقد سبق ان شكلت وزارة الثقافة لجنة من الآثار والسياحة والداخلية والاسكان ومحافظة الجيزة والمختصين لدراسة تطوير منطقة هضبة الاهرامات .. وبعد ثلاثة شهور من البحث والدراسة اذ بالوزارة تتجاهل تقرير اللجنة ويريد الوزير ان يتفق اتفاقا شخصيا على بناء مدرجات وبوتيكات في حرم ابوالهول بحجة وقف تعديات نزلة السمان ! ..

إن ما يحدث من وزير الثقافة اليوم هو مسئولية النظام كاملا .. وليضيع كل من تسول له نفسه استباحة هضبة الاهرام .. ولا يضيع هرم مصر او يوم واحد من تاريخها او تراثها او حضارتها ..

هذا هو راي د . نعمات احمد فؤاد فما هو راي الاثريين في هذه القضية ؟

هوجة الانتخابات

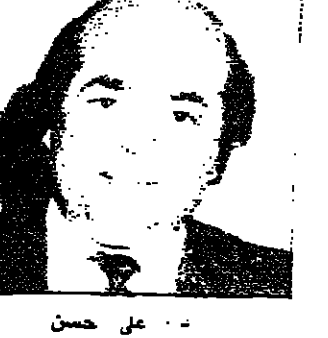
.. قابلنا الرجل الذي ارسل اهالي النزله مئات البرقيات ضده لكافة المسئولين احتجاجا عليه لانه طالب

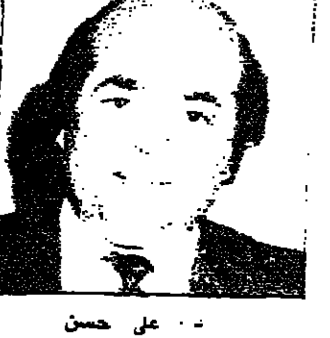


عمر عبدالآخر



زاهي حواس





د . علي حسن

تحقيق :
علي القماش
تصوير جمال بسيوني

بتنظيم المنطقة واعلن تصديه للتعديات ..

الدكتور زاهي حواس .. يقول رئيس منطقة آثار الاهرامات :-

حتى عام ٨٤ كانت هناك قرارات منظمة في نزلة السمان تحدد الارتفاعات والحفاظ على بعض الاماكن الموجود تحتها الآثار .. ومنها آثار لم تكتشف بعد من معبد الوادي والمدينة الهرمية وايضا تحت الشارع الذي يخترق نزله السمان حتى ابوالهول .. وكانت الارتفاعات ملزمة بعدم تغطية بانوراما ابوالهول ..

في هوجة انتخابات مجلس الشعب عام ٨٤ صدر قرار من رئيس مجلس الوزراء بزيادة ارتفاعات المباني من ٨ الى ١٢ مترا .. وتمت الموافقة بالبناء على اراضي موجود تحتها آثار " .. بل وصل الامر الى بناء مجمع استهلاكي ومطعم كباب وساحة شعبية (نادى) وشق شوارع فوق الآثار "

ويستطرد الدكتور حواس قائلا :

إنني حضرت بنفسي بالموقع شمال شرق ابوالهول عام ٧٨ واكتشفت بقايا مدينة هرمية .. والآن تم بناء بازارات فوقها !!

ورأيي في حل مشكلة نزلة السمان يضيف د . زاهي حواس . يمكن عمل تخطيط لتهجير المنطقة تدريجيا .. بداية بازالة التعديات على المناطق التي تحتها آثار بخاصة المجمع الاستهلاكي ومطعم الكباب والنادي ! .. اما عن المباني المرتفعة فيجب عند انتهاء عمرها الافتراضي الا تعود للارتفاع ويلزم صاحب المبنى بتحويل المكان لنشاط تجاري فقط وتتدخل الدولة في معاونته بالسكن في مناطق اخرى .. اما المتجاوزون في حدود الانتفاع عن البانور اما فيجب ازالة الزوائد مع منحهم تعويضات مناسبة .. وهو تقرير من رأي الدكتور نعمات فؤاد . ويجد للكارثة مخرجا .

وليس هناك عقبات عملية للحل

● يقول د . علي حسن رئيس قطاع الآثار المصرية .. ان الآثار على استعداد بمنح اهالي المنطقة اراضي بديلة من املاكها بعد التأكد من خلوها من الآثار .. ولكن المشكلة في التنفيذ .. ان الحفاظ على هضبة الاهرامات واجب قومي . ومسئولية الجميع ..

● وتقول د . سامية الملاخ كبيرة مفتشي آثار الاهرام ان كل مصري غيور يجب ان يقف ضد نزلة السمان فتحتها آثار ترقد في مزلة ومنها معبد الوادي الخاص بهرم خوفو وملحقاته من مساكن للكهنة ومخازن ومعابد وكذلك القرية العمالية التي كانت تستخدم كسكن

من اجل أصوات الناخبين :

وافقت الحكومة على تعلية المباني فغطت رأس « أبوالهول » وأقامت مجمعا استهلاكيا ومطعم كباب وناديا فوق الآثار

للعمال وتؤكد ان الحفائر قد تم من خلالها اكتشاف مقابر صخرية ترجع للاسرة الخامسة والسادسة .. ان المجموعة الهرمية الناقصة موجودة تحت مساكن نزلة السمان !

فهل نترك هذه الجريمة ضد تراثنا ؟!

فالبديل اذن واضح وهو انشاء مدينة اخرى لنزلة السمان ..

وهذا ماحدث فعلا ..

وهو ما تحمست له محافظة الجيزة وبدأت اول خطواته ..

الزراعة هزمت المحافظة

ان عمر عبدالآخر محافظ الجيزة اتخذ عدة اجراءات حفاظا على تراث المنطقة وفي محاولة لحل المشكلة .. أمر بوقف البناء تماما بالمنطقة ومنع اية اضافات على الاراضي الفضاء وامر بتشكيل لجنة عليا لدراسة وضع المنطقة .. وفي هذا الوقت اعتمدت الدولة اربعة ملايين جنيه لعمل مجارى لأن المياه الجوفية هي الخطر الاكبر على الآثار .. وقد قررت اللجنة اختيار موقع جديد بالطريق الدائري يبعد نحو ٣ كيلو مترات .. واطلق عليه اسم نزلة السمان الجديدة ..

الا ان مديرية الزراعة اعترضت بحجة عدم جواز البناء على الاراضي الزراعية واصبح وجود نزلة السمان الجديدة مجرد مشروع على الورق .

اما عن تهجير الاهالي او ترحيلهم فانه لم تتخذ اى اجراءات لذلك ولم يصدر قرار نهائي بعد ..

ويضيف المصدر ان اخطر مافي الامر انه حتى بعد اتمام عمل شبكة المجاري فان احتمالات التسرب قائمة وبنسب عالية حتى لذا كملتها بالصيانة الدائمة للشبكات .. وان هذا الرشح سوف يزيد من ارتفاع منسوب المياه بالمنطقة !

بالاضافة الى مياه صرف الاراضي الزراعية الجديدة حول الهضبة والتي يجب النظر الى اسلوب ريها بشكل علمي .

الوزير ضد القرية البديلة

● وفي وزارة الثقافة فقد حصلت من فاروق حسني وزير الثقافة على رد خاص بمنطقة نزلة السمان (اثناء مناقشتي معه عن مشروع تطوير هضبة الاهرام) يقول الوزير : انني شرفت بالعمل وزيرا وكانت نزلة السمان زحفت حتى مسافة ١٥ مترا فقط من ابي الهول .. واننا الان امام امر واقع يجب محاصرته حتى لايؤثر سلبيا على المنطقة .. وقد بدأنا مع محافظة الجيزة في عمل ذلك .. ولنني اقترحت ازالة بيوت نزلة السمان كخطوة اولى .. ان البديل الوحيد للخطوة التي انكرها هو هدم نزلة السمان او اجلاء سكانها وهو بديل مستحيل !! .

نرفض ملايين الجنيهات

ياترى ماهو موقف اهالي نزلة السمان انفسهم ؟

يقول رمضان محمود الجابري عميد نزلة السمان وصاحب بازار خان الخليلي بالقرب من ابي الهول بنحو ١٠٠ متر فقط !! ان مباني المنطقة بناء على اثباتات ملكية ابا عن جد وان الاهالي يحصلون على تراخيص من المحافظة بالارتفاعات .. واننا واجهة سياحية لمصر حيث نجذب السياح الزائرين لمنطقة الاهرامات ونضيف دخلا يوميا للبلد ..

سألته عن حقيقة مايتردد عن سطوة عائلة الجابري واهالي النزلة لارهاب كل من يحاول التدخل في المنطقة فقال انني من عائلة الجابري وانتمي لفرع الباشا الذي قيل انه به آثار .. وليعمن كل مايقال صحيح .. فانا قريب د . كمال الجابري والذي تعرض لممارسات ضده اثناء ترشيحه لمجلس الشعب عن حزب معارض .. وعموما لسنا سياسيين بل نحن افراد عاديون .. واكد ان الاهالي ارسلوا برقيات ردا على محاولات د . زاهي حواس لابعادنا عن المنطقة . فالمنطقة ليست سكنا لنا فحسب بل هي مصدر رزقنا .

وعن رأيه في الحصول على تعويضات قال حتى لو اعطونا كل واحد مليون جنيه لن نترك المنطقة .. واذا كانوا يبحثون عن آثار فهل انتهوا من كشف الآثار بالهضبة نفسها .

وعن مشروع الوزير قال ان الاهالي لن تؤجر تلك البوتيكات فهي ليست للتطوير بل للكسب ان البوتيكات بمنازلنا مصممة على طراز نقدره بدقة من مساحة وذوق .

ويضيف عيسوي محمد من اهالي المنطقة ان الدولة لو كانت جادة في خططها لما انشأت محطة للمياه والكهرباء امام ابوالهول مباشرة .. بل انهم يقولون ان المشكلة الرئيسية هي رشح المياه الجوفية بينما الترعة تخترق البلد على بعد كيلو متر واحد من ابوالهول فهل فكرت الدولة في عمل صرف مغطى داخل مواسير لمنع ترسيب المياه .. فهل بدأت الحكومة بنفسها قبل ان تلوم الاهالي ؟ !! .

في منطقة غرب النوبارية مئات الأسر في انتظار قرار الموت

اعتصام ٦٠٠ مواطن واضراب ٣٢

في يوم الاحد الدامي قوات الشر دمرت فتحات الري واستولت على ماكينة ري و١٠ طلمبات

بيان من المعتصمين يطالبون بتدخل رئيس الوزراء

ياوالي لسنا كبش فداء



الرجال الذين صمموا على الاضراب ......

توالت الاحداث سريعا خلال هذا الاسبوع .. وتفاقمت مشكلة واضعي اليد على ٤ الاف فدان في منطقة غرب النوبارية (فرع ١٧ ايسر ترعة النصر بين محطتي ٤ ، ٥) والتي نشرت الشعب تفاصيلها في العدد الماضي ..

اعلن اكثر من ٦٠٠ فرد (من بينهم نساء واطفال) اعتصامهم يوم الخميس الماضي ١١/٩ . في حين صمم ٣٢ اخرون (بينهم ٧ نسوة) على الاضراب عن الطعام لحين حضور المسئولين ووضع حل شامل وعادل لقضيتهم .. كما اصدر المعتصمون بيانا وزع على الصحف ووكالات الانباء اكدوا فيه ان « لاحياة لهم بعيدا عن الارض التي تكبدوا فيها الكثير عبر عشر سنوات من الكفاح ورفضوا جميعا ان يكونوا كبش الفداء لفشل سياسات الوزير في تعمير الصحراء ..

ابادتنا قبل الازالة !

عاشت « الشعب » الاعتصام منذ اللحظة الاولى حيث اجتمع المعتصمون والمضربون معا وافترشوا الارض منذ الصباح الباكر في صمت ووجوم يستمعون الى القرآن الكريم .. بينما جلست النساء يبكين ويرفضن الطعام ويبدين تماسكا بالارض كالعرض .

الجميع يصرون على ان ارادت الحكومة ابادة الارض فلتبد نا معها بل قبلها . لا يقطع صمت المكان الا اداء الصلاة التي يسبقها التيمم لانه لا يوجد ماء .. وعلى الارض الطاهرة الطيبة بلا سجاد كان ركوعهم وسجودهم ودعاؤهم لله الواحد القهار .. يفوضون امرهم اليه .

ياتي هذا الاعتصام ، كرد فعل على احداث يوم الاحد الدامي .. والذي تحالفت فيه قوى الشر على المستصلحين المستضعفين لتحقيق رغبات يوسف والي وبسرعة تحركت جحافل الامن برشاشاتها ورصاصاتها جاهزة « في المليان » ومعها شرطة المسطحات المائية ومعداتها وشركة مساهمة البحيرة والجئوا الاهالي المسالمين .. وازالت الآلات كل فتحات الري على ترعة « النصر » والتي يعتمد عليها في ري الارض وتم ردم الترع الاربعة التي حفرها واضعو اليد بجهودهم الذاتية (بتكلفة ربع مليون جنيه) واستولت الحملة على ٦٣ ماكينة ري (المكنة ثمنها ٣ الاف جنيه) و ١٠ طلمبات وازيلت ٣ منازل من بينها منزل ترقد فيه سيدة وضعت منذ اسبوع فقط .

والقي القبض على عدد من الرجال (بينهم طفل عمره ٨ سنوات) حيث تم احتجازهم في قسم العامرية ٤٨ ساعة لحين انتهاء القوة من اعمالهم . ولم يتم عرض المحتجزين على النيابة ولم تسلم النساء من الضرب والاهانة ، وهو ما اسفر عن اصابة ٤ سيدات (زوجة محمد حسن وابنته ، زوجة فتحي عبد الله، زوجة عبد الله مهنى) ولم يتمكن الاهالي من عمل محضر لاثبات هذه الاصابات

في البداية ذكر احد واضعي اليد انه علم مساء السبت من احد العاملين في شركة مساهمة البحيرة (وهي الشركة التي تم تخصيص الارض لها وتنتظر استلامها) الذي اكد له ان المعدات والحفارات والبلدوزرات كلها جاهزة للقيام بالازالة فجر الغد .

لخبطوا معاشي!

ويكمل الحاج محمد محمد جمعة ٦٥ عاما كنت رايح العامرية لكن واحد قال لي ارجع لان فيه ازالة وقبل وصولي للبيت شفت بلدوزرات ولودارت ورشاشات ليس لها اول ولا اخر ولادي

تحقيق : اشرف خليل
تصوير : ابراهيم دهده

خرجوا مرعوبين رد عليهم بتوع الشركة « ادخلوا يامجرمين .. ياولاد .. وسبوهم بكلام مايتقالش » ولازم نرميكوا على الطريق يالحرامية !! ودخل العسكر على البيت ، بهدلوا الحريم وضربوهم ودهوسوا خزين البيت بالجزم وكتفوني انا وولادي بعد ما اخدوا المكينة ولخبطوا معاشي . الدقيق والحبوب كله اترمى في الارض !!

الموت البطيء

يقول محمد علي الشهير بالحاج سيد : القوة اللي جت يوم الاحد الماضي ركزت كل همها على الفتحات والترع علشان يموتونا بالبطيء وهذه هي المرحلة الاولى لتنفيذ قرار الازالة لكل الزرع والمنازل بالمنطقة واضاف الحاج سيد : عندي مزرعة تربية وتسمين اغنام بها ٥٠٠ رأس جاءت المعدات وسدت اربع عيون ماء عندي في المزرعة وهدت الاحواض وكسرت المواسير حرب بمعنى الكلمة يوم لن ينساه احفادنا وخسائر تتعدى نصف مليون جنيه . لمصلحة من هذا انا كنت اشترى القمح بـ ٤٠ جنيها من المزارعين هنا في وقت الحكومة نفسها كانت بتبيعه بـ ٥٠ جنيها يعني احنا هنا بنزود الانتاج ونحارب الغلاء

مفيش فايدة

يقول ابراهيم سماحة : عندما حضرت القوة عندي وهدوا حوض الميه سالوني عن ماكينة الري قلت لهم في الدار راحوا داخلين جابوا المكنة وازالوا الغرفة اللي كانت فيه وكانوا عايزين يكملوا ازالة البيت لكن ضابط كبير رفض وقال لمهندس الشركة احنا مش معانا امر ازالة للمنازل ودي دورها لسه مجاش انشاء الله الاسبوع القادم البيوت على اللي فيها ! قلت لهم ياناس حرام انا مستعد زي الحكومة ما تقرر علي انفذ وكلكم شفتم بعينيكوا الخير اللي انا زارعه طماطم ودرة .. لكن مافيش فايدة في الكلام معاهم !!

الحاج عبد الفتاح اسماعيل ترعة النصر تبعد عن ارضي ٣ كم يوم الاحد سمعت ان فيه ازاله وعندما ذهبت الى اول الترعة التي حفرناها بايدينا لقيت القوة كسرت الفتحة وبعد كده جت عربية الخلط التابعة لشركة المساهمة وصبت ٤ خرسانات داخل الترعة علشان يمنعوا تسرب الميه تماما ومن يوميها كل يوم يذهب الاولاد والنساء يملوا فيه من الترعة على بعد٣ كم علشان نشرب ونسقي المواشي وإلا



كوزين من الذرة ... إنتاج هذه الارض ليس له مثيل

متنا ومتت المواشي معانا ..

المرض اكله علي عبد المولى مكتوب وفي حزن وهم تحدث : من اسبوع فقط اشتريت ٧٠٠ شجرة تفاح لزراعتها في الارض ، الشجرة ثمنها ٣٢٥ (يعني ٢٢٧٥ جنيها) وبعد ازالة الفتحة اصبح ري الارض مستحيلا .. لماذا فعلوا معنا هذا ؟ هل نحن يهود ؟ ! ربنا على الظالم والمفتري !! الحكومة بدل حمايتنا تهددنا ! ..

بين الحين والحين يرتمي الى سمعي صراخ وعويل النساء اللاتي كن يفقدن صوابهن وانتابتهن حالات من الصرع والتشنج لهول م رأوا وهول ما ينتظرونه ويهذين بكلام غير منتظم لكن معناه مفهوم .. انهن يشكين الى الله من تحال حيلتهم الى جحيم ويدلهم من بعد امنهم خوفا وفزعا واضاع مستقبل اطفالهن الصغار ..

ضربوا النساء

في منزل عبد الله مهنى حيث اقتحمته القوة على الحريم في غيبة الرجال شاهدنا اثار الاقتحام فالباب مكسور والشباك ايضا لان احد المخبرين دخل منه ولان النساء لم يفتحن الباب مباشرة كان نصيبهم الضرب والسب حيث كسر ذراع زوجة عبد الله مهنى بينما قام احد الضباط بجرجرة زوجة فتحي عبد الله على الارض من شعرها كما ضربها احد المخبرين في رأسها فانفجرت منها الدماء ، وفي منزل محمد حسن كسروا الدولاب وعندما اعترضت الزوجة وعلى طريقة المسلسلات المصرية سألت الضابط هل معك اذن بالتفتيش ؟ ضربها هي وابنتها في كل اجزاء جسمها وسبها بالفاظ يعاقب عليها القانون ..(لكن هؤلاء الضباط فوق القانون !!)

كان علينا ان نذهب الى شركة مساهمة البحيرة لأنها من وجهة نظر واضعي اليد السبب في كل ما حدث لهم كما انها تنتظر استلام الارض وهناك التقينا بالمهندس محمد حمزة - المسئول عن تنفيذ المشروع الذي شرح لنا ان هذه الارض ومساحتها ٤٠٠٠ فدان تم تخصيصها بالقرار رقم ٧١٠ لسنة ٨٩ في ٨٩/٦/١ وبدأنا العمل في الموقع في ٦/٢٩ لاستصلاح الارض وبناء ٥٨٠ مسكنا حيث تم تسليمها للخريجين في ٨٩/١١/١ (انتهى الموعد الآن)

بدون تعليق : في اقل من ٤ شهور كان مقررا ان تنتهي الشركة من استصلاح ٤٠٠٠ فدان وبناء ٥٨٠ منزلا !!

ويكمل م/محمد حمزة عندما اتينا الى هنا فوجئنا بهؤلاء المواطنين وهم دائمو التحرش بنا رجعنا الى الهيئة التي افادتنا بان هؤلاء استولوا على الارض دون وجه حق وليس لهم اى سند قانوني ولادراك الهيئة للمجهود الكبير الذي بذلوه قررت ان تعطيهم ارضا بديلة في المنطقة رقم ٢٠ حيث تم تخصيص ٦٥٠ فدانا لشركتنا في هذه الارض بالقرار رقم ١١٠٨ لسنة ٨٩ بتاريخ ٨٩/٩/٢٤ وعندما نزلت لجنة للمعاينة على الطبيعة وشرح الامر للمواطنين في ٨٩/١/٨ تم الاعتداء !! على اعضاء اللجنة واصيب المهندس المسئول من جراء الاعتداء !!

وهنا رفعنا الامر الى الوزير الذي قرر طرد هؤلاء الناس بالقوة الجبرية في ٨٩/١/٣ لكن القرار لم ينفذ حتى الآن اما ما حدث يوم الاحد الماضي فهو خاص بوزارة الري حيث تم ازالة الفتحات التي اقامها هؤلاء الناس على ترعة النصر مما يهدد هذه الترعة بالدمار لسوء استخدامهم لها واسرافهم في الكمية التي يأخذونها لري ارضهم بالراحة وهذا كله على حساب خطة الدولة والاراضي الاخرى التي لا يصلها الماء اما نحن فلم نزل شيئا واحدا حتى الآن ومازلنا نعرض عليهم الارض البديلة . نسأل ولماذا لم تذهب الشركة للاستصلاح في فرع ٢٠ وتترك هؤلاء الناس في حالهم لا تأتينا اجابة ولا تعليق !!

الازالة لحماية ترعة النصر

في مديرية الري بالعامرية التقينا بالمهندس ميتا اسكندر - المدير العام الذي افاد ان ترعة « النصر تم تنفيذها منذ الستينيات وفق خطة الدولة تستهدف مدها الى ١٨٠ كم(هي الآن ٨٠ كم فقط) وهي مصممة بشكل يناسب هذه الارض للري بالتنقيط واساليب الرش الحديثة الذي يوفر ٧٥ ٪ من كمية المياه المستهلكة لري الفدان وهذه الترعة مخصصة لري ٣٦٠ الف فدان وفق خطة الدولة ووفقا للقانون ١٢ لسنة ٨٤ في المادة ٦٤ فان اى مواطن يعتدي على هذه الترعة (اى يسرق منها الماء) لابد من محاسبته وهدم الفتحة التي اقامها واخذ ماكينة الري التي يتم ضبطها كرهينة لحين مثول المعتدي ودفعه للغرامة وتكاليف الازالة التي تحسب عليه !! وهذا بالضبط ما حدث في يوم الاحد ٨٩/١١/٥ في المنطقة ايسر ترعة النصر بين محطتي ٤ ، ٥ أسأل : لماذا تتم الازالة الآن وهؤلاء الناس موجودون منذ ١٠ سنوات واين كنتم عندما حفروا ٤ ترع بطول ٣ كم؟

يجيب المهندس المسئول : من جانبي ان اصرخ واستصدر قرار الازالة لكن الامن هو الذي يتراخى ويؤجل التنفيذ فهو المسئول عن استفحال امر هؤلاء الناس ثم اضاف ان اسلوب الري الذي يتبعه هؤلاء الناس يهدد الترعة بالدمار فهل نقف عاجزين امام جبروتهم هذا خلاف اسرافهم في الكمية التي يروى بها المتعدي ارضه على حساب الخريجين وعلى حساب خطة الدولة .

تركت الموقع والناس الرجال والنساء والاطفال بنظراتهم الزائغة يسألون عن المجهول الذي هم مقبلون عليه وحكم الموت البطيء الذي ينفذ فيهم دون ان يفكر اى من المسئولين في سماع صوتهم ووضع حل عادل لمشكلتهم وحماية مستقبل اولادهم .

مسحت المنطقة بعيني وسالت ماذا لو لم يتحرك رئيس الوزراء لكبح جماح د . والي وزير الزراعة سينفذ قرار الازالة وتتعلق اليوم في المكان وقتها استرجع من ذاكرتي ما اختزنته في كاميرا العين فاقول : هنا كان مجتمع وليد .. ينعم بالهدوء والامان .. هنا كان حلم جميل ثم وئد المجتمع .. وتحول الحلم الى كابوس مخيف وعلى مستقبلنا السلام !!







يروي احد المزارعين شجر التفاح بالابريق



طفلة ٨ سنوات ... تاتي بالماء من ترعة النصر

اثار مواسير الري بعد ازالتها

دعاء

اللهم إنك تسمع كلامي ، وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ، ولايخفى عليك شيء من أمري ، وأنا البائس الفقير ، والمستغيث المستجير ، والوجل المشفق المقر المعترف إليك بذنبه ، أسالك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل ، وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضعت لك رقبته ، وذل لك جسمه ، ورغم لك أنفه .



من الداخلة إلى الخارجة .. يا..

يتحرك اتوبيس النقل العام المتجه من القاهرة الى مدينة الخارجة بالوادى الجديد فى السابعة مساء كل ليلة ويصل تقريبا فى الساعة الرابعة من فجر اليوم التالى ..

ويظل الركاب المتجهون الى مدينة الداخلة فى انتظار اتوبيس اخر يكمل رحلتهم الى مدينة الداخلة والذى لايتحرك الا الساعة السادسة او السابعة صباحا ويذوق الركاب عذاب الانتظار فى البرد القارص .. وبخاصة الأطفال والمسنون ويتساءل صلاح فضيل احمد قائلا : لماذا لا يواصل الاتوبيس المتجه من القاهرة رحلته الى مدينة الداخلة مباشرة مثلما يحدث فى رحلة الاتوبيس الذى يتحرك نهارا ؟. لعلنا نجد جوابا من وزير المواصلات ● ومن هموم الداخلة الى الخارجة حيث اصدر مجلس مدينة الخارجة قرارا بهدم حظائر المواشى ومخازن المحاصيل والغلال بحجة انها اقيمت على املاك الدولة ..

فى حين يؤكد على عبدالله احمد ان هذه البنايات اقيمت منذ اكثر من ٥٠ عاما ..

وتواصوا بالحق

أعتذر عن كتابة مقالى هذا الاسبوع

احمد عبدالله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

برقيات

وزير الكهرباء

هل يعقل ان شقة تتكون من غرفتين تستهلك كهرباء شهريا بمبلغ ٣٦ جنيها هذا ما تؤكده الفاتورة رقم ٩٨٤١ الصادرة عن شركة توزيع كهرباء القاهرة فرع الزاوية الحمراء فمن اين لى بهذا المبلغ وأنا معاشى الشهرى لايزيد على ٥٠ جنيها ؟ ! !

مسعد عبد القادر محمد
٢٢ ش مصنع النسيج - الزاوية الحمراء

● التيار الكهربائى دائم الانقطاع بعزبة البرج - دمياط - من الساعة ٦ مساء حتى الثامنة صباحا .

محمد محمد حسن

وزير الأوقاف

قام المجلس القروى لقرية الحامولى - ابشواى - الفيوم - بهدم جزء من مسجد الحامولى وإقامة سنترال على هذا المكان ونناشدكم سرعة التدخل لانقاذ بيوت الله ..

عدلى صابر حسن
دبلوم السياسة الشرعية الشريعة والقانون

وزير الزراعة

كنت عاملا بالشركة العامة للدواجن بشمال التحرير .. وبتر اصبعى الاوسط لليد اليسرى . اثناء حادث وقع لى وبدلا من صرف التعويضات المناسبة اجبرنى المسئولون على الاستقالة .. دون صرف اى مستحقات ..

السيد مبروك موسى
حوش عيسى بحيرة
بجوار مدرسة زنفير الابتدائية

وزير المواصلات

اهالى ضواحى الخانكة وابو زعبل يناشدونكم زيادة عدد اتوبيسات الخط رقم ٣١٤ .

ناصر مصطفى حسن
مدرس بمعهد البحوث

● مئات الآلاف من القاطنين بمنطقة الالف مسكن بالقاهرة يطالبون باقامة مكتب للتلغراف والتليفون لتقديم الخدمة اليهم ..

د . عبدالرحيم احمد السيد

وزير الثقافة

رغم انتى خريجة الفنون الجميلة منذ عام ١٩٦٥ وخبرة ٢٣ عاما فى مجال الفنون التشكيلية بقصور الثقافة الا ان مدير ثقافة الانفوشى رفض ترشيحى للعمل كوكيلة للقصر ورشح لهذا المنصب من هو أحدث منى وأقل خبرة رغم احقيتى فى شغل هذا المنصب . لذا فإننى اطالب بالتحقيق مع المسئولين وانصاف كى يرجع الحق لاصحابه ..

ام كلثوم السيدجمعة
رئيس قسم الاطفال والطلائع
بقصر الانفوشى - الاسكندرية

محافظ الشرقية

فوجئنا نحن سكان المساكن الاقتصادية بحى النهضة ، مدينة كفر صقر ، بارتفاع قيمة الايجار الشهرى ..

محمد منصور الازهرى
عادل احمد ابراهيم
عبد المنعم احمد صالح

محافظ الدقهلية

اهالى قرى شنبول الكبرى وكفريها وميت غراب وشبر هود السبيلاوين يناشدونكم اعادة ترميم ورصف الطريق الذى يربط بين هذه القرى ومدينة المنصورة .. حيث انه يمثل طريق العذاب للمواطنين واصحاب السيارات

ابراهيم محسب
سعد غرب
شبول الكبرى

إرهاب جديد .. اسمه التقديرات الجزافية للضرائب

كتب - هانى عمارة

ارتفعت صرخات المواطنين من اصحاب الانشطة المحدودة من التقديرات الجزافية غير الواقعية لمصلحة الضرائب وفروعها بالمحافظات فضلا عن كثرة السلبيات التى تهضم حقوق الناس وهذه نماذج منها ..

اصدر محافظ الجيزة قرارا بضم قرى الوراق ضمن كردون الكتلة السكنية لمدينة الجيزة من بداية العام الحالى .. وبالتالى اصبح واجبا على هذه العقارات دفع الضرائب .. فقامت مصلحة الضرائب بالمحافظة بارسال اخطارات الى اصحاب العقارات بهذه المنطقة تحمل تقديرات جزافية وغير حقيقية فضلا عن غرامات لعدم الابلاغ عن عقاراتهم بانها تستحق دفع الضرائب عنها ..

ويطالب الأهالى وزير المالية باعادة النظر فى تقدير المبالغ المستحقة على هذه العقارات كما يطالبون بالغاء غرامة عدم الابلاغ لعدم علمهم بذلك بالاضافة الى زيارة مأمورى الضرائب لاصحاب العقارات والمعاينة على الطبيعة حتى تأتى المبالغ الضريبية مناسبة ومطابقة للواقع ..

وعن قصة الضرائب مع صيادى المنزلة دقهلية يقول فاروق يوسف عضو اللجنة العليا بحزب العمل بالدقهلية : انه بعد صدور قرار وزير الداخلية العام الماضى بعدم التصريح للنشات ومراكب الصيد للعمل ببحيرة المنزلة تشرد الصيادون وخربت بيوتهم .. ورغم توقف نشاطهم لاتكف مصلحة الضرائب بالمنزلة عن ملاحقتهم . وهم يستنجدون بوزير المالية لوقف محاسبتهم عن الضرائب منذ وقف نشاطهم فى ١٩٨٨/٣/٢١ كما يطالبون وزير الداخلية بان يسمح لهم بتشغيل اللنشات وممارسة نشاطهم حيث ان الصيد مصدر رزقهم الوحيد ..

● اما حكاية العشرات من الحاصلين على دبلوم معهد الدراسات الاسلامية «سنتان بعد المؤهل الجامعى» يرويها سعد عبد الوهاب مهدى : فيقول بعد ان حصلت وزملائى من العاملين بمصلحة الضرائب العامة بوزارة المالية على دبلوم المعهد تقدمنا الى شئون العاملين للحصول على العلاوة التشجيعية المعتمدة بالقرار الوزارى الا اننا فوجئنا بشئون العاملين ترفض بحجة ان هذا المؤهل الجديد ليس فى تخصص الدرجة العلمية التى تسلمنا على اساسها العمل كموظفين ..

فى حين ان المواد التى درسناها من مواريث ومالية واقتصاد وقانون ونظم الحكم والادارة .. وغيرها .. نستفيد منها ونطبقها فى العمل يوميا .. ومازال لدينا الامل فى ان وزير المالية يساعدنا فى صرف هذه العلاوة ..

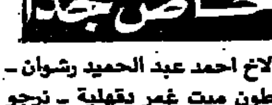
محمد الرزاز

ساعدونى

شاء القدر ان اصاب بمرض نفسى استمر لمدة سنوات صرفت خلالها الاسرة كل ما تملك .. وانا طالب بكلية الهندسة .. واصبحت غير قادر على دفع المصروفات واملى فى الله ليس له حدود ثم انتى اطمع فى كرم اصحاب القلوب الرحيمة والايدى الكريمة لمساعدتى .. اخوكم عماد

خاص جداً





● الاخ احمد عبد الحميد رشوان - القيطون ميت غمر دقهلية - نرجو ان تحدد ما تريد نشره كما نطلب صورة من المحضر الذى حررته - ولم تحركه النيابة -

● الاخوة الذين ارسلوا الينا صورة ضوئية من رسائلهم نعتذر عن نشرها لحين ارسال اصول الرسائل - الينا .

● الاخ نصر احمد مدرس - لقد تم اغلاق باب المناقشة فى هذا الموضوع .

● الاخ فرج محمود عواجة ساقلتة - سوهاج لنترك مناقشة امور هذه الفتوى للعلماء .

● المزارعون بزمام مغانم - سوف ينشر موضوعكم ان شاء الله فى عدد قادم .

● الأخت زينب احمد عوض حقوق المنصورة مع احترامنا الشديد لرسالتك فان هذا الموضوع لايتحمل الاراء - انما فتوى قاطعة لعالم متخصص .

● الاخ الشحات احمد محمود عبد المعطى بورسعيد نعتذر عن عدم وجود صورة لك من صور حفل توزيع جوائز المسابقة الرمضانية .

دائما انتم على موعد مع العذاب أيها الفلاحون

فوجىء ما يقرب من ٨٠ اسرة من المزارعين بعزبة كرم التابعة لقرية مصطاى - قويسنا منوفية - بخطابات من هيئة الاصلاح الزراعى بمنطقة شبين الكوم تطالبهم بدفع مبلغ ١٥ الف جنيه عن كل فدان يقع ضمن حيازة اى منهم ..

فى حين انهم يضعون ايديهم على هذه الارض منذ عام ١٩٣٠ حيث كانت ضمن املاك احد الخواجات .. وبعد ان قامت الثورة تم تمليكهم هذه المساحات من الارض وقاموا بتسديد ثمنها على اقساط سنوية لمدة ٢٠ عاما .. ويستغيث محمد فرج سليم وعشرات من اصحاب هذه الارض بالدكتور يوسف والى وزير الزراعة لانقاذهم حيث انه من المستحيل ان يدفعوا ثمن الارض مرتين ..

يوسف والى

● وعلى صعيد اخر يطالب المنتفعون بالدورة الثالثة حوض الجعارة التابع لجمعية القصاصين للاصلاح الزراعى بتنفيذ المصرف الذى يخترق هذه المنطقة والذى تم تحديده على الخرائط منذ سنوات ولم ينفذ حتى الآن مع العلم انه سوف يساعد على خصوبة ما يقرب من ٣٠٠ فدان مهددة بالبوار لارتفاع نسبة الملوحة بها ..

هموم الشعب تطارد الفساد

من الاستاذ احمد سليط وكيل اول وزارة التموين حول مانشر برسالة الاخ احمد بليدى عن سوء الخبز المنتج من مخابز قرية بنى عبيد بالدقهلية فضلا عن بيع الدقيق بالسوق السوداء . اكد ان الاجهزة الرقابية التابعة للوزارة قامت بتكثيف الحملات التموينية على مخابز تلك القرية وتم تحرير ٤ محاضر بواقع محضرين لكل مخبز وقد تم تكليف مفتش تموين بالمتابعة الدائمة للمخابز للتاكد من انتاج الخبز بالمواصفات القانونية ..

فى شبرا الخيمة فقط :

الدروس الخصوصية جريمة

لابد ان نفرق بين تجريم الدروس الخصوصية بعامة وبين اجبار التلاميذ على تلقى الدروس . اليس من العدل ان نساوى بين حق الطبيب فى عمله بعيادة خاصة الى جانب المستشفى العام ، والمهندس الذى يعمل فى مكتب للمقاولات الى جوار عمله فى شركته او مصنعه ، والمدرس الذى يبذل جهدا خاصا مع تلاميذ يحتاجون الى هذا الجهد ويرغبون فى تلقى درس خاص ؟

إن اجبار التلاميذ على الدروس الخصوصية جريمة ولا شك .

لكن هذا الاجبار مجرد حالات فردية ومن الخطأ الفادح ان نعممها وان نحكم بالشنق على كل مدرس يعطى دروسا خصوصية .

إن ما حدث فى مدرسة « الدلتا للصلب » بمنطقة شبرا الخيمة التعليمية فى الاسبوع الماضى ونشرته احدى الصحف الحكومية الرسمية هو جريمة فى حق المدرس وفى حق التدريس وفى حق وزارة التعليم . لكن الواقعة .. ايضا - تثير عدة تساؤلات : -

● لماذا المحافظ بالذات هو الذى قاد حملة الهجوم ؟

□□ اذا كان الامر حقيقة منذ عشر سنوات كما قالت الصحيفة - وهو حقيقة - فهل كانت الادارة التعليمية فى غفلة عنهم ؟ ام هى مقتنعة بصواب فعلهم ؟ ام لم تستطع محاسبتهم لسبب قصورأذهاننا عن فهمه ؟ ام كانت متواطئة معهم ؟

□ واذا كان الامر كذلك ، فلماذا لم توقف الادارة التعليمية بشبرا الخيمة عن عملها لستة اشهر مثلا كما اوقف المدرسون ؟

هل هذه هى الجولة الاخيرة فى مصر وبعدها ستتوقف الدروس الخصوصية

الاستاذ الدكتور عبدالوهاب سيد احمد . محافظ القليوبية -

هذه ليست شكوى وانما هى مذكرة للمناقشة ، ونؤكد لك بعد عملية اغلاق المخابز ان هناك من حواريك من يدبر لك بليل حتى يوقعك فى دائرة كراهية الناس لك واتخاذ قرارات عشوائية للفرقعة .

ابناؤك من مدرسى شبرا الخيمة



د . عبدالوهاب سيد احمد

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

● **وزارة التموين**

من الاستاذ احمد سليط وكيل الوزارة عما نشر عن مراجعة القرار الذى يقضى بعدم صرف المواد التموينية للمواليد الا بعد مرور عامين من مولدهم . افاد ان هذا القرار جاء ترشيدا للاستهلاك ! !

وزارة الصحة

من الاستاذ محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى ردا على مانشر عن ظاهرة تزوير التقارير الطبية الصادرة عن مستشفيات محافظة الجيزة .. افاد انه صدرت تعليمات الى جميع المستشفيات لعدم تحرير كشوف طبية لذوى الشأن فى محاضر المشاجرات الا بمقتضى رسالة من قسم الشرطة المختص على ان تسلم التقارير الى مندوب قسم الشرطة .

● وردا على مانشر عن المطالبة بتشديد الرقابة على صيدليات الارياف افاد ان كل مديرية صحية تقوم بالتفتيش المفاجىء على الصيدليات وتحرر المخالفات لها فى حالة وجودها .

وزارة الكهرباء

من الاستاذة هدى الامبابى مدير الادارة بمكتب الوزير حول مانشر عن رغبة اهالى عزبتى سراى والقدرى فى توصيل التيار الكهربائى اليهما افادت انهما لم يدرجا بعد بالخطة لدى مجلس محلى المحافظة التابع له كل منهما

محافظة الشرقية

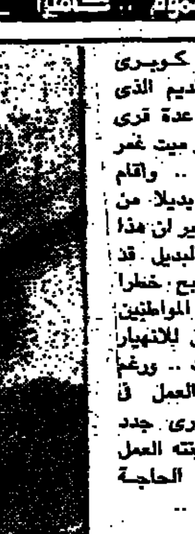
من الاستاذ رضا الرشيدى مدير العلاقات العامة عما نشر بعنوان « تأشيرتك مرفوضة فى مديرية الشرقية » افاد ان صاحب الشكوى وهو احمد عبد الرحمن تقدم بطلب انشاء فراكة ارز وقد تقدم بطلب آخر لانشاء مطحن غلال غير ان الطلب الاخير غير مستوف للشروط ..

هيئة الاتصالات

من الاستاذ محمد ندا مدير عام الشئون العامة رداً على ما نشر عن عدم تركيب تليفون فورى للسيد على على سيد افاد انه تم تدبير خط له وحصل على الرقم ٦٥٢٩١١ سنترال شبرا .

□ اتصلت هموم الشعب بالرقم المذكور .. مع وافر الشكر لاستجابة الهيئة





هموم .. كاميرا



تهدم كوبرى دقادوس القديم الذى يربط بين عدة قرى داخل مركز ميت غمر - دقهلية .. واقام المسئولون بديلا من القلين .. غير ان هذا الكوبرى البديل قد تآكل واصبح خطرا يهدد حياة المواطنين لانه معرض للانهيار فى اى وقت .. ورغم انه بدأ العمل فى انشاء كوبرى جديد الا انه لم ينته العمل منه رغم الحاجة الماسة اليه ..

تصوير : الدسوقى الأرغم - دقادوس

نرحب بابداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة تصلنا منكم مع تعليق قصير .

هموم بأقلامهم

من هو المتطرف ؟

جاء فى جريدة يومية ان وزير الاوقاف مستعد لعقد لقاء مع المتطرفين .. ونحن نسأل من هو المتطرف ؟ هل المتمسك بدينه ؟ الذى يرفض الانطلاق وراء الاهواء والنزوات والانحدار فى دوامة الادمان

عبدالله عبد الرحمن
العامرية - الاسكندرية

الصعايدة زعلوا

يندى جبينى .. كلما شاهدت على شاشة التليفزيون .. ثلاثة اعلانات يحملن الاسماء التالية - « الصعايدة وصلوا - الصعايدة زعلوا - الصعايدة جم» فهل الصعايدة جاءوا من كوكب اخر يختلف عن كوكب الارض فى سلوكه وافعاله ام من غابات جنوب افريقيا يفترسون ويقتلون ! ! ام انهم باتوا مرتعا خصبا لاصحاب المسارح والملاهى الفاسدة ؟ ! !

جاد الله عبد الحى جاد الله
الكوم الاحمر - قرشوط - قنا

حالة طوارىء

حاليا وبنجاح ساحق على مسرح الحزب الوطنى الحاكم مسرحية « حالة طوارىء » للسنة التاسعة على التوالى .. ونظرا لضخامة العرض شباك الحجز مفتوح للجميع امس واليوم وغدا ..

حربى احمد حارس
ساقلته - سوهاج

مسكين

مسكين شباب مصر .. فحياته مراحل من المعاناة .. تبدأ منذ تخرجه ولايعين الا بعد مرور ١٠ سنوات وعشر سنوات اخرى حتى يتزوج ثم يقضى بقية حياته فى معاناة الغلاء الفاحش بمرتب لايكفى متطلبات حياته الاسرية ..

فتحى محمد منصور
كوم النور - ميت غمر - دقهلية

العكس .. صحيح

بمناسبة زيادة مصروفات المدارس نقول لوزير التعليم معذرة لانك لاترى الا اصحاب السيارات والعمارات فتعتقد ان كل اولياء الأمور كهؤلاء .. فى حين ان العكس هو الصحيح .. فهناك بعض من اولياء الامور لايجد قوت يومه الا بصعوبة شديدة .. فكيف يتساوى هذا المطحون فى دفع الرسوم المدرسية مع غيره من اغنياء المجتمع . ؟

ابراهيم عبد اللطيف حسب الله
نشا - طلخة دقهلية

نداء

على كل مدرس بوزارة التربية والتعليم فى مصر ، وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يتسلمه ان يوافينا بذلك حيث شاهدت « هموم الشعب » هذه المصاحف تباع بالشوارع والاسواق . وقد ادلى بعض المدرسين ان امين مخازن الوزارة يفرض إتاوة على امناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف !

هؤلاء الطلاب لم يتسلموا المصحف الهدية

مازلنا نواصل نشر اسماء الذين لم يتسلموا المصحف الهدية ..

● طالبات مدرسة الشاطبى الاعدادية التابعة لادارة وسط الاسكندرية التعليمية .

● طلاب معهد الشيخ توفيق الازهرى بابى تشت ادارة قنا الازهرية .

● طالبات مدرسة دمياط الاعدادية للبنات .

من فضلك اقرأ هذا الخبر

قام حشد كبير من قوات الامن المركزى فى الأيام الاخيرة بحملة على قمائن الطوب بقرية ميت العامل - اجا دقهلية - للقضاء عليها وردع اصحابها .. وقد صاحب ذلك عمليات اعتداء وحشية على الاهالى ؟ !

اليس من الاجدى .. ان تصادر هذه القمائن لصالح الابنية التعليمية او اى مؤسسات تعود بالنفع العام على المواطنين بدلا من تحطيمها واتلافها .. الامر الذى ادى الى خسارة آلاف الجنيهات هذا مع العلم باننا ضد تجريف الاراضى وبشدة ..

معاذ محمد
زراعة المنصورة

المحرر : رأى وجيه جدا

عيادة الشعب

العدد القادم إن شاء الله

الوسواس

وسواس بمباحث امن الدولة باحدى المدن الصعيدية تدخل فى اللحظات الاخيرة ليمنع احد الخفراء من الترقية الى وكيل الخفراء بعد التقرير الذى صدر منه يفيد ان الخفير له شقيق انضم لاحد الاحزاب ..

● باحد ضواحى القاهرة يتردد ان وسواسا على علاقة بالمباحث يهدد سكان عماراته التى اقامها من التجارة فى المخدرات بالطرد حتى يتمكن من تأجيرها باسعار مرتفعة وذلك بارهاب السكان ومضايقتهم وعند الشكوى يغض المسئولون هناك الطرف عن ممارسات الوسواس .. وكله بحسابه ..

الطبيب للمريضة : امشى اخرجى بره .. ! !

توجهت الى العيادة الطبية لشركة الغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى فى ١٩٨٩/٨/٤ لاجراء الكشف الطبى حيث انتى اعانى من صداع شديد وضغط فى عينى اليسرى فضلا عن اصابتى بمرض نفسى وعصبى .. وفوجئت برئيس العيادة يقرر اننى متمارضة ولما حاولت ان اؤكد له اننى لست متمارضة اهاننى اهانة شديدة امام الحاضرين وقال لى : « امشى اخرجى بره » الأمر الذى أثر على نفسى فاصبت بغيبوبة لم افق منها الا فى المستشفى وبعد ان عدت مرة اخرى الى العيادة لاعتماد الاجازة المرضية عن الفترة التى قضيتها بالمستشفى رفض رئيس العيادة اعتمادها .. هذا ماجاء فى رسالة ام كلثوم السيد شاهين العاملة بشركة الغزل والنسيج والصباغة بالمحلة ..



راغب دويدار

أصحاب المصالح أغلقوا المستشفى

● اما سعيد محمد احمد وسعيد فؤاد على ومنير سيد مسعود وفؤاد عبداللطيف من قرية نكلا العنب محافظة الجيزة يصرخون من اغلاق مستشفى القرية التى ساهموا فيها بدمائهم وعرقهم وأموالهم لتحويلها من وحدة صحية الى مستشفى تجرى فيها العمليات الجراحية وترحمهم من جشع اصحاب العيادات الخاصة والسفر الى المستشفيات البعيدة عن قريتهم .. ويؤكد جميع اهالى القرية ان يدا خفية من اصحاب المصالح والمستوصفات والمستشفيات الخاصة بالقرية والادارة الصحية بامبابة وراء اغلاق المستشفى فهل من تحقيق يظهر الحقائق ؟

والاهمال بمستشفى الصف يقتل مواطنا

كتب - شريف عبد [illegible]

[illegible] مستشفى الصف المركزى بالجيزة مصابا بالتسمم [illegible] وقد ادى عدم وجود الاجهزة [illegible] اللازمة [illegible]

حكاية عم عطاالله وعبدالصبور

شاء قدر الله ان يصاب عم عطا الله بورم فى القدمين .. طاف على كثير من الاطباء والمستشفيات املا فى الشفاء . انفق كل ما يملك . باع اثاث المنزل .. المرتب لا يكفى .. اصبح عاجزا عن تدبير نفقات العلاج ومواصلة المشوار .. حيث الشفاء والصحة بمشيئة الله وعم عطا الله يطمع فى سخاء اصحاب الايدى الكريمة .. لمساعدته كما انه يلتمس من وزير الصحة علاجه على نفقة الدولة .. رحمة به وباسرته التى بات يهددها شبح الجوع بعد ان اصبحت لا تملك شيئا .. ونحن فى انتظار مساهمتكم ..

● اما عبد الصبور احمد عبد الصبور الذى يسكن فى ٢٥ بمساكن مجلس المدينة بالحسينية شرقية فقد داهمه مرض الفشل الكلوى .. والالام احالت حياته الى جحيم لا يطاق تبرع احد افراد اسرته باحدى كليته لزرعها له غير ان رحلة المرض الطويلة قد جعلته مدينا ويرجو احد الاطباء ان يتطوع باجراء العملية مجانا على نفقته مساعدة منه او اجرائها باحدى المستشفيات العامة على نفقة الدولة ..

عم عطا الله

عودى الينا يامنيرة

تغيبت منيرة عيسى مصطفى التى تبلغ من العمر ١٧ عاما عن المنزل منذ ١٩٨٩/٨/٧ ترجو من يجدها ان يتصل بالعنوان التالى - ش عمر بن عبدالعزيز متفرع من ش المتبولى - القصيرين القاهرة .. او ت ٢٨٣٥٢٣٨

كما نلتمس منك ان تعودى الينا يامنيرة

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٢٢٠٩٢٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا - دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

مشروع تطوير منطقة الاهرامات الاثرية

صباح الخير أيها

بقلم د . محجوب عمر

صباح الخير ايها الاستقلال
صباح الخير على فلسطين المستقلة
صباح الخير على الانتفاضة المباركة

اليوم الخامس عشر من نوفمبر عيد الإستقلال الفلسطيني تكمل دولة فلسطين المستقلة عامها الاول . فمنذ عام وقبل فجر مثل هذا اليوم وفي قاعة قصر الامم بالجزائر وفي حضور اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وعدد غير قليل من الاعضاء المراقبين ومن الصحفيين ومن ممثلي الدول العربية وبعض دول عدم الانحياز اعلن الرئيس القائد ياسر عرفات استقلال فلسطين وقرا على الحاضرين بيان الاستقلال في مشهد مهيب ليس لفخامته فحسب بل لما لفه من مشاعر جياشة دفعت الدموع الى عيون الحاضرين الذين غمرتهم جميعا مشاعر الفرحة مختلطة بمشاعر الحزن عندما يتذكر الناس الرفاق الذين رحلوا فغابوا عن هذا الاحتفال .

صفق الحاضرون طويلا عندما جاءت كلمة اعلان دولة فلسطين وبكوا كثيرا عندما وضع ياسر عرفات رأسه على كتف المجاهدة ام جهاد ولف الاثنان هتاف باسم القائد الرمز المنتصر ابو جهاد الذي كانت قوات العدو الصهيوني قد اغتالته قبل سبعة شهور .

لم ينم احد بقية ساعات الليل وحتى مطلع النهار وعندما انفض الموجودون وخفت الانفعالات تحت القوم فيما بينهم يتساءلون عن مستقبل هذا الاستقلال وعن ردود افعال هذه الخطوة الجريئة والاهم من كل ذلك عن اخبار الوطن المحتل في فلسطين ..

وجاءت الاخبار . نقلت وكالات الانباء كيف سهرت الجماهير في الأرض المحتلة حتى الساعة الرابعة صباحا بتوقيت فلسطين وكيف وضعت مؤشرات اجهزة الاستقبال على الاذاعات العربية تأهبا لسماع النبأ الكبير وعندما سمعوا القائد يعلن الاستقلال خرج الناس من بيوتهم ورفعوا الاعلام الفلسطينية بل واطلقوا العابا نارية صنعوها بأيديهم للاحتفال بهذه المناسبة . وخلال الساعات الاولى من يوم الاستقلال الاول اشتبكت الجماهير الفلسطينية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وسجلت وكالات الانباء ان جميع انحاء الاراضي المحتلة شهدت مواجهات واشتباكات ضارية ابتهاجا باعلان ولادة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس وذلك على الرغم من اجراءات قوات الاحتلال التي لم يسبق لها مثيل على حد وصف وكالات الانباء حيث اغلقت كافة الاراضي المحتلة وعزلت عن العالم الخارجي وعن بعضها البعض واعلنت سلطات الاحتلال ان كافة المدن والقرى والمخيمات مناطق مغلقة وفرض عليها نظام حظر التجول المتشدد وقطع التيار الكهربائي والاتصال الهاتفي كما حظر فتح المدارس في الضفة لمدة اسبوعين أخرين ومنع دخول سكان فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الى منطقتي الضفة والقطاع ..

وتقول تقارير وكالات الانباء ان قوات الاحتلال واصلت تعزيزاتها العسكرية الضخمة لمواجهة الانتفاضة الشعبية وشهدت القدس عاصمة فلسطين المستقلة اعدادا كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وشرطته تجوب الشوارع التي تخضع لنظام حظر التجول منذ منتصف الليلة الماضية تحسبا من قيام الاحتفالات ابتهاجا بولادة الدولة الفلسطينية . وقامت قوات الاحتلال بتفتيش السيارات والمارة والاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح واقامت الحواجز الترابية لعزل الحارات بعضها عن بعض .

كذلك حدث في الخليل وفي ادنا التي خصتها قوات الاحتلال بقرار يقضي بهدم ١٢ منزلا في البلدة بحجة عدم الترخيص وكانت هذه البلدة هي من البلدان التي شهدت عرضا عسكريا احتفاليا لشبان الانتفاضة اطلقت خلاله الالعاب النارية وانشد فيها المواطنون الاغاني الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية .

وكذلك في قرية الشيوخ وفي سنجريا وفي غزة وفي خان يونس وفي كل القرى والمدن حيث استخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز بشكل كثيف واطلق النار على الشباب اثناء المواجهات ضده .

واستمرت الاحتفالات في الأرض المحتلة اسبوعا كاملا تعددت فيها الاشتباكات والقاء القنابل الحارقة على سيارات المستوطنين وقوات الاحتلال ورفعت المظاهرات الاعلام الفلسطينية وصور الأخ القائد ابو عمار وتحدوا نظام حظر التجول في كل مكان وأمكنهم وهم العزل الا من سلاح الحجارة والقنابل الحارقة ان يوقعوا اصابات عديدة في جنود العدو وشرطته ولم تتمكن قوات الاحتلال من وقف المظاهرات والعروض شبه العسكرية على الرغم من فرض حظر التجول واطلاق النيران ومهاجمة البيوت وتحطيم محتوياتها وتدمير خزانات المياه واعتقال المئات وتوالت في تقارير وكالات الانباء اسماء القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية وكأنها تتنافس في الاحتفال بالدولة الوليدة وفي الاعلان عن رموزها : علم فلسطين وصور القائد ابو عمار والاناشيد الوطنية ، وكتبوا الشعارات الوطنية على جدران البيوت حتى اصبحت مهمة ازالة هذه الشعارات هي الشغل الشاغل لقوات الاحتلال التي اصبح من واجباتها اليومية واجب اطلق عليه ازالة المظاهر الوطنية .

قد يبدو كل ماسبق اعلانا بلا منطق وفرحا بلا سبب وتضحيات بلا ثمن . فالاعلان عن دولة فلسطين المستقلة اجراء لم يسبق له مثيل في التاريخ اذ ان الدول التي اعلنت استقلالها اعلنت اجراء سياسيا يرتكز على واقع فعلي على الارض بينما الاعلان عن دولة فلسطين المستقلة ارتكز في الاساس على مساحة قليلة من الارض بعد ان سيطر الصهاينة بأساليب عديدة على معظم الاراضي الفلسطينية كما انه اعلان يسبق الانتهاء من عمليات بناء مؤسسات الدولة على ارضها . هذه الارض الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي لايعترف بأنه احتلال . من هنا كان اعلان الاستقلال عملا سياسيا ومعنويا في الاساس يعبر كما اعلنت الجماهير داخل وخارج فلسطين المحتلة عن رغبة الشعب الفلسطيني بأن تكون له دولته المستقلة شأنه شأن الشعوب العربية الاخرى وشعوب العالم أجمع ..

اما عن مشاعر الفرح التي شهدها العدو قبل ان يشهدها العالم .

فلله فرح يفهمه من يعرف تضحيات الشعب الفلسطيني ومدى معاناته من انكار الاخرين له وليس فقط انكار المحتلين الصهاينة . بالاضافة الى ان جماهير الارض المحتلة قد شعرت باعلان قيادتها قيام دولة فلسطين المستقلة ان هذه القيادة تستجيب لرغباتها وتفهم مطالبها ولاتتوانى عن الاستماع لها وتحقيق رغبتها . لقد كان اعلان ابو عمار لقيام دولة فلسطين وكأنه اعلان خاص لكل فلسطيني بهويته الوطنية المستقلة .

اما عن التضحيات لم تكن مجرد التضحيات اثناء الانتفاضة بل هي استمرار لنهر من الدم والمعاناة استمر يتزايد في سرعته منذ اكثر من نصف قرن واسهمت هذه التضحيات في تجسيد الهوية الوطنية المستقلة وفي فرض قضية فلسطين على المجتمع الدولي وعلى الساحة العربية وفي فلسطين نفسها .

ولقد شهد تقرير اسرائيلي قدم للكنيست اي البرلمان الاسرائيلي بدور هذه التضحيات وقال يوسي ساريد وادي تسوكر في تقريرهما هذا في فبراير ١٩٨٩ ان هذه التضحيات سوف تعزز وترسخ مؤسسات الانتفاضة وجذور الاستقلالية وبلورة الشخصية الفلسطينية الجديدة .. وفي مقال اسرائيلي اخر شهد روفيك روزنتال بأن الانتفاضة تتشكل بعدا جديدا يتمثل ادراك السكان لقوتهم واضاف ان الاساطير الجديدة المتمثلة في مقتل الاطفال في الانتفاضة تسهم في خلق الوعي التاريخي . وهكذا فليست التضحيات بلا ثمن كما يبدو للذين لا يعرفون عن الانتفاضة سوى حجم تضحياتها وانما هي ايضا التي ترسخ ليس فقط الشعور بالاستقلال ولكن مؤسسات الاستقلال ايضا .

وبعد اعلان استقلال فلسطين توالت وبسرعة اعترافات الدول بهذه الدولة التي لم يسبق لها مثيل حتى حصلت على اعتراف اكثر من مائة دولة ووقع معظم من تبقى من الدول باستثناء الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل مستوى العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية مكتفيا بذلك لظروف تتعلق بقوانينه المحلية . ولايخفى على احد كيف تصاعدت موجة تأييد الشعب الفلسطيني وحقوقه حتى عبرت عن نفسها في اجراء هو ايضا الاول من نوعه عندما انتقلت الامم المتحدة بكاملها الى جنيف لتستمع الى المبادرة الفلسطينية الجديدة من الرئيس ياسر عرفات ثم كيف تراجعت الولايات المتحدة الامريكية عن موقفها برفض الحوار العلني مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم دخلت عملية تسوية النزاع في الشرق الاوسط مرحلة جديدة تماما .

في مقابل هذا التصاعد السياسي والفعلي الكبير الذي دعمته نضالات جماهير الارض المحتلة بتصعيد الانتفاضة والاسراع في بناء الاطر التنظيمية التي تنظم حياة الناس شن العدو الصهيوني هجوما مضادا فيما عرف باسم مبادرة شامير التي تقترح اجراء انتخابات في الارض المحتلة لانتخاب قيادة فلسطينية من غير منظمة التحرير الفلسطينية تتولى التفاوض حول شكل من اشكال الحكم الذاتي المحدود - وفي مواجهة مبادرة شامير قدمت القيادة الفلسطينية مبادرتها الخاصة التي تقبل بالانتخابات ولكن ضمن شروط لاتستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وان تكون هذه الانتخابات خطوة في اطار تسوية شاملة تركز على مبدا الارض مقابل السلام وقيام دولتين متجاورتين في فلسطين .

وضاعف العدو الصهيوني اجراءات القمع والقتل والاعتقال والابعاد ضد شعب الانتفاضة على وهم القضاء عليها ومضت شهور يبذل فيها العدو الصهيوني كلمات هنا او هناك لكسب الوقت ، ويصعد فيها اجراءات القمع لوقف الانتفاضة ولكن الشعب الفلسطيني فوت الفرصة على العدو الصهيوني بأن ضاعف من نشاط الانتفاضة الصدامي والتنظيمي وتمسكت كل القوى الفلسطينية بموقف موحد افشل هدف الخطة الاسرائيلية لشق الصفوف الفلسطينية .

ويشهد كتاب اسرائيليون الآن ان السهم قد ارتد الى صدر شامير وان الحوار والجدل حول موقف اسرائيل من منظمة التحرير يشكل بذور حرب اهلية في اسرائيل . يقول زئيف شيف (تطلب اسرائيل ان يستتب الهدوء في المناطق قبل الانتخابات .. وتطلب اسرائيل من الفلسطينيين ايقاف الانتفاضة من الفلسطينيين ضدها كشرط لاجراء الانتخابات) ويعلق هذا المعلق الاسرائيلي الشهير على ذلك قائلا « يحتاج المرء الى قدر كبير من السذاجة او التغاضي المقصود عن الواقع لكي يعتقد بان اهالي المناطق يمكن ان يتوصلوا معنا الى اتفاق على ايقاف الانتفاضة .. فانه لا امكانية البتة اليوم لايقافها من دون منظمة التحرير الفلسطينية (ها آرتس ١٩٨٩/٥/٢٢) .

وفي تقرير اخباري نشرته جريدة على همشمار عن الانتفاضة يوم ١٩٨٩/١٠/٨٠ بعنوان « الانتفاضة الهادئة » سخر الكاتب روفيك روزنتال من التصريحات التي تدعى توقف الانتفاضة وينقل قول رابين ان الاضطرابات مازالت مستمرة ولكنها تعبر عن العصيان بشكل سلبي .. ثم يصف الحياة في الأرض المحتلة بأن السكان لايغادرون منازلهم في المساء ويعملون وفقا لأوامر الجهات التي تدير شئون الحياة في كل الضفة ويستدرك قائلا ولانعني بهذه الجهات الادارة والبلديات التي تقع في الضفة وانما لجان الانتفاضة التي تدير الحياة وتخصص للمواجهات فرقا ضارية .

ويؤكد هذا الكاتب ان لاعودة الى ما قبل الانتفاضة ابدا وانه لذا اعتقد السياسيون ان هدوء الانتفاضة يحررهم من الاقدام على طرح حل سياسي فانه يتعين عليهم ادراك انهم يجلسون على حافة بركان واذا كانت حمم البركان تعلو وتهبط فان هذا الامر لايغير من حقيقة ان البركان قوي وانه مازالت تعتمل به مواد بها طاقة مدمرة . ويختم مقاله قائلا : ان اسرائيل لن تسترد نفس المكانة التي كانت تتمتع بها في الاراضي من قبل .. او حتى بعض المناطق في القدس .

وهكذا يتفاعل الاجراء السياسي مع المواجهة الفعلية على الارض مع نهر التضحيات المتدفق منذ مطلع القرن وتعلو هامة دولة فلسطين المستقلة التي ولدت شامخة وكبيرة وهاهي تضيف الى عمرها في الوعي التاريخي للشعب الفلسطيني عاما أخر من الوجود المؤسسي الدولي ومازالت على الطريق ترفع اعلام الاستقلال والحرية .

وكل عام وانت طيبة يا فلسطين والمجد والخلود للشهداء الابرار ..



هذا ديننا

اريد أن اهمس في آذان العرب بشيء ! لقد قال اليهود وكرروا القول : إن فلسطين لن يعيش فيها الا شعب واحد ! نحن او انتم ايها العرب ، احد الجنسين يجب أن يختفي من على وجه الأرض ، وقد قررنا البقاء ، فاستعدوا انتم للموت !! .

ولست اقول لاي عربي . اذهب واشتر اكفانك واستعد للموت الذي سينزل بك ليلا او نهارا .. إنني اذكره بقولة أبي الطيب العامرة بالحكمة [واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا] مادام لابد من الجلاء والفناء فلا يسوغ أن اترك عدوي دون صراع يمرغه في العار قبل ان يقذف في النار ! لا يسوغ أن أدع له الارض غنيمة باردة بل يجب أن تكون مقبرة لي وله وليرث الأرض بعد ذلك من يرثها ، وفق سنن الله في هذه الحياة ...

اريد أن اهمس في آذان الساسة العرب ! لماذا لا يكون ولاؤكم للاسلام صريحا فصيحا ، وانتماؤكم اليه باديا غاليا اذا كان بنو اسرائيل يقدسون السبت ويرفعون التلمود ويشقون حناجرهم بمواريث التوراة ، وبناء دولة دينية من الفرات الى النيل ، وبناء هيكل الرب على انقاض المسجد الاقصى لتعود مملكة سليمان في هذا العصر الأسود تحكم المشارق والمغارب

إن بعضكم ايها الساسة الاكابر يعتنق العلمانية او القومية او أي شيء تستخفي فيه معالم الاسلام ، فلا تظهر فيه عقيدة ولا شريعة ، ولا تلمح فيه أخوة الايمان ولا مواريث حضارة قامت باسم الله بضعة عشر قرنا . !

إن أوربا التي قلدتموها أخذت تتوحد وفق مواريثها وتوشك ان تقوم فيها دولة كبرى تذوب فيها اللغات والجنسيات وتسودها منافع مادية وأدبية مشتركة ! ولست ادري : لماذا يرتبط الناس بأديانهم ؟ وتزهدون أنتم في دينكم ؟ أليس فيكم رجل رشيد ؟

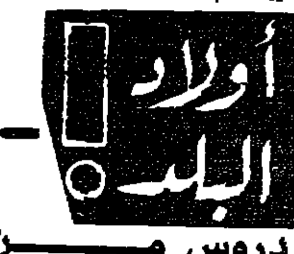
اريد أن اقول للعرب : اذا كان عدوكم يتذرع بالدين وهو يعتدي فلماذا لا تتذرعون وانتم تدافعون ؟ انني اسمع القائد الزنجي « جارانج » يصرح بانه اذا دخل السودان فيجب أن يخرج الاسلام ، تتبعه العروبة مقهورة مدحورة ! واسمع الرئيس اليهودي شامير يقول للعالمين : ليست للعرب ذرة من حق في فلسطين ! لا مكان لهم على شبر من الأرض ! هذا ميراثنا كما سجلته التوراة لنا وحدنا !!

اما الرؤساء العرب ، فلا تجرى على السنتهم كلمة القرآن ، ويظهر انهم لا يدرون شيئا عن رسالته ولا حضارته ، بل يظهر انهم لا يعرفون حقيقة ما يجري حولهم في دهاليز السياسة العالمية ومبلغ تأثر هذه السياسة بالصهيونية والاستعمار !!

ان في أمريكا رجالا يؤخرون مصلحتها ويقدمون عليها مصلحة اسرائيل ، وقد ذهب خطيب امريكي الى اسرائيل ليقول لليهود لا تختلفوا على قضية « أرض مقابل السلام » ! ان العهد القديم فصل في هذه القضية وجعل الأرض كلها لكم !

يبدو ان ساستنا في واد ، والدين والدنيا في واد آخر !

محمد الغزالى



دروس من الاخوان المسلمين

منذ أيام ، كانت الذكرى الثامنة للشهيد محمد كمال السنانيري ، أول شهيد لقانون الطوارىء في العهد الحالي ، قتله الطغاة والمجرمون ، حيث مات من التعذيب في نوفمبر سنة ١٩٨١ . قتله كان ظلما فادحا ، الشهيد ابعد ما يكون عن الارهاب ، بل كان مثالا يحتذى في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقد عرفت الشهيد كمال السنانيري عن قرب في سنواته الاخيرة ، كان من قيادات الاخوان المسلمين ، وما اكثر الدروس التي تعلمتها منه ، ومن قيادات الجماعة ، ومازلت اتعلمها حتى اليوم ، بعد ان تشرفت بالانتماء الى هذه الجماعة الربانية .. جماعة الاخوان المسلمين .

ولول درس تعلمته ، ان يبدأ الانسان باصلاح نفسه ، قبل ان يدعو غيره الى ذلك ، ما أسهل الخطب والمواعظ والكلام عن الاصلاح ، وما أصعب أن يحارب الانسان نفسه الامارة بالسوء اولا ، فيطهر ما من كل ماالتصق بها من طين الأرض ، فكثير ما ينسى الانسان نفسه ، وهو يعمل على اصلاح مجتمعه ، وهذه حقيقة مؤسفة !!

والشهيد كمال السنانيري كان مثالا يحتذى في اصلاح النفس ، وسيلته الى ذلك ، كان في التقرب الى الله ، والحرص على قراءة القرآن ، والاكثار من النوافل والاذكار ، ومختلف انواع العبادات ، وكان يفعل ذلك مع انه كان دؤوبا كالنحلة في الانشطة الدنيوية ، ولكنه كان يرى بحق ، ان العبادات هي « السد العالي » للانسان ضد فساد الدنيا ومغرياتها ، وتخبط الانسان فيها .

ومن اهم الدروس التي تعلمتها من الشهيد كمال السنانيري ، وغيره من قيادات الاخوان ، ان التدين لابد أن ينعكس على خلق الانسان ، كان يحذرني بشدة من امراض القلوب ، فانها مدخل رئيسي من مداخل الشيطان ، ومن أخطر ما يمكن ان يصيب الانسان المتدين غرور التدين !! وان يستعلي الانسان بصلاته وعباداته على غيره فيتكبر عليهم ويعاملهم بفظاظة !! وكان الشهيد يقول ينجح الداعية المسلم في دعوته بأخلاقه ، وليس بكلامه المعاملات المالية مثلا ، انها تكشف حقيقة الانسان وتظهر أصالة معدنه ، وكان يؤكد على ان الناس لابد أن ترى في المتدين مثالا يحتذى في « الاخلاق الحلوة » يجذبهم اليه بها بكل مواصفاتها ، مثل الأمانة والشهامة والوفاء وسعة الصدر والتبسم في وجه غيره ، وحب كل الناس ، والتواضع لهم في غير ذلة ، غير عابس أو متجهم أو عصبي .

وقد تعلمت من الشهيد العظيم ، أن التواضع للناس ، والحرص على مكارم الاخلاق لا تعني أبدا أن يكون الانسان ضعيفا ، بل يجب عليه أن يكون فارسا شجاعا في مواجهة الباطل ، قويا شامخا ضد الطغيان ، جريئا في قول الحق ولكن في أدب المسلم ، فالكراهية لا تعرف طريقا الى قلبه حتى لاعدائه ، أنه لا يكره أشخاصهم بل فقط ينتقد اعمالهم ، والغاية عند الداعية المسلم لا تبرر الوسيلة ، وهو لا يطيح بقواعد الاخلاق من أجل الوصول الى غايته ، رحم الله الشهيد كمال السنانيري ، والدروس التي تعلمتها منه كثيرة ، الكلام عنها سهل ، ولكن تطبيقها عمليا أمر صعب جدا جدا خاصة مع فساد العصر ، ولكن يكفي شرف المحاولة ، والعمل على ترجمتها عمليا في واقع الحياة ، بعون الله وتوفيقه

محمد عبدالقدوس



أعيد الجهاد بلا جهاد ؟!

تحتفل الامم بايامها التاريخية لتجدد حياتها وتحيى آمالها وتجاهد في سبيل تحقيق ما يوصلها للحياة الكريمة من حرية الانسان وكرامة المواطن في وطنه .. وفي تقدم الحياة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا بحيث لا يشعر المواطنون بانهم عالة على الامم الاخرى او اقل منهم رقيا في السلم الاجتماعي او الاكتفاء الغذائي او الجهل بحقائق العلم التي يتمتع بها الناس في اوطان اخرى .. ويدفعهم الاحتفال بالذكرى بتدارس الأوضاع والمعوقات التي تمنع الوطن للحاق بالأمم الاخرى او استكمال مقومات النهوض بما يجب عمله سواء من الحكام او المحكومين واذا لم يتحقق هذا الغرض من الاحتفال بالذكرى فلا موجب لاحيائها او التحدث عنها .. ويكتفى بالتقوقع والتجمد .. والعالم يقفز من حوالينا فقد اصبح السير والجرى لا يكفيان لتحقيق مطالب الحياة .

بقلم : محمد متولى عوض

وعيد الجهاد الوطني ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٩ كان بدء الثورة ضد الاحتلال البريطاني الذي كان جاثما على مصر باسم حماية العرش من الشعب منذ الثورة العرابية .. ولكن العرش نفسه اصبح مهددا بالزوال ان لم يساير الاحتلال وهذا الجزاء الحق لمن يستعين بالاعداء على شعبه لحماية كرسي مهتز وظهر ذلك جليا في طرد وعزل الخديو عباس الثاني لمجرد انه كان يميل لخليفة المسلمين في تركيا واصطنع الانجليز الخديو خلفاء آخرين مثل السلطان حسين والملك فؤاد فانتهز الشعب المصري فرصة انتهاء الحرب العالمية الاولى وانعقاد مؤتمرين للصلح فذهب ثلاثة زعماء يمثلون الشعب المصري وهم سعد وشعراوي وعبدالعزيز فهمي الى ممثل الاحتلال (المعتمد البريطاني) مطالبين بحق مصر في الاستقلال طبقا لحق تقرير المصير للشعوب الذي اعلنه الرئيس الامريكي وقتئذ الرئيس ولسون .. ولكن المعتمد البريطاني انكر هذا الحق على الشعب المصري وفجأة وبدون انتظار هب الشعب المصري عن بكرة أبيه من الاسكندرية حتى أسوان في ثورة عارمة فعطلوا المواصلات وهاجموا جنود الاستعمار في كل مكان وظل الشعب في ثورته حتى الهوه باستقلال صوري ودستور وملكية . وانحرف الجهاد الحق الى طريق مختلف تماما من تشاحن وتضارب على كراسي الحكم وبلغ الخلاف بين احزاب الجيل القديم مبلغه وهتف شوقي في الزعماء بأبيات سارت مجرى الأمثال (إلام الخلف بينكمو إلام .. فلا مصر استقلت ولا السودان داما)

وفي اكتوبر سنة ١٩٣٣ قامت حركة مصر الفتاة غير مسبوقة في حماسها وحرارة وطنيتها التي تغلي في صدور الشباب الذين انشأوها وكتب الزعيم احمد حسين رحمه الله يوم ١٣ نوفمبر : ياشباب ٣٣ كن كشباب ١٩ وكانت هذه اول قضية دخل فيها السجن بتهمة التحريض على الثورة وقلب نظام الحكم .. وظلت الصرخة التي اطلقها احمد حسين متأججة حتى كان يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٥ فهب شباب الجامعة في ثورة شبابية تهاجم الاحزاب القديمة وزعماءها وكان هتافهم [مصر فوق الجميع] فوق الاحزاب وفوق الاشخاص وسقط شهداء الشباب الجراحي ومرسي وغيرهما وكان ابراهيم شكري الشهيد الحي ضمن من سقط مضرجا بدمائه . وكعادة الاستعمار فقد استرضى جبهة الاحزاب التي فاوضت بمعاهدة سنة ٣٦ واسموها معاهدة الشرف والاستقلال واسمتها مصر الفتاة معاهدة الذل والعار وظلت تجاهد حتى الغاها الشعب المصري سنة ٥١ وقال النحاس عليه رحمه الله من أجل مصر وقعتها ومن أجل مصر الغيتها . وكانت بدء حركة الجهاد المسلح ضد جيش الاحتلال في قناة السويس وليطفئوا ثورة الشعب احرقوا القاهرة فكانت القاضية للنظام كله وذهب عهد ملكي فاسد وجاء عهد آخر حقق الكثير واخفق في الكثير .

وما أشبه الليلة بالبارحة واليوم بالأمس فهل الاستقلال لعبة يلهو بها الشعب كلما ادركه الملل .. وهل الجمهورية لافتة نعلقها لنقول ان الشعب هو الذي يحكم .. وهل الديمقراطية زيف وتزوير وضحك على الذقون . وهل الحكم الوطني فخفخة لحكام آخر الزمان وهم يختالون في الخز والديباج ويمتطون سيارات كأنها القصور المتحركة او القلاع الطائرة .. وحفلات تحييها بالرقص وهز الارداف والغناء الغث والنفاق الرخيص لفراعين جدد فكل وزير فرعون صغير متجبر على مرؤسية ومطيع مهين لمن هو أعلاه ورئاسة الجمهورية عزلت نفسها عن الشعب معتمدة على حاشية هي أسوأ من حاشية الملك السابق حيث يزينون الاهك والضلالات ويعظمون التوافه ويخوفونها من الاسلام ودعاته .. وهم لو علموا فان خلاص هذه البلاد وصلاحها في العودة الى دستور السماء وقرآن الله وسنة الرسول الذي ما نطق الا بوحي يوحى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فأحيا من أمة الجاهلية قادة وسادة .. وهزوا العروش . وأزالوا انظمة طاغية وكرمت الانسان ونشر الاسلام العدل والعلم والحضارة . أعظم حضارة . في شرق الدنيا وغربها ..

وامصراه هل هنت على بنيك حتى تحكم فيك من أسموه بدرا فكان على البلاد ظلاما وظلما وأحال مصر الى سجن كبير .. لا يأمن شريف على بيته او ماله أو عرضه مادام أمثال هذا البدر في محاقه الذي طال واستطال ولا نعرف متى وكيف يخلصنا الله منه ومن ظلمه .. ومن عهده كله .

وامصراه ياكنانة الله في أرضه .. وياهبة النيل .. حكم فيك يوسف قديما فأشبعك من جوع بالتدبير وبالعلم . وجاء اليوم يوسف واليا على وادي النيل الخصيب فأجدبه وهلك الزرع وجف الضرع وجاع أهله بعد شبع وتفرق ابناؤه في مشارق الأرض ومغاربها طلبا للقوت فذاقوا المهانة ليوفروا قوت أولادهم والحكماء .. يقولون غاية الحياة الكريمة .. الحرية .. والخبز .. فلا حرية ولا خبز .. وكان المثل الذي اطلقوه قديما يتحقق اليوم جوع كلبك يتبعك لقد أصبح هم شعبنا كيف يوفر قوت أسرهم فكل يوم هم أسوأ مما سبقه .. والحكام .. لاهون عابثون يتاجرون بشرف مصر وبقوتها وأصبح أغنى اغنياء العالم العشرة كلهم مصريون حكام قدامى وحاليون .. وكأنهم يحكمون شعبا من السوائم لا يشعر .

١٣ نوفمبر عيد الجهاد يمر علينا ونحن أحوج لجهاد مقدس ضد اليهود في فلسطين وضد الصليبية العالمية في جنوب السودان وضد الملاحدة الشيوعية في بلاد الأفغان .. بل ضد الجوع .. وضد الظلم والظلام والنهب والسلب الذي يزاوله وزراء آخر الزمان .

هل يمر عيد الجهاد بلا جهاد . اللهم اهد قومي الى الجهاد فهم لا يعلمون - فما ترك قوم الجهاد الا ذلوا .. وامح عار الغفلة والتيه عن شعبنا .. ودلهم على طريق العزة والكرامة فلله العزة ولرسوله والمؤمنين ، وإن أعظم الجهاد قول الحق في إمام ظالم جائر .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة .. طرائف الصحافة



مين يضبط المأمور ورئيس المباحث ؟!

أمر عبدالظاهر الجرف - رئيس نيابة الخانكة . بضبط واحضار العميد حمدي شاكر مأمور مركز الخانكة والرائد اسماعيل عبدالحكم رئيس المباحث .. رفضا السماح لوكيل نيابة المركز بتحقيق شكوى حجز لاحد المواطنين بدون وجه حق داخل المركز منذ شهرين .. اعد وكيل النيابة مذكرة بالواقعة وعرضها على رئيس النيابة فامر بضبط واحضار المأمور ورئيس المباحث وحبس بلوكامين المباحث ٤ ايام .

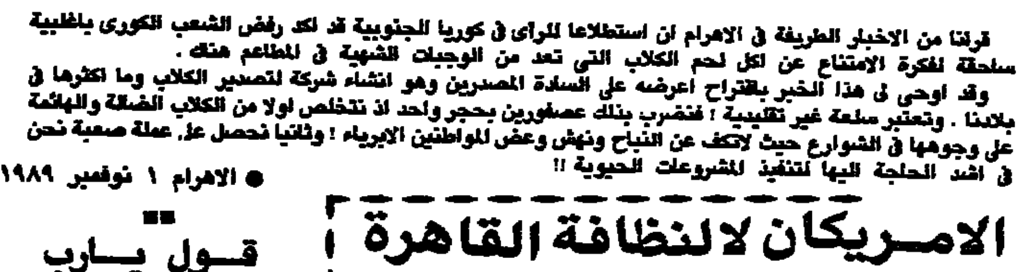
كان عبدالظاهر الجرف رئيس نيابة الخانكة قد تلقى بلاغا عن احتجاز رئيس مباحث الخانكة لاسلام سيد محمد خير الدين منذ اكثر من شهرين بالمركز بدون وجه حق .. انتدب رئيس النيابة يوسف عبدالمنعم وكيل أول النيابة للتحقيق في الشكوى فتوجه الى مبنى المركز وطلب من سيد خليل بلوكامين المباحث فتح احدى الغرف للتفتيش عن المواطن فرفض على الرغم من توضيح وكيل النيابة لمأموريته وصفته ..

● الاخبار ٧ نوفمبر ١٩٨٩

مصيدة الموت على كوبرى أكتوبر

تتوالى مظاهر الاهمال حتى تضيق حول اعناقنا . وتخطف في عز الظهيرة اولادنا . ولانتحرك لاننا ببساطة شديدة قد تعودنا الا نترك مكاتبنا الوثيرة الا بعد وقوع الكارثة . ومن هنا .. نتابع يوميا بوابات الجحيم المفتوحة في الشوارع ولا نهتم .

صباح الخير ٢٦ اكتوبر ١٩٨٩



هل نصدر لحم الكلاب .. لكوريا ؟!

قرأنا من الاخبار الطريفة في الاهرام ان استطلاعا للرأى في كوريا الجنوبية قد اكد رفض الشعب الكوري باغلبية ساحقة لفكرة الامتناع عن اكل لحم الكلاب التي تعد من الوجبات الشهية في المطاعم هناك .

وقد اوحى لي هذا الخبر باقتراح اعرضه على السادة المصدرين وهو انشاء شركة لتصدير الكلاب وما اكثرها في بلادنا . وتعتبر سلعة غير تقليدية ! فنضرب بذلك عصفورين بحجر واحد اذ نتخلص اولا من الكلاب الضالة والهائمة على وجوهها في الشوارع حيث لاتكف عن النباح ونهش وعض المواطنين الابرياء ! وثانيا نحصل على عملة صعبة نحن في اشد الحاجة اليها لتنفيذ المشروعات الحيوية !!

● الاهرام ١ نوفمبر ١٩٨٩

الامريكان لالنظافة القاهرة

رفضت هيئة التعاون الامريكية الموافقة على منح الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة مايعادل ٦٠,٠٠٠ جنيه لاستيراد سيارات ومعدات جديدة واعمدة انارة في اطار المعونة الامريكية المخصصة لنظافة وتجميل القاهرة وطلبت الهيئة الامريكية من الهيئة المصرية موافاتها باوجه انفاق المبلغ السابقة التي كانت مخصصة لنفس الغرض واستيراد نفس المعدات .

يذكر ان كل معدات وسيارات النظافة التابعة للانتقال المركزي تقف معطلة دون اصلاح بسبب سوء التشغيل .. واحيل معظمها الى جراج الخردة .

اخبار اليوم ٢٨ اكتوبر ٨٩

بيع الطماطم .. ليلا !

● بلغ سعر كيلو الطماطم . والثوم . والبصل بالاسكندرية خمسة جنيهات .. البيع يتم في الخفاء ليلا .

● روزاليوسف ٦ نوفمبر ٨٩

قول يارب

صرح صلاح قليه الامين العام للاتحاد العربي للمصارف ان المؤتمر القومي الرابع للاتحاد الذي سيعقد في ليبيا في يناير القادم سيناقش موقف الاموال العربية المهاجرة ومحاولة استعادتها كذا التحرر من التبعية النقدية خاصة للدور الامريكي وتشارك في المؤتمر ٤٣ دولة .

● روزاليوسف ٦ نوفمبر ١٩٨٩

أضبط مخالفة

تلجأ بعض شركات المياه المعدنية الى كتابة بيانات على العبوات تختلف عن بيانات الترخيص . مثل الاشارة الى انها مياه معدنية رغم انها مرخصة كمياه طبيعية . ومنها الاشارة الى ان مصدر المياه نبع طبيعي متدفق في حين انها بئر عادية .

● المصور ٣ نوفمبر ١٩٨٩

حرامي الحمار

قضت محكمة جنح الجيزة بحبس حسني عبدالرسول سيد سنة لاتهامه بسرقة حمار احد جيرانه . كان الرائد ايمن ابوطالب قد ضبط المتهم عندما مالاحظ ارتباكه اثناء سيره بشوارع الجيزة . وبمجرد مشاهدته لضبط الشرطة حاول الهرب وبسؤاله اقر انه سرق الحمار لبيعه . صدر الحكم برئاسة محمد منير وحضور اشرف سرور وكيل النيابة .

الجمهورية ١٩٨٩/١٠/١٨

مراقيا خسرت ٤٥ ٪ من رأسمالها !

نشرتم في دنيا السياحة يوم ٩/٢٨ كلمة هادئة الى سكان « مراقيا » للمحاسب فؤاد العشري يسعدني كاحد الملاك التعقيب عليها بعد المشاركة فيما سمي بالاجتماع الموسع الذي دعت اليه شركة مراقيا في نهاية اغسطس الماضي

دعت شركة مراقيا للتنمية الى اجتماع الجمعية العمومية بتاريخ ٨/٣١ لانتخاب ممثلين للملاك بمجلس الادارة ، ولم تقدم الشركة منذ تاريخ سداد الملاك لحصتهم في راس المال على اى حسابات ختامية او ميزانية عمومية حتى الان . بل اتضح اثناء اجتماع الجمعية العمومية ان الملاك لم ينضموا الى قائمة المساهمين

الاهرام ٩ نوفمبر ١٩٨٩

حمام المحافظ

مافعله الرئيس العراقي « صدام حسين » في مكتب احد المحافظين يستحق ان ينشر على نطاق واسع وان يطبق على كل محافظ .

والقصة للذين لايعرفونها تقول : إن الرئيس العراقي كان في زيارة لمكتب محافظ شمال شرقي مدينة بغداد عندما احس بحاجته لزيارة (الحمام) دخل الرئيس الحمام وخرج ليصدر امره باقالة المحافظ « مصطفى فتاح » . لان الحمام بالغ القذارة - ووجهة النظر هي انه اذا كان الحمام الخاص للمحافظ والملحق بمكتبه الخاص غير نظيف . فما بال الحمامات الاخرى بل ما بال المكاتب الاخرى !

● الجمهورية ٨ اكتوبر ١٩٨٩







